

## موسكو تشدد على «أهمية باخموت» في معركتها بدونباس

منتصف مارس (آذار) الحالي، على أنه يمكن تمديد العمل به؛ ما لم يخطر أحد الأطراف الآخرين بنية تعديله أو إلغاؤه. من جهة أخرى، أفادت تقارير إعلامية أميركية بأن معلومات استخبارية جديدة تشير إلى احتمال وقوف «جماعة موالية لأوكرانيا» وراء الهجوم الذي استهدف خط أنابيب الغاز الروسي «نورد ستريم» العام الماضي. وتأتي هذه المعلومات وسط سعي لتحديد المسؤولية عن هذا العمل التخريبي، الذي أرك المحققين في أوروبا والولايات المتحدة أشهراً عدة. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين أميركيين قولهم إنه ليس لديهم دليل على تورط الرئيس الأوكراني زيلينسكي أو كبار مساعديه في العملية، أو أن الجناة كانوا يتصرفون بتوجيه من أي مسؤول حكومي أوكراني. (تفاصيل ص 9)

أفقر: سعيد عبد الرازق  
واشنطن: إيلي يوسف  
موسكو: «الشرق الأوسط»

صعدت روسيا أمس من أهمية معركة مدينة باخموت الأوكرانية، وأكدت على لسان وزير دفاعها، سيرغي شويغو، أهمية السيطرة عليها، لشن مزيد من الهجمات في منطقة دونيتسك.

وقال شويغو، خلال اجتماع لمسؤولين عسكريين نقله التلفزيون: «تشكل هذه المدينة مركزاً دفاعياً مهماً للقوات الأوكرانية في منطقة دونباس. السيطرة عليها ستسمح بهجمات إضافية في عمق خطوط دفاع القوات المسلحة الأوكرانية».

في المقابل: كان الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، قد أعلن في رسالته المصورة اليومية، مساء الاثنين،

## مساعدة وزير الخارجية الأميركي تحدث لـ الشرق الأوسط عن بنية أمنية متكاملة للمنطقة أوستن من بغداد: واشنطن ستواصل توطيد الشراكة



الرياض: عبد الهادي حبتور  
بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، التزام واشنطن الإبقاء على وجودها العسكري في العراق وتعزيز الشراكة مع بغداد، وذلك خلال زيارة غير معلنة للعاصمة العراقية أمس. زار بعدها أربيل.

وقال أوستن للصحافيين بعد لقائه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني: «القوات الأميركية مستعدة للبقاء في العراق بدعوة من حكومة العراق». وأضاف: «ستواصل الولايات المتحدة توطيد الشراكة وتوسيع نطاقها لدعم أمن العراق واستقراره وسيادته».

وفي وقت لاحق، قال السوداني في بيان إن نهج حكومته هو الحفاظ على علاقات متوازنة مع الحكومات في المنطقة والعالم، على أساس المصالح المشتركة واحترام السيادة، مضيفاً أن «استقرار العراق مفتاح لأمن المنطقة واستقرارها».

وحسب مسؤولين حاليين وسابقين وخبراء فإن من أهداف زيارة وزير الدفاع الأميركي دعم رئيس الوزراء العراقي في مواجهة النفوذ الإيراني في بلاده.

في سياق متصل، ذكرت باربرا ليف مساعداً وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن بلاده تدرك أن شركاءها في منطقة الشرق الأوسط يواجهون تهديدات أمنية حقيقية، مؤكدة أن القيادة المركزية الأميركية تعمل على إنشاء بنية أمنية متكاملة للمنطقة، تكون السعودية جزءاً مركزياً فيها. وشددت المسؤولية الأميركية على ضرورة منع إيران من امتلاك أسلحة نووية، مشيرة إلى أن استمرار إرسال إيران طائرات مسيرة وغيرها من الأسلحة إلى روسيا، يؤثر على أمن الخليج. (تفاصيل ص 7)

## بعد اقتحام للجيش الإسرائيلي بحثاً عن مطلوب قتلى باشتباكات عنيفة في جنين

درون إسرائيلية، وفي أثناء الاشتباكات أصيب اثنان من وحدات «اليام» الإسرائيلية. واتهمت الرئاسة الفلسطينية، إسرائيل بشن حرب شاملة على الشعب الفلسطيني، وتدمير كل التفاهات. وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة إن «الحكومة الإسرائيلية تتحفل بمسؤولية هذا التصعيد الخطير الذي يندز بتفجر الأوضاع، وتدمير كل الجهود الرامية لإعادة الاستقرار».

وبعد العملية، رفعت إسرائيل حالة التأهب في الضفة ومحيط غزة، فيما قالت إذاعة «كان» إن ذلك شمل منظومة القبة الحديدية استعداداً لاحتمال إطلاق صواريخ من القطاع. (تفاصيل ص 6)

فيه في مخيم جنين. وخروشة قيادي في حركة «حماس»، من مخيم عسكر الجديد في نابلس، وهو أسير محرر قضى في السجون الإسرائيلية 8 سنوات، وأفرج عنه قبل شهرين فقط. وتسللت قوات إسرائيلية إلى المخيم بسيارة نقل عادية، وحاصرت منزلاً قبل أن تتدلع اشتباكات عنيفة استخدم فيها الجيش الإسرائيلي طائرات مسيرة وقوة نيران كثيفة، تضمنت إطلاق صواريخ محمولة تجاه المنزل الذي كان يتحصن فيه أربعة فلسطينيين. وحول الجيش المخيم إلى ساحة حرب اندلعت فيها مواجهات مسلحة، وسمعت أصوات انفجارات غطت مع سيارات الإسعاف والدخان الكثيف على المشهد هناك، قبل أن يسقط مقاتلون طائرة

محمد شياع السوداني لدى اجتماعه مع أوستن في بغداد أمس (آ.ف.ب)

## الداخلية أعلنت عن «اعتقالات» و«الحرس» يؤكد استعداده للتدخل إيران على شفا أزمة على خلفية تسميم الطالبات

لنفريق مظاهرات للمعلمين. ونظم منتسبو نقابات المعلمين وقفات احتجاجية في عشرات المدن الإيرانية، تزامناً مع ترديد هتافات داعمة للطالبات في الجامعات.

وقالت اللجنة التنسيقية لنقابات المعلمين في بيان: «يجب أن يعرف قادة ومركبو هذه الحملات أن الطلاب خط أحمر للمعلمين، نحن، المعلمين الحاليين والسابقين، لن نترك أبناءنا وحيدين في مثل هذه الأوضاع المؤلمة».

وتقول السلطات إن أكثر من 15 ألف من طلبة المدارس تسقمو

تقف إيران على شفا أزمة جديدة على خلفية استمرار حالات التسمم بين طالبات المدارس والجامعات، ما أدّى إلى عودة احتجاجات المعلمين وطلبة الجامعات إلى الواجهة، في وقت أعلنت فيه وزارة الداخلية وأجهزة الاستخبارات، عن «اعتقالات» في أنحاء البلاد، على خلفية الهجمات المتسلسلة التي دخلت شهرها الرابع. واطلقت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع لنفريق المعلمين في مدينة رشت الشمالية،

لندن: عادل السائي

## نائب «السيادة» السوداني أكد تمسكه بتسليم السلطة للمدنيين حميدتي: معركتي مع المتشبتين بالسلطة لا الجيش

إلى المدنيين وعودة العسكريين إلى القتات، قال الرجل الثاني في الدولة «نريد أن نصل بالسودان إلى التحول المدني الديمقراطي الحقيقي. سنأتي بالديمقراطية الحقيقية التي تساوي بين أبناء الوطن»، مؤكداً أن مدداً تشكل حكومة مدنية قد تمّ «الاتفاق بين الجيش والدعم السريع» وإخواننا في مجلس السيادة، وأضاف «طعنا على أنفسنا عهداً لنفضي في طريق الحكم المدني ولا تراجع عن ذلك. قلنا مدينة بعني مدينة... انتهى الكلام».

الخلاف مع من يتخون من الجيش، ووجه حميدتي خطاباً مباشراً لقواته قائلاً «أنتم وإخوانكم في القوات النظامية - الجيش والشرطة والأمن - شيء واحد، ويجب أن تعاملوا إخوانكم في القوات المسلحة باحترام وتقدير، ولا بنجروا وراء الاستفزازات، وإذا صفعك أحد على خدك الأيمن أدر له الأيسر». كما دعا قواته إلى عدم الالتفات لما يروج في الإعلام عن خلافات بين «الدعم السريع» والجيش، مؤكداً أن هذه الأحاديث لا معنى لها.

العسكرية شمال العاصمة الخرطوم، أمس، أنه «لا تراجع عن الحكم المدني والنحول الديمقراطي، وستقف ضد أي شخص يرفض»، مضيفاً «لن تقبل بأي شخص يريد أن يصبح دكتاتوراً لحكم البلد... بطوعنا وإرادتنا اتفقنا على تسليم السلطة لحكومة مدنية كاملة الدم». وأوضح قائد قوات «الدعم السريع» ذات النفوذ الواسع، أن الخلاف الرئيسي في البلاد الآن يتركز بين «المركسين للسلطة وبين من يريدون تسليمه للمدنيين»، مؤكداً أنه «لا توجد مشكلة بين «الدعم السريع» والجيش، وأن

## شكوك في نقل إيران أسلحة عبره بطائرات تحمل «مساعداً» إنسانية «صواريخ إسرائيلية» تشل مطار حلب

اللاذقية، مستهدفاً مطار حلب الدولي». وأفاد المصدر بقووع اضطراب مادية في المطار وخروجه من الخدمة.

واعتبرت وزارة الخارجية السورية في بيان، أن الاستهداف الإسرائيلي «يعّد جريمة مزدوجة؛ كونه من جهة استهدف مطاراً مدنياً، ومن جهة أخرى استهدف إحدى القوات الأساسية لوصول المساعدات الإنسانية من داخل سوريا وخارجها إلى ضحايا الزلزال». وفي طهران، ندد الناطق باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني بـ«الهجوم العنواني

أمس، إنَّها قرّرت تحويل هبوط طائرات المساعدات الإغاثية المرتبطة بالزلزال بعد خروج مطار حلب من الخدمة. وأضافت الوزارة في بيان «تقرر تحويل هبوط... الرحلات الجوية المقررة والمبرجة عبر مطار حلب الدولي لتصبح عبر مطاري دمشق واللاذقية».

وقال مصدر عسكري سوري في بيان: إنه «في تمام الساعة 2:07 من فجر اليوم (الثلاثاء - بالتوقيت المحلي)، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويّاً من اتجاه البحر المتوسط غرب

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أيام من تقارير عن قلق إسرائيلي من استخدام إيران المساعدات «الإنسانية» التي ترسلها لضحايا الزلزال في سوريا غطاءً لتجهيب أسلحة وصواريخ، تعرّض مطار حلب الدولي لصفع عنيف، فجر الثلاثاء؛ ما شلّه وأخرجه عن الخدمة، علماً بأن طائرات إيرانية عدة حملت فيه في الفترة التي أعقبت زلزال 6 فبراير (شباط) الماضي. وقالت وزارة النقل السورية،

## غوتيريش قال إن المساواة تتطلب 300 عام تحذير أممي من التخلي عن «مكتسبات المرأة»

الدولية في نيويورك، بالقول إنَّ «التقدم الذي تحقق خلال عقود يتلاشى أمام أعيننا»، مشيراً إلى أنه «في أفغانستان، جرى محو النساء والفتيات من الحياة العامة». ولاحظ أن الفتيات اللاتي التحقن بالمدارس «يتعرّضن للاختطاف والاعداء». وأكد أنه «من أوكرانيا إلى منطقة الساحل، تؤثر الأزمة والصراع على النساء والفتيات في المقام الأول والأسوأ»، مضيفاً أنه «في نكسات أخرى، ترتفع وفيات الأمهات، وتأخير (كوفيد-19) يجبر الفتيات على الزواج ببغيتن خارج المدرسة، مع

واشنطن: علي بردى

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمام أكبر محفل دولي يعنى بالمساواة بين الرجال والنساء، من التخلي عن «مكتسبات المرأة» التي تتعرّض حقوقها لـ«الانتهاك والتهديد» في كل أنحاء العالم، معتبراً أنه إذا بقيت الأمور على حالها، فإن المساواة بين الجنسين لن تتحقق قبل 300 عام.

وافتح غوتيريش أعمال الدورة السنوية 67 للجنة وضع المرأة، في المقر الرئيسي للمنظمة

### لبنان: مساعي تعطيل النصاب تُعقد معركة الرئاسة (ص 5)



المعارضة التركية تعلن خريطة تغيير نظام الحكم (ص 10)

منظمات التربية والثقافة والعلوم لإطلاق تصور عملها المستقبلي من الرياض (يوميات الشرق)

## زعيمها أعلن عبر قناة فرنسية افتتاحه على التفاوض لإطلاقه «قاعدة المغرب» تؤكد احتجاج صحافي فرنسي

وتحدّث العنابي عن التهديدات الإرهابية ضد فرنسا، ورحيل قوات «عملية برخان» الفرنسية من مالي. وأفاد بأن جماعة «نصرة الإسلام والمسلمين»، التابعة لـ«القاعدة» «تركّز على القتال في أفريقيا ولم تجهز لأي عمليات في الغرب أو على الأراضي الفرنسية».

أما بخصوص نشاط «القاعدة» في الجزائر التي يتحدر منها العنابي، فقال: إنَّ العديد من الاتباع قتلوا أو أُعقلوا هناك؛ ما دفع التنظيم إلى تركيز عملياته ونشاطاته جنوباً نحو مالي وبوركينا فاسو.

لندن: «الشرق الأوسط»

قال زعيم «القاعدة في بلاد المغرب» أبو عبيدة يوسف العنابي إنَّ التنظيم يحتجز الصحافي الفرنسي أوليفييه دوبوا، نافياً أن يكون اختطافه تمّ خلال قدوم الأخير لإجراء حوار مع مسؤول في التنظيم، كما أشيع سابقاً. وبعد عام من التحضير،





مجلس الوزراء أقر إنشاء مجلس التنسيق الأعلى السعودي -الجزائري

الرياض تشدد على أهمية العمل الجماعي وتحسين الظروف المواتية للحوار والسلام

السعودية ونظيرتها في الصين الشعبية. كما قرر المجلس الموافقة على انضمام المملكة إلى اتفاقية لحماية منتجي «الفونوغرامات» من استنساخ «فونوغراماتهم» دون تصريح، والموافقة على مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في السعودية والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في نايبلاند في مجال منع الفساد ومكافحته، والموافقة على اتفاقية بين حكومة السعودية والحكومة اليمنية في مجال أعمال البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن داخل الجمهورية اليمنية. كما قرر أيضاً، الموافقة على تمديد المهلة التصحيحية المنوطة ملكا المركبات المهملّة أو التالفة الذين يرغبون في إسقاط تلك المركبات من سجلاتهم، المنصوص عليها في البند (ثالثاً) من قرار مجلس الوزراء رقم (99) وتاريخ 2- 7- 1443هـ، لمدة (عام) إضافي يبدأ من تاريخ 1- 3- 2023م، والموافقة على ضوابط إيقاف الخدمات. وأقر المجلس إنشاء برنامج باسم «البرنامج السعودي

لجذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية»، يكون تحت إشراف مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، وتجديد عضوية الدكتور وليد زاهد، والدكتور عبد العزيز السويلم، والمهندس علي بن عايض القرني في مجلس إدارة المركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي من المختصين وذوي الخبرة في مجال عمل المركز، واعتماد الحسابين الختاميين لهيئة تطوير منطقة المدينة المنورة عن عامين ملتين سابقين. ووافق مجلس الوزراء على تعيين وترقيات للمرتبتين الخامسة عشرة، والرابعة عشرة، واطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، وهيئة الرقابة النووية والإشعاعية، والهيئة العامة للمواثق، ومؤسسة البريد السعودي، ومركز الأمن الوطني، والمركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، وناي سباقات الخيل، واتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الأمير محمد بن سلمان مترسأ جلسة مجلس الوزراء بقصر عرقة (واس)

أهمية بالغة بوصفه رمزاً للتلاحم والإتلاف والوحدة الوطنية». واتخذ المجلس عدداً من القرارات العام ووزارة العدل في جامبيا، وعلى مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين المملكة العربية السعودية (وزارة السياحة) والكويت (وزارة الإعلام والثقافة)، والموافقة على مذكرة تعاون لتعليم اللغة الصينية بين وزارة التعليم في

يوافق هذا العام يوم السبت القادم (11 مارس «أذار»)، «ترسيخاً لقيمة الغلم الوطني الممتدة عبر تاريخ الدولة السعودية منذ تأسيسها في عام 1139هـ (1727م)، وما يمثل من

مجدداً ما أكدته السعودية خلال الدورة الأربعين لمجلس وزراء الداخلية العرب، من أهمية تعزيز التعاون الأمسي، ورفع الجهود التكاملية لمكافحة آفة المخدرات وجميع ما يهدد الأمن العربي. وأكد المجلس أن تدشين مقر المركز الإقليمي للتغير المناخي بالمملكة، يأتي في سياق جهودها الإقليمية والدولية في الحفاظ على البيئة، والاهتمام بشؤون المناخ؛ وبما يسهم في بناء القاعدة المعرفية اللازمة لتعزيز التكيف مع التغير المناخي والحد من أثاره وتحقيق الاستدامة وفقاً لمستهدفات «رؤية 2030». وأشاد المجلس بالإعلان عن الحرمة الأولى من المشروعات المدعومة من برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص «شريك» بقيمة تتجاوز 192 مليار ريال، «ما بعد خطوة بارزة في مسيرة البرنامج استثمارا القطاع الخاص، وتعزيز المحتوى المحلي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي للمملكة». كما عدّ المجلس، مناسبة «يوم الغلم» الذي

الرياض: «الشرق الأوسط» أكد مجلس الوزراء السعودي على ما شددت عليه المملكة من أهمية العمل الجماعي لمواجهة التحديات العالمية، وتحسين الظروف المواتية للحوار والسلام «بما يسهم في الوصول إلى عالم أكثر أماناً وازدهاراً للمشربية»، مستشهداً بمشاركة المملكة في اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة العشرين الذي عقد في العاصمة الهندية نيودلهي. جاء ذلك، ضمن الجلسة التي عقدها المجلس (الثلاثاء) برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، التي عقدت في قصر عرقة بالرياض. وفي مستهل الجلسة، أطلع ولي العهد المجلس على فعوى اجتماعه مع رئيس دولة إريتريا، ومضمون استقباله الرئيس الموزمبيقي، وما اشتملا عليه من استعراض العلاقات وأوجه التعاون المشترك وسبل تطويره وتعزيزه. وناقش مجلس الوزراء عدداً من الموضوعات الإقليمية والدولية،

خالد بن سلمان التقى يول واجتمع مع سوب

وزير الدفاع السعودي يبحث الشراكة الدفاعية الاستراتيجية مع كوريا



الرئيس الكوري يون سوك يول مرحباً بوزير الدفاع السعودي (واس)

بيوم، والمدير العام لإدارة سياسة القوة العسكرية وون جونج داي، والمدير العام لمكتب وزير الدفاع الوطني الكوري المستشار العسكري المعيد الركن بارك جين هي، والملحق العسكري الكوري في الرياض العقيد الركن كيم تاي كيون. وكان وزير الدفاع السعودي، قد وصل في وقت سابق (الثلاثاء) إلى كوريا الجنوبية، برفاقه وقد رُفِع، في زيارة رسمية يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الكوريين لبحث العلاقات الثنائية، وتعزيز التعاون في المجال العسكري والدفاعي بين البلدين الصديقين، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستويين الإقليمي والدولي.

المشتركة برئاسة هيئة الأركان العامة اللواء الطيار الركن حامد بن رافع العمري، ورئيس هيئة عمليات قوات الدفاع الجوي اللواء الركن أحمد بن شريخان الجهني، والملحق العسكري السعودي في سيول العقيد البحري الطيار الركن سامي بن عبد الله العبد الله. فيما حضره من الجانب الكوري نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة الفريق الركن بارك اوونغ، ونائب الوزير لمكتب سياسة الدفاع الوطني هيو تايكيون، ونائب الوزير لمكتب القوة العسكرية وإدارة الموارد يو دونغ جون، والمتحدث باسم وزارة الدفاع الوطني جيون هاغيو، والمدير العام لإدارة السياسة الدولية لي سيونغ

وقبل الاجتماع، أجريت للوزير السعودي مراسم استقبال رسمية، أطلقت خلالها المدفعية 19 طلقة ترحيبية، تعبر عن أعلى درجات الحفاوة والترحيب، ثم غرّز السلامان الملكي السعودي والوطني

«توتير»، «التقيت وزير الدفاع الوطني الكوري لي جونج سوب، استعرضنا علاقات الصداقة التاريخية، والتعاون الوثيق الذي أرسنه قيادتا البلدين، كما بحثنا تعزيز العلاقة المشتركة بين وزارتي الدفاع، وتمهيد الطريق لشراكة دفاعية قوية واستراتيجية». وذكر وزير وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن الوزيرين استعرضا خلال الاجتماع، علاقات الصداقة التاريخية بين البلدين، وبحث التعاون الثنائي في المجالين العسكري والدفاعي، إلى جانب استعراض مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها، ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

سيول: «الشرق الأوسط» استقبل الرئيس الكوري يون سوك يول، أمس (الثلاثاء)، الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي، وذلك في المقر الرئاسي بالعاصمة الكورية سيول، واستعرض اللقاء العلاقات الثنائية والتعاون في المجالين العسكري والدفاعي بين البلدين الصديقين. من جانب آخر، التقى الأمير خالد بن سلمان، نظيره الكوري لي جونج سوب، (الثلاثاء)، وبحث الجانبان تعزيز العلاقة المشتركة بين وزارتي الدفاع، وتمهيد الطريق لشراكة دفاعية قوية واستراتيجية. وقال الأمير خالد بن سلمان على حسابه الرسمي على

قال إن التقارير عن وجود تباعد في العلاقات السعودية -الإماراتية مبالغ فيها

بن فرحان: الوضع في سوريا ليس مقبولا... ومنفتحون على الحوار مع إيران

قد اجتمع بنظيره وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، وتناول لقاء الوزيرين السعودي البريطاني، استعراض أوجه الشراكة الراسخة والتاريخية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في مجالات التعاون كافة، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال الأزمة «الروسية -الأوكرانية»، والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. وبحث الجانبان فرص تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين في المجالات ذات المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة، ورفع مستوى التنسيق والتشاور القائم، سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف تجاه مجمل القضايا التي تهم الجانبين في المنطقة والعالم. حضر الاجتماع: الأمير خالد بن بندر بن سلطان سفير السعودية لدى المملكة المتحدة.

دعم الأمن والتنمية في اليمن، من جانب آخر، أكد الأمير فيصل بن فرحان، أن قرارات إنتاج النفط التي اتخذها دول «أوبك بلس»، تعكس التوافق داخل التحالف، وأن المملكة تعتقد أن سياستها الحالية القائمة على ألا تزيد الإنتاج هذا العام صحيحة. ونقلًا عن قناة «العربية»، قال الوزير السعودي للصحافيين: «نقول دوماً إننا ملتزمون بسوق مستقرة»، مبيّناً أن «وزير الطاقة» يشعر بأن السوق ليست بحاجة إلى تغييرات في الإنتاج حتى نهاية العام. وأضاف: «جميع القرارات في (أوبك) و(أوبك بلس) تتخذ عبر حوار مكثف جداً بين جميع الشركاء»، وقال: «كل بيان أراه من جميع الشركاء في (أوبك بلس) يعكس ذلك التوافق»، في إشارة إلى الدول الأعضاء بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ودول أخرى من بينها روسيا. وكان الوزير السعودي



وزير الخارجية السعودي قبل مشاركته في اجتماع نظمه المهذ الملكي البريطاني للشؤون الدولية... ويبدو السفير الأمير خالد بن بندر بن سلطان (واس) وزعماء «رؤية السعودية 2030»، كما تناول الاجتماع، التطورات في الأزمة الروسية

السعودية، والمملكة المتحدة، وتطرق إلى ما تشهده المملكة من تطورات متسارعة في

يعالج مخاوف دول الجوار»، وأضاف: «نحن منفتحون على الحوار مع إيران». وعن علاقة بلاده بالولايات المتحدة الأميركية، وصفها بـ«جيدة جداً»، في حين أكد أن الصين تعد «من أكبر حلفائنا التجاريين، كما هي مع باقي العالم». وكشف وزير الخارجية السعودي، عن وجود حوار لعود سوريا إلى الحزن العربي، «لكن من المبكر الحديث عن ذلك»، إلا أنه شدد بالقول: «يوجد إجماع على أن الوضع في سوريا ليس مقبولا». وفيما يخص القضية الفلسطينية، أكد الوزير ابن فرحان أن «موقفنا واضح من القضية الفلسطينية، وهو استقرار وأمن الفلسطينيين»، وقال: «نواجه احتمالية عنف أكبر إذا لم يتم حل القضية الفلسطينية». وناقش اجتماع الطاولة المستديرة، العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين

لندن: «الشرق الأوسط» نفى الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، أي تباعد في العلاقات التي تربط بلاده بدولة الإمارات العربية المتحدة، مؤكداً أن التقارير التي تتحدث عن وجود تباعد في العلاقات بين البلدين «مبالغ فيها». جاءت تأكيدات الوزير السعودي، في معرض حديثه للصحافيين في العاصمة البريطانية لندن، على هامش مشاركته في اجتماع طاولة مستديرة نظمها المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية (تشاثام هاوس Chatham House)، ضمن زيارته الرسمية إلى المملكة المتحدة، التي التقى خلالها نظيره البريطاني جيمس كليفرلي، الإثنين، في مقر وزارة الخارجية. وأكد الأمير فيصل بن فرحان، أن الاتفاق النووي مع إيران «ليس مغالياً، ويجب أن

الشيخ تميم يعيد تشكيل مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار

محمد بن عبد الرحمن رئيساً لوزراء قطر

لاستثمار، وهو صندوق الثروة السيادية القطري، وعيّن محافظ البنك المركزي الشيخ بندر بن محمد بن سعود آل ثاني رئيساً للجلسة ليحل محل الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، كما عيّن الشيخ محمد بن حمد بن خليفة آل ثاني نائباً للرئيس، وعضوية محمد بن حمد بن قاسم العبدالله آل ثاني، وناصر بن غانم الخليفة، وحسن بن عبد الله الذوايدي،

للتنمية الاجتماعية والأسرة، ومحمد بن عبد الله بن محمد يوسف السليطي، ووزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، عضواً بمجلس الوزراء. وقد أدى الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني اليمين القانونية أمام أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، رئيساً لمجلس الوزراء. وفي بيان منفصل، قال مكتب الشيخ تميم، إن الأمير أعاد أيضاً تشكيل مجلس إدارة جهاز قطر

محمد الكواري، وزيراً للصحة العامة، والدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن تركي السبيعي، وزيراً للبلدية، وسعد بن شريدة الكعبي، وزيراً للدولة لشؤون الطاقة، عضواً بمجلس الوزراء، وغانم بن شاهين بن غانم الغانم، وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية. وتعيين الشيخ محمد بن حمد بن قاسم العبدالله آل ثاني، وزيراً للتجارة والصناعة، وبنينة بنت علي الجبر النعيمي، وزيراً للتربية والتعليم والتعليم العالي، والشيخ

محمد الكواري، وزيراً للصحة العامة، والدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن تركي السبيعي، وزيراً للبلدية، وسعد بن شريدة الكعبي، وزيراً للدولة لشؤون الطاقة، عضواً بمجلس الوزراء، وغانم بن شاهين بن غانم الغانم، وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية. وتعيين الشيخ محمد بن حمد بن قاسم العبدالله آل ثاني، وزيراً للتجارة والصناعة، وبنينة بنت علي الجبر النعيمي، وزيراً للتربية والتعليم والتعليم العالي، والشيخ

القطرية (الإخويا) منذ عام 2015. وشمل التغيير الوزاري تعيين خالد العطية نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع، كما أبقى الشيخ تميم على وزير المالية علي بن أحمد الكواري، وزير الدولة لشؤون الطاقة سعد الكعبي، في التعديل الوزاري، وتشمل الحكومة الجديدة تعيين 3 سيدات في مناصب وزارية. ونض الأمر الأميري على أن يشكل مجلس الوزراء، بتعيين الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس

القطرية (الإخويا) منذ عام 2015. وشمل التغيير الوزاري تعيين خالد العطية نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع، كما أبقى الشيخ تميم على وزير المالية علي بن أحمد الكواري، وزير الدولة لشؤون الطاقة سعد الكعبي، في التعديل الوزاري، وتشمل الحكومة الجديدة تعيين 3 سيدات في مناصب وزارية. ونض الأمر الأميري على أن يشكل مجلس الوزراء، بتعيين الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس

مجلس الوزراء ووزير الخارجية. وعيّن أمير قطر شقيقة، الشيخ خليفة بن حمد بن خليفة آل ثاني وزيراً للداخلية، وكان قد شغل منصب قائد عمليات أمن بطولة كأس العالم 2022، التي أقيمت في قطر العام الماضي، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني شقيق أمير قطر (مواليد 1991)، حصل على بكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة كاليفورنيا الجنوبية في الولايات المتحدة عام 2015، وماجستير في الدبلوماسية، وعمل ضابطاً بقوة الأمن الداخلي

الدوحة: «الشرق الأوسط» أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس، أمراً أميرياً بتعيين رئيس جديد لمجلس الوزراء، وإعادة تشكيل المجلس، بعد قبول استقالة رئيس مجلس الوزراء السابق الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني. وقضى الأمر الأميري بتعيين نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في منصب رئيس



## «الداخلية» أعلنت «اعتقال البعض ونُصَح البعض»... وزوجة ميرحسين موسوي تتهِم السلطات بالانتقام من الفتيات

## إيران في وجه عاصفة غضب شعبية مع استمرار «تسمم الطالبات»

لندن: عادل السالتي

أحد الطلبة للمسؤول الإيراني إن «هجمات التسمم من أفعالكم، وإذا قلتم إنه من فعل الأعداء، فإنه مؤشر على عدم كفاءة تكم لدرجة أنك تعجزون عن توفير أمن طلاب المدارس»، حسبما أظهر مقطع فيديو تم تداوله على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي (الآن).

وفي شوارع «جمهوري» التجاري وسط العاصمة، رد حشد من الإيرانيين الغاضبين بشعارات، دعماً لطالبات المدارس.

وشارتك اللجنة التنسيقية لنقابات المعلمين صوراً وتسجيلات فيديو تُظهر وقفات ومسيرات احتجاجية في عشرات المدن الصغيرة والكبيرة في أنحاء البلاد، تنديداً بالهجمات التي بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واستخدمت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرين في مدينة رشت مركز محافظة جيلان.

### اعتقالات ونُصَح

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس (الثلاثاء): «يجب أن تكون أجهزة الاستخبارات جاهزة للخطر التي تهدد الصحة العامة في بعض المدارس».

في جانبته، قال مجيد مير أحمدني نائب وزير الداخلية، للتلغرافين الرسمي: «وقف الكثير من الأشخاص في حُسن محافظات، والأجهزة تواصل تحقيقاتها». ولم يذكر تفاصيل عن هويتهم ولا عن ظروف توقيفهم أو مدى تورطهم في هذه القضية الغامضة التي تثير غضباً كبيراً في إيران، حيث يطالب أهالي تلميذات السلطات منذ أسابيع بالتحرك.

وقال ميراحمدي إن وقائع التسمم التي تسببت في احتجاجات جديدة في وقت تواجه المؤسسة الحاكمة مشكلات غير مسبوقة من المعارضة الشعبية، «تراجعت بشكل كبير» منذ (الآن).

واتهم مير أحمدني «مسيبي» حالات تسمم الفتيات» بالرغبة في «إغلاق المدارس» و«إلقاء اللوم

تواجه السلطات الإيرانية موجة جديدة من الغضب الشعبي مع استمرار «هجمات التسمم» الغامضة على مدارس الفتيات، إذ نظم المعلمون مسيرات منددة بالاعتداءات. ويديرها أعلنت وزارة الداخلية عن «اعتقال البعض ونُصَح البعض» في خمس محافظات، فيما وجه الادعاء العام الإيراني اتهامات إلى صحفي ومنتقدين، وذلك في وقت اتهمت الناشطة الإصلاحية البارزة زهرا رهنورد، المؤسسة الحاكمة بالانتقام من طالبات المدارس والجامعات على أثر انتفاضة «المرأة، الحياة، الحرية».

وتجددت هجمات التسمم في عدد من المدن الإيرانية. ففي مدينة زاهدان، مركز محافظة بلوشستان، أعلن رئيس جامعة العلوم الطبية، أن 41 لمةيزة ومدرسة جرى نقلهن إلى مستشفى في المدينة بسبب معاناتهن من أعراض الفتيان ووجع في البطن، موضحاً أن خمس سيارات إسعاف وحافلة شاركت في عملية إسعاف الطالبات.

وأفادت مواقع محلية بأن مدرستين للمرحلة الابتدائية وأخرى في المرحلة الثانوية تعرضن لهجمات بمواد غامضة. وذكرت تقارير أن طلاب مدرسة للذكور وعدد من المعلمين أصيبوا بحالات تسمم في مدرسة بمدينة كرج بعد هجوم بمواد سامة.

وعادت الاحتجاجات إلى باحات الجامعات في طهران وتبريز شمال غربي البلاد. فقد رفع طلاب جامعة «علامة» في طهران لافتات ندوداً فيها بهجمات التسمم على مدارس البنات، حسبما أظهرت مقاطع فيديو وصور على شبكات التواصل الاجتماعي، وأفاد ناشطون بأن السلطات أوقفت عدداً من الطلاب المشاركين في الوقفة الاحتجاجية. ونشرت نقابة الطلبة في عدد من جامعات طهران، دعوات للتجمعات.

وقاطعت صحبات طلاب في جامعة الأخوزان: خطاب سعيد جليبي، ممثل المرشد الإيراني في المجلس الأعلى للأمن القومي. وقال

على النظام» من أجل «إحياء أعمال الشعب الخاملة»، على ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

ولم يكشف المسؤول الإيراني عن عدد المعتقلين، لكنه أكد أنهم ليسوا من منتسبي وزارة التعليم، وقال: «بعض حالات (الاعتقال) التي لم تكن لها جوانب معادية للنظام، تم نصيحهم». وقال: «إن القضية أيضاً». وقال: «الأشخاص الذين لديهم دوافع معادية سيتم تحديدهم وتجهيزهم للقانون». بدوره، أكد «الحرس الثوري» الذي يواجه اتهامات من منتقديه، استعداده للتعاون في قضية التحقيق حول منشأ الهجمات ومعاينة المسؤولين. وقال قائد «الحرس» حسين سلامي، في رسالة إلى وزير الاستخبارات إسماعيل خطيب، إن «الحرس مستعد لأي تعاون للإسراع في متابعة قضية تسمم الأطفال، والمواجهة الحازمة مع من يتسببون في عدم الاستقرار النفسي للأسر الإيرانية». وأضاف أن هذا العمل ضمن أولوياتنا (اليوم)، حسبما أوردت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» بعد

ساعات، أصدرت وزارة الاستخبارات والجهاز الموازي لها في استخبارات «الحرس الثوري» بياناً مشرفاً ذكرت فيه أنها حددت واعتقلت منفذي الهجمات في محافظات «أذربيجان الغربية، وخوزستان (الأحواز)، وفارس، وكermanشاه، وخراسان، والبزن». وقالت إن «هؤلاء أعداء المواد الحساسة وقاموا بتوزيعها على طالبات، ما أدى إلى انزعاجات بين الطلاب الآخرين». وأضافت: «في إحدى الحالات تم التحقق من تورط خلية من أربعة أشخاص لديها سجل في أعمال الشغب الأخيرة والتواصل مع وسائل الإعلام المعادية وودور بارز في الحرب الهيجية.

أتت هذه التطورات غداة تأكيد النائب محمد حسن أصفري، عضو لجنة التحقيق البرلمانية المكلفة التحقيق في حالات التسمم، «تضرر أكثر من خمسة آلاف من تلامذة المدارس، أغلبهم من الفتيات، في 25 محافظة من أصل 31 محافظة في البلاد منذ نوفمبر». وقالت في البلاد منذ نوفمبر». وقالت إيران (هرانا)، أمس أن 7068 طالبة تأثرت بالهجمات، مشيرة إلى وقوع

290 هجوما في 99 مدينة بـ28 محافظة إيرانية.

وكان المرشد الإيراني علي خامنئي قد أنهى صمته (الآن)، إن طالبين إيرانيي «أقوياب شديدة» بحق الأشخاص الذين سيبت تورطهم بسلسلة حوادث التسمم بالغاز. ومؤخراً أشار مساعد وزير التعليم بونس بناهي، إلى أن حالات التسمم وراءها جهات متشددة ترمي إلى حرمان الفتيات من التعلم. لكن الرئيس إبراهيم رئيسي كان قد طالب وزيراً ثري الداخلية والاستخبارات، (الجمعة)، بـ«إفشال مؤامرة العدو الهادفة إلى بث الخوف والباس بين السكان».

في الأثناء، أعلن المدعي العام في طهران جريم ثلاث صحف وثلاثة حملات الغاز. وقال الادعاء العام إنه وجه اتهامات إلى صحفيي «شرق» و«هم ميهن» الإصلاحيتين، بالإضافة إلى جريدة «روباد 24» الإلكترونية.

واستدعى الادعاء العام الممثل السينمائي رضا نيكانيان، والناشطة الإصلاحية آذر منصوري، والكاتب السياسي صادق زيبا كلام.

التي تُعرف باسم «منظمة النظام الطبي» في بيان، إن حملات الغاز «جريمة ضد البشرية»، حسبما أوردت مواقع إيرانية.

و جاء في بيان الأطباء أن «الكارثة المؤسفة لتسميم الطلاب التي تسببت في قلق المجتمع خصوصاً أسر الطلاب، جريمة ضد الإنسانية بحق فتيات هذا البلد». وزاد: «إن هذا العمل المتعمد من أي جماعة أو حركة أو جهاز هو عمل شائن ومدان بشدة».

وقالت الناشطة الإصلاحية البارزة زهرا رهنورد، إن التسمم في المدارس «انتقام الحكام من طالبات المدارس والجامعات». وكانت رهنورد، التي تقيم تحت الإقامة الجبرية برفقة زوجها الزعيم الإسلامي ميرحسين موسوي، تشير إلى احتجاجات الإيرانيات بعد وفاة الشابة مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقالت رهنورد، في بيان بمناسبة (اليوم العالمي للمرأة): «هذه الأيام قتل الفتيات أبشع سيناريو ضد المرأة من التيارات الرجعية ويدعم من الحكام أو بصمتهم وتظاهروهم بالجهل». وأضافت: «هذا الانتقام من فتيات المدارس الابتدائية والثانوية والطالبات البرينات لأن الحكام يعذونهن جزءاً من حراك (المرأة، الحياة، الحرية) الاحتجاجي».

في السياق نفسه، أصدر ناشطون سياسيون من التيار الإسلامي، وبعضهم يقيم في الخارج، بياناً قالوا فيه: «يتسع التسمم المتسلسل لمدارس البنات في أنحاء البلاد، وبإحصاءات صادمة، هذا في حين الحكومة تهمل بوضوح أمن واجباتها الذاتية في حماية أمن المواطنين». وقال: «انطباع الرأي العام يمكن أن يوجه اللوم إلى الحكومة ببساطة»، مشيراً إلى «الفاصلة غير المسبوقة والرابعة بين الطلبة والمواطنين». وقال: «السجل الأسود للحكام في طبيعة علاقتهم مع الناس

خصوصاً المحتجين، تكسر تكهنتات كثيرة حول منشأة «التسمم المتسلسل»، مشدداً على «رفع جميع هذه الاتهامات على عاتق الحكومة».

وأوضح البيان أن «هناك بعض الأشياء المؤكدة في القصة المروعة للتسمم المتسلسل للطالبات، والتي لا يمكن توضيح أبعادها وعواملها ونتائجها بعد». وأضاف: «خلال انتفاضة (المرأة، الحياة، الحرية) أبدى الكثير من الطالبات احتجاجهن على الشخص الأول في البلاد (المرشد علي خامنئي)... كما تحدث المرشد علناً عن عقاب الطلاب الذين، في رأيه، احتجوا بدافع الإثارة».

في الأثناء، وجه 20 حقوقياً ومحامياً إيرانياً رسالة إلى منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الصليب الأحمر و«يونيسيف» و«يونيسكو»، تطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة للتعامل مع حالات التسمم.

وقال الحقوقيون إن «الجمهورية الإسلامية لم تتخذ أي خطوة وقائية أو تحرك مؤثر لوقف أو كشف خا منة، فحسب، إنما تصريحاتهم المتناقضة والدعاية وقمع أسر الطالبات عذت فرضية تورطهم في هذه الجرائم المتسلسلة».

وطالبت دول غربية إيران بـ«تحقيق مستقل ذي مصداقية» وفي هذا الصدد، قالت المعتدة باسم البيت الأبيض كارين جان - بيار (الآن)، في مؤتمرها الصحافي اليومي إن التحقيق في حالات التسمم التي ضربت المدارس في إيران يمكن أن يكون من ضمن صلاحيات بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق. «إذا كانت عمليات التسمم هذه على صلة بالمشاركة في الاحتجاجات عندها يكون التحقيق فيها من ضمن صلاحيات بعثة الأمم المتحدة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في إيران»، وقالت المعتدلة إن «تسمم الفتيات في المدارس في أنحاء إيران يدل على انعدام الضمير».

## محاادثات أميركية - إسرائيلية مكثفة

## لمنع إيران من حيازة سلاح نووي

واشنطن، علي بردي

أجرى مسؤولون أميركيون وإسرائيليون كبار محادثات في واشنطن تم إلى توثيق التنسيق الأمني بين البلدين؛ لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي، وردع نشاطاتها العدائية المتزايدة في الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم.

واستقبل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، مساء الاثنين، وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر ومستشار الأمن القومي تساحي هنغي، الذين التقيا لاحقاً أيضاً مستشار الأمن القومي جايك موشلار وممثلين من وزارتي الخارجية والدفاع ووكالات الاستخبارات في إطار اجتماعات المجموعة الاستشارية المشتركة وإسرائيل التي تأسست عام 2021، من أجل تمكين الجهود التعاونية بين الطرفين لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية. وأفاد البيت الأبيض، في بيان، بأن المسؤولين من البلدين «عرضوا مقلق بالغ الأهمية، المحرز في البرنامج النووي الإيراني»، مؤكداً أن «هدفهم المشترك يتمثل في زيادة تعزيز الشراكة الأمنية طويلة الأجل بين إسرائيل والولايات المتحدة». وتعهدوا بـ«تعزيز التنسيق في شأن الإجراءات لمنع إيران من حيازة سلاح نووي، وزيادة ردع النشاطات الإقليمية المعادية التابعة للجهود الأمريكية والمشاركة في الجهود المشتركة العسكرية المشتركة الأخيرة بين الجيشين الأمريكي والإسرائيلي، مرجحين بالزيارة المرتقبة هذا الأسبوع من وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن لإسرائيل. وناقشوا الجهود المبذولة لزيادة تعميق اندماج إسرائيل الأمني والسياسي في منطقة الشرق الأوسط من خلال اتفاقيات أبراهم، ومنتدى النقب، والأشكال الأخرى مثل مجموعة أي2 يو2» المؤلفة من إسرائيل والهند والولايات

المتحدة والإمارات العربية المتحدة. وأوضح البيان أن سوليفان أكد مجدداً «التزام الرئيس بايدن الذي لا يتزعزع بامان إسرائيل كما عبر عنه إعلان الشراكة الاستراتيجية المشتركة» بين الطرفين، والذي وقع خلال زيارة الرئيس باين إلى إسرائيل في يوليو (تموز) 2022.

وأعلنت زيارة أوستن بعد محادثة هاتفية مع نظيره الإسرائيلي يؤاف غالانت. وخلال تلك المحلة، حض أوستن إسرائيل لامتداد التوترات في الضفة الغربية، وفاتي زيارة أوستن لإسرائيل بعدما زارها رئيس هيئة الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي، الأسبوعين نافقوا مع محادثات في شأن إيران وقضايا أمنية أخرى.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس أن المسؤولين الأميركيين ناقشوا مع الوفد الإسرائيلي «القوة الدافعة للعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وأضاف أن بلينكن وديرمر وهنغي ناقشوا التزامهم مع إيران من تطوير سلاح نووي، والعمل المشترك لدفع «التعاون المتبادل في شأن التهديدات التي تشكلها إيران»، بالإضافة إلى التفات الأخير بين إسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، و«ضرورة اتخاذ كل الأطراف خطوات لإعادة الهدوء وتهدة التوترات».

وباتسي الاجتماع بعدما أعلنت طهران في نهاية الأسبوع الماضي، أنها «مستعدة» للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعد غثور الأخيرة على يورانيوم مخصب بنسبة نحو 84 في المائة في إيران.

وخلال الأسبوع الماضي، حذر وكيل وزارة الدفاع الأميركية للشؤون السياسية كولين كال، من أن طهران يمكن أن تنتج ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع قنبلة نووية في أقل من أسبوعين، مردداً بذلك تصريحات مشابهة لمدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه) ويليام بيرنز.

## خبراء اقتصاديون: سوء الإدارة من جانب النظام الاستبدادي الحاكم لعب دوراً كبيراً

## المظاهرات تقض مضاجع حكام إيران... ويواجهون الآن أزمة عملة



إيرانيون في بازار طهران مطلع الشهر الحالي (أ.ب.)

ويرى خبراء اقتصاديون أن الأزمة الراهنة يمكن أن تعود جذورها إلى سنوات من العقوبات الغربية ضد صناعة النفط الإيرانية والقطاع المالي بالبلاد، بسبب البرنامج النووي الذي تشنّه الولايات المتحدة وحلفاؤها بأنه يهدف لإنتاج أسلحة. من ناحية، أكد جواد صالحی أصفهاني، الخبير الاقتصادي الإيراني المولد والذي يعمل لدى شركة تكنولوجيا بغيرجينا، أنه «ما من أمل أمام هذه الحكومة، من دون زيادة عوائدنا النفطية، كي توفر المال اللازم لمعاونة الناس على إيجاد وظائف أو حتى توفير دخل لهم. لقد وضعوا أنفسهم بوضع شديد سوء».

وتكشف بيانات أن الاقتصاد الإيراني نما وتراجعت معدلات الفقر باستمرار حتى عام 2011. عندما فرض الغرب للمرة الأولى عقوبات شديدة ضد البلاد. والآن، يبلغ معدل صرف الريال قرابة 500,000 مقابل الدولار، مقارنة بـ32,000 عندما جرى توقيع الاتفاق النووي الأصلى عام 2015. والملاحظ أن الفقر اتسعت رقعته، خاصة داخل المناطق الريفية. ومع ذلك، فإن أسلوب تعامل الحكومة مع سلسلة من الأزمات الأخيرة لم يجد نفعاً في القضاء على الاعتقاد السائد على نطاق واسع، بأن سوء الإدارة والفساد يَحْمِلان اللوم أيضاً.

خلال الأشهر الأخيرة، ندد ضحايا زلزال ضرب مدينة خوي في شمال غربي إيران بالاستجابة

الطارئة من جانب الحكومة التي اعتبروها ضئيلة للغاية، وجاءت متأخرة كثيراً، تبعاً لما كشفته منشورات عبر شبكات التواصل الاجتماعي. بسبب البرنامج استجابت للمظاهرات بخراطيم المياه. وقال محمد علي كديور، رئيس يابنن أي يدرس حركات الاعتراض الإيرانية داخل «بوسطن كولينج»، «بسبب هيمنة المتشدين، يجري اختبار الأشخاص الذين يقدلون وظائف حكومية حسب الولاء، وليس الخبرة، الأمر الذي يجعل المنظومة ككل «عاجزة عن حل المشكلات».

ولم تحقق الدخلات الحكومية لوقف انهيار العملة، الأسبوع الماضي، سوى قدر يسير من النجاح. وقدمت الحكومة أموالاً نقدية لإيرانيين الفقراء وبعض أبناء الطبقة المتوسطة، وحثت القطاع الخاص على خلق وظائف. إلا أن خبراء اقتصاديين يرون أن إيران فشلت في استغلال الأدوات التي تمكنك كجاح كبح الفقر.

جدير بالذكر أن الكثير من قطاعات الاقتصاد تخضع لسيطرة «أصحاب السوء» ممن يملكون امتيازات جيدة بالحكومة أو عناصر نافذة من (الحرس الثوري) الإيراني، الأمر الذي يخلق منافع أمام القريبين من دوائر الحكم، ما يشكل عائقاً، بجانب عدم الاستقرار السياسي، أمام الاستقرار.

من ناحية، يلقي قادة إيران اللوم على المشكلات الاقتصادية على

العقوبات الغربية، وعن الاضطرابات الأخيرة على التدخل الأجنبي. ويعتقد بعض المحللين أن أحد السبل أمام إيران للحصول على النقد والاستثمارات التي تحتاجها بشدة، هو التفاوض حول اتفاق نووي جديد يخفف العقوبات، مثلما حاول الرئيس يابنن أي يفعل. مع ذلك، يرى بعض أشد منتقدي المؤسسة الحاكمة أن مثل هذا الاتفاق لن يجدي سوى منح قادة إيران مالا ونفوذاً.

من جهة ثانية، أشار محللون إلى أن أي تلميح إلى توقف المفاوضات أو استئنافها يمكن أن يتسبب في تقلبات في الريال، وأن الاعتقاد المتزايد بأن العقوبات ستبقى ربما كان عاملاً في تراجع الريال. وتسببت القيود الجديدة على الدولارات المتدفقة على العراق الجاور في جعل الدولارات الأميركية أشد ندرة داخل إيران، وهي شريك تجاري كبير للعراق، حسبما أوضح محللون.

إيران، ارتفع سعر عبوة الشامبو قرابة 60 في المائة خلال أسبوع واحد، بينما ارتفع سعر اللحوم 10 أضعاف، حسبما قالت ليلي، 39 عاماً، مدرسة. وفي محاولة لترشيد الإنفاق، قالت إنها وزوجها اتجها إلى السير على الأقدام بدلاً من ركوب سيارات الأجرة، وتوقفا عن شراء اللحوم ومنتجات الألبان، وزادا من شرائهم للأطعمة المعلبة لتقليل استخدامهم غاز الطهي. أما فكرة إنجاب طفل فلم تعد واقعية.

\*خمة: نيويورك تايمز»



باربرا ليف كشفت لـ **التنريقاوسط** عن إنشاء بنية أمنية متكاملة للمنطقة... والسعودية جزء مركزي فيها

## مساعدة وزير الخارجية الأميركي؛ حضورنا لن يتضاءل في المنطقة... ولدينا شراكة أمنية قوية

الإيرانية وقدرتها على زيادة زعزعة الاستقرار في المنطقة».

### الوجود الأميركي في المنطقة

أبدت المسؤولية الأميركية عدم موافقتها على الأنباء التي تتحدث عن تقليص الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، مشيرة إلى أن لدى بلادها شراكة أمنية قوية. وقالت في ردّها على سؤال: «أولاً، أنا لا اتفق مع هذا التأكيد أن الوجود العسكري الأميركي قد تضاعف، فلدينا شراكة أمنية قوية، وهو ما شهدناه قبل بضعة أشهر عندما علمنا معاً بريد التهديد الإيراني للسعودية، وتحافظ الولايات المتحدة على التزامها الثابت بتعزيز الدفاعات السعودية والمساعدة في تأمين الأمن والأزدهار والسلام في كل من المملكة والمنطقة الأوسع».

وأضافت: «في عام 2023 أجريناً واحداً من أكبر التدريبات المشتركة في المنطقة منذ سنوات، وفي الأسبوع الماضي فقط نظّمنا تدريباً بحرية دولية مع أكثر من 50 شريكاً، بما في ذلك السعودية كمشارك رئيسي، ولذا فإن الفكرة القائلة إن وجودنا والتزامنا يتضاءل هي فكرة خاطئة بشكل واضح».

وتابعت: «دعمنا للشركاء الإقليميين، بما في ذلك السعودية، يمتد إلى ما هو أبعد من التصريحات الأميركية الرسمية، حيث تواصل الولايات المتحدة عملها في حشد إجماع دولي وإقليمي قوي حول جهود السلام في المنطقة، وتظهر المشاركة الأميركية الأخيرة في اجتماعات مجموعة عمل الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي بشأن تعزيز الدفاع الإقليمي، ومواجهة التهديد الإيراني، والتعاون في مكافحة الإرهاب، هذا الالتزام».

للاستقرار منذ فترة طويلة، واكدت بوضوح أنها تهتم بمصالحها الخاصة ومصالح إيران، التي ترعاها، أكثر من مصالح الشعب اللبناني، ولذا فإن استمرارها في الاحتفاظ بالسلح، في تحدّ لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 يهدد أمن لبنان وإسرائيل والمنطقة بشكل أوسع».

### البرنامج النووي الإيراني

وجدت المسؤولية الأميركية التزام الرئيس بايدن بعدم السماح لإيران أبداً باحتلاك سلاح نووي، وقالت: «نحن، مثل شركائنا في الخليج، نعتقد أن الدبلوماسية هي أفضل طريقة لتحقيق هذا الهدف، ولكن الرئيس بايدن كان واضحاً أيضاً عندما قال إننا لم نستبعد أي خيار من الطاولة».

وتابعت: «لقد أعادت جهودنا الدبلوماسية، في عهد إدارة بايدن، الوحدة عبر الأطلسي من خلال مقاربتنا لبرنامج إيران النووي، كما أنها أفسحت المجال للتعاون في إدانة ومواجهة السلوك السيئ لإيران، اليوم، نحن نتفق مع مجموعة E3 (فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة) وشركاء آخرين في مواجهة النطاق الكامل للسلوك الإيراني المزعج للاستقرار». وأضافت: «نلاحظ أيضاً أن استمرار إرسال إيران الطائرات من دون طيار وغيرها من الأسلحة إلى روسيا، والتي تستخدمها في عدوانها وهجماتها الوحشية على الأهداف المدنية في أوكرانيا، يؤثر على أمن الخليج، كما أننا منزعجون مما قد نتلقاه طهران في المقابل، بما في ذلك الدعم المحتمل للصناعة الدفاعية

اليمن تراه ليف إحدى المشكلات. وتشدد باربرا على أن بلادها ساعدت من خلال المشاركة المستمرة والمكثفة، في حشد إجماع دولي قوي لدفع جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن، كما تنسق الولايات المتحدة عن كثب بشأن اليمن مع شركائنا في المنطقة، بما في ذلك عمان والسعودية والإمارات، وأنه «على الرغم من ترحيبنا بتصريحات إيران الداعمة لجهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة، فإننا لم نشهد تغييراً في سلوكهم على الأرض، مثل استمرار تدفق المساعدات الفعالة الإيرانية إلى اليمن، ونحن ملتزمون بالعمل مع حلفائنا وشركائنا لمواجهة تدفق المساعدات الإيرانية الفعالة إلى اليمن، وفي حال أرادت طهران أن تظهر أنها يمكن أن تكون جهة فاعلة مسؤولة، فإنه يجب على القيادة الإيرانية تغيير هذا السلوك وإظهار دعمهم لجهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن».

### الجماعات المسلحة في المنطقة

وشددت باربرا على أن بلادها ملتزمة بالحفاظ على الأمن الإقليمي والعالمي، وهو الالتزام الذي يشمل جهودها لمواجهة الأنشطة المزعزعة للاستقرار من الفاعل الإقليمي. ووصفت محاولات الحوثيين في اليمن لاستيلاء على السلطة بالقول: «تحدى الإجماع الدولي» وهو ما يظهر في الكثير من القرارات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي. وفي حديثها عن «حرب الله» اللبنانية، أشارت باربرا إلى أن الولايات المتحدة صنفّت الحرب منظمة إجرامية إرهابية، مبيّنة أن هذه المنظمة «لعبت دوراً مزعماً



باربرا ليف مساعدة وزير الخارجية الأميركي (الشرق الأوسط)

باربرا أن الولايات المتحدة ملتزمة بالمساعدة في تخفيف معاناة ملايين اليمنيين ودعم الاستجابة الإنسانية في البلاد، من خلال تقديم ما يقرب من 1,1 مليار دولار في عام 2022 وحده، مشيرة إلى أن ذلك أسهم في منع عشرات الآلاف من اليمنيين من الانزلاق نحو المجاعة، وكذلك ملايين آخرين من المعاناة من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

وفي ردّها على سؤال عما إذا كان الموقف الأميركي من وحدة اليمن قد تغير في ظل التطورات على الأرض، ومطالبة الحوثيين بعودة دولتهم السابقة، أجابت بقولها: «لا، يقع مستقبل اليمن في أيدي اليمنيين، ونحن ندعم عملية سياسية يمنية - يمنية سلمية وشاملة تحت رعاية الأمم المتحدة، والتي سيكون بإمكانها الرد على هذه التساؤلات».

### تلقي الأسلحة الإيرانية على اليمن

تدفع الأسلحة الإيرانية على

بلادها بدعم حل دائم للصراع في اليمن من خلال عملية سياسية يمنية - يمنية شاملة، تحت رعاية الأمم المتحدة، تعزز العدالة والمساءلة، مرخبة بالجهود السعودية المكثفة للمساعدة في إنهاء الصراع، بما في ذلك دعم السعودية للهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة وفترة الهدوء اللاحقة، التي تعد الأطول منذ بدء الحرب قبل أكثر من ثماني سنوات، والتي وفّرت فوائد ملموسة لملايين اليمنيين، كونها «تتعلق إلى العمل مع المساجد وأماكن العمل للخطر، مما عزّض السكان المدنيين في المملكة والإمارات العربية المتحدة للخطر، بما في ذلك عشرات الآلاف من المواطنين الأميركيين الذين تقع سلامتهم على رأس أولويات الأمن القومي للولايات المتحدة».

وكشفت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، أن القيادة المركزية الأميركية تعمل على إنشاء بنية أمنية متكاملة للمنطقة، تكون السعودية جزءاً مركزياً في هذا البرنامج، إذ تشدد باربرا، وهي خريجة كلية «ويليام وماري» وحاصلة على درجة الماجستير في الشؤون الخارجية من جامعة «فيرجينيا»، على التزام بلادها بمساعدة السعودية في الدفاع عن شعبها وأراضيها، وتضيف: «نحن ندرك أن شركائنا الإقليميين يواجهون عدداً من التهديدات الأمنية الحقيقية، والتي ازدادت تعقيداً مع التغيرات التي شهدها مجال التكنولوجيا، ففي السنوات الأخيرة، عرضت مئات الهجمات عبر الحدود البنية التحتية المدنية والمدارس والمساجد وأماكن العمل للخطر، مما عزّض السكان المدنيين في المملكة والإمارات العربية المتحدة للخطر، بما في ذلك عشرات الآلاف من المواطنين الأميركيين الذين تقع سلامتهم على رأس أولويات الأمن القومي للولايات المتحدة».

### جهود إنهاء الحرب في اليمن

وتتشدد باربرا على التزام

مدى أجيال، استمرت عبر الإدارات الأميركية والقادة في فوائد لا تحصى. وتقول ليف، وهي تتحدث العربية والفرنسية والإيطالية والصربية والكرواتية، إن «هذه العلاقات تشمل مصالح متعددة تتراوح بين الأمن الإقليمي والمشاركة الاقتصادية، وعلى الرغم من قوة مجالات التعاون بين البلدين»، وتضيف: «إننا نعمل أيضاً على ضمان أن تظل العلاقة الثنائية ديناميكية وقوية وقادرة على مواجهة التحديات المشتركة في المستقبل».

وتستشهد باربرا بلفاء وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، في الهند، الأسبوع الماضي، وهو ما يشير إلى قوة وأهمية الشراكة بين البلدين، وأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين لطالما كانت مهمة، وقد ظلت كذلك حتى يومنا هذا. وترى أن «السعودية هي أكبر شريك تجاري لنا في منطقة الخليج، وذلك ليس في مجالي النفط والغاز فحسب ولكن في المجالات الأحدث أيضاً، مثل الهيدروجين الأخضر، والمركبات الكهربائية، والترفيه، كما أن لدينا أيضاً شراكة أمنية قوية، وهو ما ظهر مؤخراً من خلال ردعنا الفعّال للهجوم الإيراني على السعودية». وعلى نطاق أوسع -حسبما ترى باربرا- فإن الولايات المتحدة تحافظ على التزامها الثابت بتعزيز الدفاعات السعودية والمساعدة في تأمين الأمن في جميع أنحاء المنطقة: «لقد حاربنا معاً تنظيمي (القاعدة) و(داعش)، وما زال هذا العمل مستمراً، علاوة على ذلك فإنه يومي 13 و16 فبراير (شباط)

الرياض: عبد الهادي حبتور

دافعت باربرا ليف، مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، عن سياسة واشنطن في منطقة الشرق الأوسط، مؤكدة أن بلادها تدرك أن شركاءها في الشرق الأوسط يواجهون تهديدات أمنية حقيقية، وأن القيادة المركزية الأميركية تعمل على إنشاء بنية أمنية متكاملة للمنطقة والسعودية جزء مركزي فيها.

وزادت ليف في حديث مع «الشرق الأوسط» أن العلاقات الأميركية التأكيد على منع إيران من امتلاك أسلحة نووية، أشارت إلى أن استمرار إرسال إيران للطائرات من دون طيار وغيرها من الأسلحة إلى روسيا، يؤثر على أمن الخليج، ومزعم مما قد نتلقاه طهران في المقابل، بما في ذلك الدعم المحتمل للصناعة الدفاعية الإيرانية وقدرتها على زيادة زعزعة الاستقرار في المنطقة.

مساعدة وزير الخارجية الأميركي تحدثت عن الملف اليمني، ودور الميليشيات المسلحة في المنطقة مثل الحوثيين و«حزب الله»، في زعزعة الاستقرار المنطقة، وغيرها من الملفات المهمة.

### العلاقات الأميركية - السعودية

تصف باربرا ليف علاقة واشنطن والرياض بـ«شراكة استراتيجية» منذ عقود وعلى

## قلق فرنسي من تردي الأوضاع الإنسانية بسبب إرهاب الحوثيين

## العلمي يبحث مع السفير الأميركي

## جهود تجديد الهدنة اليمنية

عدن: علي ربيع

على شروط المساعدات الإنسانية في اليمن التي تضررت بشدة، وشهدت على ضرورة إنهاء الإقصاء الذي يفرضه الحوثيون على العاملين في المجال الإنساني، كما دعت الحوثيين إلى احترام حقوق المرأة، لا سيما العاملات في المجال الإنساني.

ويأمل مجلس الحكم اليمني الذي يقوده رشاد العلمي أن تؤدي توافقات «هيئة التشاور والمصالحة» المشكلة ضمن قرار نقل السلطة من الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي في 7 أبريل (نيسان) الماضي، إلى تعزيز الشراكة في إدارة الدولة خلال مرحلتها الانتقالية وصولاً إلى إنهاء الانقلاب الحوثي.

ويعد إقرار وثائق الهيئة، في عدن، أكد رئيسها محمد الغيثي - بحسب ما نقله الإعلام الحكومي - «على أهمية التماسك والتكاتف، والاستشعار بالمسؤولية في هذه المرحلة»، مشدداً على أن التوافقات جميعها تحترم وتحافظ في مضمونها وشكلها على التطلعات المشروعة للجميع جنوباً وشمالاً دون انتقاص، وذكر المركز القانوني للشريعة التي تعبر عنها الشراكة التي نتجت عن مشاورات الرياض في أبريل (نيسان) 2022.

وقال الغيثي إن التوافقات والإجماع اللذين تمّتا من خلال إقرار وثائق الهيئة يمثلان خطوة غير مسبوقة، تؤسس لتعزيز الشراكة وتغليب المصالح المشتركة، في إطار احترام التطلعات المشروعة لجميع الأطراف الشرعية تحت مظلة مجلس القيادة الرئاسي.

وفق تعبيره.

التخيري في المنطقة. وأفادت الوكالة بأن اللقاء تطرق إلى مستجدات الجهود الإقليمية والدولية لتجديد الهدنة، وإحياء العملية السياسية، وفقاً للمرجعيات المتوافق عليها، والمبادرة السعودية لإحلال السلام في اليمن.

في غضون ذلك، أعربت الخارجية الفرنسية في بيان عن قلقها «إزاء الوضع الإنساني الخطير للغاية في اليمن الذي هو نتيجة مباشرة للحرب التي استمرت ثماني سنوات ولجماعة مسلحة تسيطر بالإرهاب على البلاد وهم الحوثيون».

واكدت فرنسا في بيانها مساعدتها في تلبية الاحتياجات العاجلة للسكان اليمنيين من حيث الصحة والتغذية والنظافة والصرف الصحي، وذلك من خلال الدعم المقدم إلى الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والعديد من المنظمات غير الحكومية الفرنسية والدولية، معلنة تكثيف مساعداتها الإنسانية لدعم الشعب اليمني بمساهمة تقارب 23 مليون يورو (24,58 مليون دولار) في عام 2023.

واكد بيان الخارجية الفرنسي أن الحل السياسي يشمل وحده يمكنه أن يضع حدا لهذه الحرب وهذه الأزمة الإنسانية، مجدداً التأكيد على الدعم الكامل لجهود مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن لتعزيز الحوار بين مختلف الجهات اليمنية والإقليمية - التي ينبغي الترحيب بمشاركتها - ووضع حد لهذا الصراع.

ودعت فرنسا إلى الحفاظ صرف العملة المحلية، ليتجاوز الدولار حاجز الـ 30 جنهماً. وتعوّز القاهرة الأزمة إلى تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، وتبعاتها الاقتصادية على دول العالم.

وفي إطار مواجهة تداعيات الأزمة العالمية، عقد الرئيس المصري اجتماعاً (الثلاثاء)، مع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور علي المصليحي، وزير التهوون والتجارة الداخلية، والفريق أحمد الشاذلي، رئيس هيئة

عدن: علي ربيع

في حين عبرت فرنسا عن قلقها إزاء تردي الأوضاع الإنسانية في اليمن جراء إرهاب الحوثيين، بحث رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي مع السفير الأميركي ستيفن فاجن مستجدات جهود تجديد الهدنة وإحياء العملية السياسية، استناداً إلى المرجعيات المتوافق عليها دولياً. جاء ذلك غداة إعلان «هيئة التشاور والمصالحة» المساندة لمجلس الحكم اليمني التوافق على إقرار وثيقة اللائحة الداخلية لعمل الهيئة، ووثيقة الإطار العام للرؤية السياسية لعملية السلام الشاملة، ووثيقة مبادئ المصالحة بين القوى والمكونات السياسية الشرعية، عقب سلسلة من الاجتماعات

ونقلت المصادر الرسمية أن العلمي استقبل السفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاجن، للبحث في مستجدات الوضع اليمني، وذكرت أنه أشاد بالموقف الأميركي الداعم للمجلس والحكومة بما في ذلك التعهدات الأميركية الأخيرة لخطّة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية.

وبحسب وكالة «سبأ» أفنى العلمي على دور البحرية الأميركية، وحلفاء الإقليميين، والشركاء الدوليين في اعتراض المزيد من شحنات الأسلحة، والمخدرات الإيرانية المهربة للمليشيات الحوثية الإرهابية، وشبكها العنف المدعومة من النظام الإيراني ومشروعه

## قادة الميليشيات نظموا فعاليات لتحذير السكان من خطر التحصين

## حملة يمنية ضد شلل الأطفال في مواجهة حرب الانقلابيين على اللقاحات



وزير الصحة اليمني يدشن في عدن حملة اللقاح ضد شلل الأطفال (سبأ)

العلي خالد الوصابي، إلى أن وزارة الصحة تخوض حالياً معركة كبيرة لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية، وذلك في مواجهة التحديات الصحية الكبيرة، من بينها الإشاعات والحرب الخفية ضد اللقاحات والطب الحديث عموماً، مطالباً بمؤازرة وزارة الصحة لاستئصال الأمراض.

ودعا رئيس جامعة عدن الدكتور الخضر ناصر لصور، إلى إشهار وتأسيس حلف مناصرة اللقاحات بمشاركة جميع الجهات ورجال الأعمال للحفاظ على صحة المواطنين والمجتمع، وتبني دعم القطاعات الأكاديمية للجهود الهادفة إلى تعزيز منخ اللقاحات وتحصين الأطفال والمجتمع، ومواجهة دور المخطأ. ووفقاً لحديثه، فإن الهدف الذي يهدف إلى لاجله المنظمة هو ضمان عدم إهمال أي طفل وعدم وجود أطفال بدون جرة.

واستغرب المشاركون في الندوة من التفاعلات المغلظة بشأن اللقاحات والمخاوف بأضرارها على البشر، مؤكداً أنها تخضع لتجارب بشرية طويلة، وتطوير مستمر، ما يجعلها مأمونة تماماً، ولا تلحق أي أضرار بمن يتلقونها.

ندوة علمية خاصة بمناصرة اللقاحات، وشارك فيها أكثر من 130 من الأطباء والأكاديميين في الجامعات الحكومية والخاصة، وبدعم من منظمتي الصحة العالمية واليونسيف.

وشدد وزير الصحة العامة والسكان قاسم حبيجب، على أهمية اللقاحات ودورها في المنظومة الصحية وتطور التاريخ الإنساني، مطالباً بتضافر الجهود الرسمية وحجة شمال عربي العاصمة صنعاء، في الوقت نفسه الذي يستمر فيه الميليشيات في حربها ضد اللقاحات، والمضاهي التي تروج ضد برنامج التحصين، خصوصاً في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية.

وتحدث حبيجب عن عدد من التقارير التي اتخذتها الوزارة، منها حملتان للتحصين ضد شلل الأطفال، بدأت الأولى في الخامس من مارس (آذار) الحالي، والثانية عقب عيد من جهته، أشار وزير التعليم

وأعلنت «اليونسيف»، أن 15 طفلاً يمينياً قضوا العام الماضي بسبب إصابتهم بمرض شلل الأطفال، وحتى منتصف العام؛ سجلت أكثر من 1400 إصابة لأطفال، توفي منهم 15 بسبب المرض في 7 محافظات.

واعترفت الميليشيات الحوثية بوفاة أكثر من 10 أطفال متأثرين بإصابتهم بمرض الحصبة في محافظة الحاشية التابعة لمحافظة حجة شمال عربي العاصمة صنعاء، في الوقت نفسه الذي يستمر فيه الميليشيات في حربها ضد اللقاحات، وتخلطها للترويج لرابها بشأن اللقاحات ووصفها بالمؤامرة على المجتمعات.

وحُصّن ردّها على حرب الميليشيات ضد اللقاحات، نظمت الحكومة اليمنية عبر قطاع الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة بالعاصمة المؤقتة عدن

ضوء الأهمية البالغة لهذا القطاع الحيوي في تحقيق الأمن الغذائي للشعب، وأشار الرئيس المصري إلى «المخبرات والأزمات المتلاحقة في قطاع الأمن الغذائي على مستوى أهم المشروعات الغذائية والصناعية على مستوى الدولة، بما يتضمن من مصانع، ومساحة واسعة للتخزين وصوامع للحبوب»، حسب المتحدث الرسمي.

وفي سياق متصل، عقد الرئيس المصري (الثلاثاء)، اجتماعاً آخر ضم الشؤون المالية للقوات المسلحة، واللواء أركان حرب وليد أبو الجعد، مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، واللواء أركان حرب تيمور موسى، رئيس مجلس إدارة شركة «سابيلو فودز»، وقال المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية، في إفادة رسمية، إن الرئيس «وجّه خلال الاجتماع بمواصلة الجهود الجارية لتعميق التصنيع والإنتاج الغذائي في البلاد، في

الغذائية «سابيلو فودز»، الواقعة بمدينة السادات في محافظة المنوفية (دلتا مصر)، بعد افتتاح مرحلتها الثانية في شهر فبراير (شباط) الماضي، والتي عدها الرئيس «أحد أهم المشروعات الغذائية والصناعية على مستوى الدولة، بما يتضمن من مصانع، ومساحة واسعة للتخزين وصوامع للحبوب»، حسب المتحدث الرسمي.

وتناول الاجتماع الموقف التنفيذي لجمع «قها وإدفيشا» للصناعات الغذائية، فضلاً عن متابعة سير العمل بالمدينة الصناعية

الجاري تنفيذها لتحديث وتطوير قطاع الصناعات النسيجية في مصر، في مختلف مراحل الإنتاج، بداية من زراعة وقطن المحصول، وصولاً إلى تطوير الخياط والمصانع الغزل والنسيج، لافتاً إلى أن «الاجتماع تتركز أيضاً إلى متابعة التنسيق بين وزارتي الإسكان وقطاع الأعمال بشأن التابعة لبعض شركات القطاع العام على مستوى الجمهورية، تحقيقاً لصالح العام».

لواكبة التطورات العالية الحديثة في مجالات الصناعة والتسويق والإدارة»، ودعا إلى «التكامل مع القطاع الخاص، في سياق يعتمد على أعلى درجات الحوكمة، والإدارة الاقتصادية الرشيدة، ويستهدف تعظيم قيمة الموارد الوطنية والإسهام الإيجابي في جهود دفع التنمية الشاملة»، حسب المتحدث الرسمي.

وأضاف المتحدث الرسمي أن «الاجتماع شهد متابعة الخطط

إلى جانب رئيس الوزراء، كلاً من الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، والمهندس محمود عصمت، وزير قطاع الأعمال العام، واللواء أمير سيد أحمد، مستشار رئيس الجمهورية للخطط العمراني، واللواء محمد أمين، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون المالية.

وأكد الرئيس المصري خلال الاجتماع «أهمية الاستفادة المثلى من الأصول المملوكة للدولة،

ضوء الأهمية البالغة لهذا القطاع الحيوي في تحقيق الأمن الغذائي للشعب، وأشار الرئيس المصري إلى «المخبرات والأزمات المتلاحقة في قطاع الأمن الغذائي على مستوى أهم المشروعات الغذائية والصناعية على مستوى الدولة، بما يتضمن من مصانع، ومساحة واسعة للتخزين وصوامع للحبوب»، حسب المتحدث الرسمي.

وفي سياق متصل، عقد الرئيس المصري (الثلاثاء)، اجتماعاً آخر ضم

الشؤون المالية للقوات المسلحة، واللواء أركان حرب وليد أبو الجعد، مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، واللواء أركان حرب تيمور موسى، رئيس مجلس إدارة شركة «سابيلو فودز»، وقال المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية، في إفادة رسمية، إن الرئيس «وجّه خلال الاجتماع بمواصلة الجهود الجارية لتعميق التصنيع والإنتاج الغذائي في البلاد، في

الغذائية «سابيلو فودز»، الواقعة بمدينة السادات في محافظة المنوفية (دلتا مصر)، بعد افتتاح مرحلتها الثانية في شهر فبراير (شباط) الماضي، والتي عدها الرئيس «أحد أهم المشروعات الغذائية والصناعية على مستوى الدولة، بما يتضمن من مصانع، ومساحة واسعة للتخزين وصوامع للحبوب»، حسب المتحدث الرسمي.

وتناول الاجتماع الموقف التنفيذي لجمع «قها وإدفيشا» للصناعات الغذائية، فضلاً عن متابعة سير العمل بالمدينة الصناعية

صريف العملة المحلية، ليتجاوز الدولار حاجز الـ 30 جنهماً. وتعوّز القاهرة الأزمة إلى تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، وتبعاتها الاقتصادية على دول العالم.

وفي إطار مواجهة تداعيات الأزمة العالمية، عقد الرئيس المصري اجتماعاً (الثلاثاء)، مع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، والدكتور علي المصليحي، وزير التهوون والتجارة الداخلية، والفريق أحمد الشاذلي، رئيس هيئة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، (الثلاثاء)، إلى «تعميق التصنيع الغذائي»، والاستفادة من «المثلى» من الأصول المملوكة للدولة؛ سعياً للحد من تداعيات الأزمة العالمية، واستمراراً لجهود حكومية لتخفيف تأثيراتها الاقتصادية على المواطنين.

وتواجه مصر أزمة غلاء متصاعدة، تزامنت مع تراجع سعر



نائب نصر الله يدعو خصومه لخصر المرشحين للرئاسة اللبنانية

## تبني «الثنائي الشيعي» لفرنجية يبدد فرص التوافق

بيروت، نذير رضا



سليمان فرنجية (تويتي)

يؤيده «حزب الله» الذي أعلن نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم أمس تفصيلاً له، حيث توجه إلى معارضتي ترشيح فرنجية بالقول: «أطرحوا ما لديكم من أسماء ونضع كل الأسماء على الطاولة ونناقش مع بعضنا ونفاضل بين الأسماء، ونرى القواسم المشتركة، ونحاول أن نضع خطاً يُقرب وجهات النظر، عندها من المؤكد أنه سيتقلص عدد الأسماء من عشرة إلى ثلاثة، وبعد ذلك يتقلص إلى اسمين، وقد نصل إلى مكان أن مجموعة من الإفرعة يريدون هذا الاسم ومجموعة أخرى يريدون الاسم الآخر، عندها نذهب إلى الانتخاب وينجح من ينجح ويفشل من يفشل». ورأى أن إبداء البعض استعداداته للحوار بشرط حذف بعض الأسماء «لا يُسمى حواراً».

ويحذر حزب «القوات اللبنانية» من وصول فرنجية. وغداة إعلان أمين عام «حزب الله» عن دعمه لفرنجية، قال عضو كتلت «الجمهورية القوية» النائب غيث بريك: «بشكل جازم، انتقل حزب الله بعد هذا الترشيح إلى مرحلة الانسداد السياسي لا سيما مع انعدام فرص وصول فرنجية لأنه غير قادر على فرضه على المعارضة». وأضاف في تصريح إعادي: «إذا أمضوا مع فريقهم مع نصاب الـ 86 نحن لن نكون شركاء في هذه اللعبة، ولن نطرح رئيساً يمدد ست سنوات. جديدة عزلة لبنان العربية».

يعني أننا ذاهبون إلى الحسم الديمقراطي في حال تأمّن نصاب الثلثين في الجلسة الثانية». وقالت المصادر: «بهذا الإعلان الواضح، هناك مرشحان سيتنافسان على المقعد، ولن يكون هناك مرشح تسوية، وهي خطوة لتغيير المشهد الانتخابيات». ويدفع «الثنائي الشيعي» منذ ثلاثة أشهر باتجاه حوار يحصر الخيارات باسمين أو ثلاثة، يصوت الأطراف لكل منهم في الجلسة، وليغز من يفوز بالأكثرية. لكن التحدي اليوم، حسب ما تقول المصادر، لم يعد الاتفاق على مرشح. هذه الفرضية تخطبناها. ونحن لن نتحدي اليوم من يؤمن نصاب

التي تمنع التوافق على شخص واحد. وقالت مصادر مقربة من ثنائي «أمل» و«حزب الله» إن إعلان رئيس البرلمان نبيه بري عن دعمه للوصول لفرنجية، يليه إعلان أمين المجمع، حسن نصر الله، «فرض المعادلة الجديدة التي تقوم على طرح مرشح الطرفين، بانتظار أن يقوم الطرف الآخر بالإعلان عن مرشحه»، موضحة لـ«الشرق الأوسط» أنه «في أي جلسة مكتملة النصاب القانوني، يفترض أن نخرج الانتخابات لأننا من قبلنا لن نقتنع لورقة بيضاء، ولا يفترض أن تكون هناك أوراق بيضاء، ونحن لن نساوم على ترشيح فرنجية، ما

سلك ملف الانتخابات الرئاسية في لبنان، بعد تبني ثنائي «حركة أمل» و«حزب الله» لترشيح رئيس نيار «المردة» سليمان فرنجية، مساراً مغيباً للتوقعات السابقة لجهة الاتفاق على مرشح واحد يفوز بأكثرية ثلثي أعضاء المجلس النيابي. وبات مسار ملف رئاسة الجمهورية، بعد دخول الشغور في هذا الموقع شهره الخامس، أكثر وضوحاً في ظل الانقسام بين القوى السياسية، ولم تعد المعادلة قائمة على اختيار المرشح، بقدر ما باتت قائمة على «من يؤمن نصاب جلسة الانتخاب»، في إشارة إلى تأمين نصاب الثلثين في جلسة الانتخاب الثانية التي تتطلب حضور 86 نائباً من أصل 126، وفوز المرشح بأكثرية الأصوات، بعد الدورة الأولى التي تتطلب الحضور كما الاقتراع للمرشح الفائز بأكثرية الثلثين.

وجرت العادة في لبنان أن تقضي التوافقات السياسية المسبقة إلى انتخاب رئيس يحظى بأكثرية الأصوات، فيصيح التصويت في الجلسة تنفيذاً للتوافقات المسبقة، ولم يعرف لبنان، منذ انتخاب الرئيس الراحل سليمان فرنجية في عام 1970، منافسة حادة بين المرشحين، حين فاز فرنجية بفارق صوت واحد. واليوم، يبدو أن سياق التوافقات السابقة لن يطبق في ظل الانقسامات العمودية

## طالب بتعديل النظام واستبعد انتخاب الرئيس قريباً عون يعارض انتخاب قائد الجيش أو فرنجية



من لقاء بين الرئيس السابق ميشال عون وقائد الجيش العماد جوزيف عون في أكتوبر 2021 (دالتي ونهرا)

بيروت، محمد شقير

نقلاً عن رئيس الجمهورية السابق إن الأجهزة الأمنية لم تتحرك كما يجب لمنع التحجعات؛ من قطع الطرقات وتنظيم الحملات التي استهدفته شخصياً، محملاً إياها مسؤولية ما بلغته الأزمة من تصعيد كاد يأخذ البلد إلى مكان آخر.

ويؤكد الصديق المشترك أن الرئيس عون أكد له انقطاع التواصل مع قائد الجيش الذي التقاه للمرة الأخيرة وهو يستعد لمغادرة القصر الجمهوري إلى منزله في الرابية قبل 24 ساعة من انتهاء ولايته الرئاسية في 31 أكتوبر الماضي، ويقول إنه منذ ذلك التاريخ لم يتصل به.

ومع أن الرئيس عون يستقيض في حديثه عن إحباط الانقلاب الذي كان بمثابة مؤامرة رعتها قوى خارجية، فإنه يكشف في المقابل، بحسب الصديق المشترك، أنه كان وراء تعيين العماد جوزيف عون قائداً للجيش بخلاف رغبة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الذي عارض تعيينه وكان يفضل اختيار العميد الياس ساسين أو العميد فادي داود لهذا المنصب.

لكن الرئيس عون، كما يقول الصديق المشترك، لا يعني رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عيود من انتقاداته لعدم مجارته في مكافحة الفساد وإعادة الأموال المنهوبة، مدافعاً في الوقت نفسه عن المدعية العامة في جبل لبنان القاضية غادة عون، ونادماً على استبعاده للقاضي طوني لطف بدلاً من عيود.

ويتطرق الرئيس عون إلى علاقته بـ«حزب الله» تاركاً مهمة معالجة الحبل الذي أصابها لباسيل، مكتفياً بتسجيل ما لديه من مأخذ على حليفه، تتعلق بتعاطيه مع الملف الداخلي من دون أن يبذل موقفه في دعمه للمقاومة. وينقل الصديق المشترك عن الرئيس عون اتهامه لـ«حزب الله» بعدم التقيد بالبعد الرابع الوارد

في وثيقة التفاهم التي وقّعها مع أمينه العام حسن نصر الله في فبراير (شباط) 2006، والمتعلق ببناء الدولة، برغم أنه يكّن له كل مودة وتقدير.

وفي هذا السياق، يحلّ الرئيس عون الفريق المكلف من الحزب بإدارة الملف الداخلي مسؤولية عدم الالتزام بمكافحة الفساد وتحقيق الإصلاحات، وبالتالي الإخلال بمبدأ الشراكة، كما نقل عنه الصديق المشترك، في مقاطعة جلسات مجلس الوزراء.

كما يحمل كعادته على حزب «القوات اللبنانية»، وإن كان يسجل لنوابه التحاقهم بالنواب المنتمين إلى كتلت «لبنان القوي» برئاسة باسيل، بمقاطعتهم اجتماعات البرلمان يجب أن تكون محصورة بانتخاب رئيس للجمهورية.

والجديد في موقف الرئيس عون أنه يراهن على تعديل النظام في لبنان من دون دخوله في التفاصيل لتبيان ما يقصده من وراء رغبته هذا، وإن كان يؤكد موقفه بضرورة قطع الطريق على انتخاب قائد الجيش رئيساً للجمهورية، والأمير نفسه ينسحب على زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، الذي يتهمة عون بالانضمام إلى المعارضة، بدلا من أن يعطيه فرصة لتطبيق ما أورده في خطاب القسم.

لذلك الرئيس عون، بحسب

أصدقاء مشتركين، وكأنه نادم على

تعيين قائد الجيش والقاضي

سهيل عيود، اللذين يتههما

بالانقلاب عليه، مستبعداً في

الوقت نفسه إنجاز الاستحقاق

الرئاسي في المدى المنظور، ومؤكداً

معارضته انتخاب قائد الجيش أو

النائب السابق سليمان فرنجية

لخلافته في الرئاسة، من دون

تحديد رئيس المجلس النيابي

نبيه بري، في معرض هجومه على

معارضيه.

يكنم الوجه الآخر لتدهور العلاقة بين وزير الدفاع اللبناني العميد المتقاعد مويرس سليم وقائد الجيش العماد جوزيف عون في انسداد الإفق أمام إعادة التواصل بين الأخير ورئيس الجمهورية السابق ميشال عون الذي لا يترك مناسبة إلا ويعذّر مأخذه عليه على مرأى من الأصدقاء المشتركين الذين يسعون لقطع الطريق على تدرج علاقتهما نحو الأسوأ، ونذريعة عون أن قائد الجيش نأى بنفسه عن الوقوف إلى جانبه في وجه الانتفاضة الشعبية التي انطلقت في 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

الرئيس عون صرح أصدقاء مشتركين، كما يقول أحدهم لـ«الشرق الأوسط» إن هناك من أعدّ للاقبال عليه أثناء وجوده في القصر الجمهوري وسعى لتنظيم المظاهرات لإجتياح القصر، لكن الوحدات العسكرية التابعة للواء الحرس الجمهوري بادرت إلى اتخاذ تدابير مشددة حالت دون وصولهم إليه، برغم أنها تلازمت مع استقالة قائد لواء الحرس العميد فغالي، واستعاض عن غيابه بتكليف مستشاره للشؤون العسكرية العميد المتقاعد ميلاد طنوس بالإشراف على إحباط المؤامرة التي كانت تستهدفه شخصياً.

ويُنقل عن الصديق المشترك قوله إن الرئيس عون يغمز في حديثه عن إحباط الانقلاب من قننة مديرية المخابرات بشخص مديرها آنذاك العميد طوني منصور الذي أحيل إلى التقاعد وحلّ مكانه العميد طوني قهوجي الذي لا يزال يمارس مهامه على رأس المديرية.

ويلفت إلى أن مخابرات الجيش لم تتحرك في حينه كما يجب لقطع أوصال المجموعات التي تختمت في المنطقة المؤدية إلى القصر الجمهوري، ويقول

لخطاب أمين عام (حزب الله) الأخير، القراءة الأولى تقول إنه بترشيحه فرنجية ودعوته بالوقت نفسه للحوار إنما يقول لقوى المعارضة: إذا لم تكن هناك حظوظ لفرنجية ولا نريد جوزيف عون، تعالوا نتفق على مرشح ثالث. أما القراءة الثانية، فترجح أنه يتوجه بحديثه لرئيس (التيار الوطني الحر) جبران باسيل بقوله: أننا حسمت قراراً بترشيح فرنجية، ففعال كي نتجاوز». ويشدد دويهي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على

عن محادثات اللقاء، وقال غياض إن «المملكة تشدد على ضرورة الخروج بحل لموضوع رئاسة الجمهورية، لكنها لا تتدخل في الأسماء»، لافتاً إلى أن المملكة «هي مع رئيس إنشاذي غير متورط بقضايا فساد مالي وسياسي». ولفت إلى أن «هناك توافقاً بين بركي والمملكة على المواصفات التي يجب أن يتحلّى بها الرئيس». وأوضح غياض أن السفير استعمل كلمة «متفائل جداً» خلال اللقاء «لأن التفاؤل يفتح أبواب الحلول». وأشار غياض إلى أن «البطريك ردّ بأن الإنسان يدبر الأحداث وليس العكس». وأوضح أن السفير بخاري «سيستأنف بجولة أراد أن يستهلها بلقاء البطريك».

## بعد إعلان «الثنائي الشيعي» ترشيح فرنجية

## المعارضة اللبنانية منقسمة بين تعطيل النصاب ومرشح التسوية

لفرنجية أمر معروف، وتحوله علنياً لا يقدم ولا يؤخر، خاصة أننا على يقين أن الفريق المانع لا يملك إلا نحو 45 صوتاً يجزئها لفرنجية، ولا يمكن أن يصل إلى 65 صوتاً إلا بأعجوبة». وتشير المصادر إلى «أننا في مرحلة انهيار، والانهار يتطلب إنقاذاً، ولا يمكن لفريق الممانعة أن يشكل رافعة للإنقاذ، باعتباره يشكل مصداقاً للانهار. من هنا يمكن في الدائرة نفسها وتراوح مكانها».

وبعكس النائب عن قوى «التغيير» وضاح الصادي الذي اعتبر أن ترشيح سليمان فرنجية من قبل «الثنائي الشيعي»، هو «دعاية العمل الجاد لانتخاب رئيس بعدما أصبح هناك توازن سياسي وتوازن تشريعي وتوازن ترشيحي، ما يجعل الحل أقرب مما نتصور»؛ تتعاطى مصادر حزب «القوات» مع ترشيح «حزب الله» لفرنجية على أنه «لزوم ما لا يلزم»، قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «ترشيح (حزب الله) وحركة (أمل)

أن «انتخاب رئيس محسوب على الممانعة سيعني المزيد من الانهيارات، بحكم الجو العربي كما الإقليمي والدولي؛ لذلك قررت مقاطعة أي جلسة تؤدي لانتخاب أي مرشح لـ«الثنائي» بغض النظر عن شخص فرنجية؛ لأن البلد بحاجة لرئيس إنشاذي - إصلاحي». ويعتبر دويهي «أننا بحاجة لديناميكية سياسية تؤدي للتوصل لتقاطعات بين القوى والكتل على أسماء مرشحين للرئاسة؛ لأنه بخلاف ذلك لا حل للأزمة».

حداً للضبابية»، معتبراً أنه «بعدما وضع الجميع أوراقهم على الطاولة يفترض أن تكون الرئاسة باتت أقرب من أي وقت مضى». ويؤكد الصايغ في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «قوى المعارضة تعمل على خطة (ب) رئاسية منذ فترة، لكن المرحلة دقيقة، وموقفنا صلب ونعرف أقله من لا نريده رئيساً للجمهورية وننصرف على هذا الأساس».

من جهته، يعتبر النائب «التغييري» الدكتور ميشال دويهي، أن «هناك قراءتين

التي ما عادت تعتمد مقاربة واحدة للاستحقاق الرئاسي». وعن خيارات المعارضة بعد إعلان «الثنائي الشيعي» ترشيح فرنجية، يكتفي عضو «للقاء الديمقراطي» بلال عبد الله، بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «نحن ندرس موقفاً من خلال مبادرات التي بدناها، ونحن مستمرون بها».

ويرى النائب في حزب «الكتائب» الدكتور سليم الصايغ، أن إعلان «الثنائي الشيعي» رسمياً عن مرشحهم «يجعل الأمور أوضح ويضع

لقاء بارييس، كما أكد دعم لبنان للخروج من الأزمة، والتزامه بدعم خريطة الإنقاذ

منذ سبتمبر (أيلول) الماضي. وحسم حزب «القوات» و«الكتائب» وعدد من نواب «التغيير» والنواب المستقلين، أمرهم لجهة مقاطعة أي جلسة يعتقدون أنها ستؤدي لانتخاب فرنجية رئيساً، في حين يرفض نواب آخرون من فريق المعارضة، وأبرزهم نواب الحزب «التقدمي الاشتراكي»، هذه الخطوة.

ويقّر أحد نواب المعارضة بأن «دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري لجلسة جديدة لانتخاب رئيس، ستشكل إرجاءاً لهذه القوى

تبدو قوى المعارضة منقسمة حيال مقاربتها بعد إعلان «الثنائي الشيعي» (حركة «أمل» و«حزب الله») ترشيح رئيس نيار «المردة» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. فبينما يعتبر قسم منها أن ما حصل لزوم ما لا يلزم ما دام أن مرشحهم معروف منذ فترة، يرى قسم آخر أن هذا الإعلان من شأنه أن يسرع الخطوات باتجاه إنجاز الاستحقاق الرئاسي المتعثر

بيروت، يولا أسطيف

أعلنت نائبة المدير العام والمسؤولة عن سياسة الجوار مع الشرق في المفوضية الأوروبية والمسؤولة عن تنمية القطاع الخاص كاترينا مازنوفيا بعد لقائها أمس رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، أن البحث تناول الخطوات المطلوبة لإطلاق اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وأستقبل ميقاتي أمس مازنوفيا أمس ومعها سفير الاتحاد الأوروبي في بيروت رالف طراف يرافقهما وقد ضم

بيروت، «الشرق الأوسط»



رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي مجتمعاً مع المسؤولة الأوروبية مازنوفيا أمس (دالتي ونهرا)

إلى أن عدداً من الاتفاقات مع الصندوق لا يزال ينتظر الإقرار النهائي في مجلس النواب». وأضافت: «جئنا إلى لبنان الذي هو شريك مهم مع الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية، واستفسرنا عن التطورات والأوضاع السياسية». وتابعت مازنوفيا: «زيارتنا أيضاً تأتي للتحظر في كيفية استخدام ادواتنا وخبرتنا لمساعدة القطاع الخاص مباشرة والفرص المتاحة للعمل معه بفاعلية أكثر».

وتم خلال اللقاء البحث «في سبل دعم القطاع الخاص

مسؤولين أوروبيين. وتم خلال اللقاء البحث في سبل دعم القطاع الخاص اللبناني ودعوة اللبنانيين والنواب إلى الإسراع في إعادة هيكلة القطاع المصرفي، لأنه من دون قطاع مصرفي قوي لا يمكن للاقتصاد أن يتنفس وينمو.

وقالت مازنوفيا بعد اللقاء: «بحثنا في الخطوات التي يجب القيام بها من أجل الإطلاق الرسمي لبرنامج الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، بعد اتفاق الإطار الذي تم إبرامه في السنة الماضية، ووضعنا رئيس الوزراء في المستجدات بشأنه، وأشار

المسؤولين البحث في سبل دعم القطاع الخاص اللبناني ودعوة اللبنانيين والنواب إلى الإسراع في إعادة هيكلة القطاع المصرفي، لأنه من دون قطاع مصرفي قوي لا يمكن للاقتصاد أن يتنفس وينمو.

وقالت مازنوفيا بعد اللقاء: «بحثنا في الخطوات التي يجب القيام بها من أجل الإطلاق الرسمي لبرنامج الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، بعد اتفاق الإطار الذي تم إبرامه في السنة الماضية، ووضعنا رئيس الوزراء في المستجدات بشأنه، وأشار



## الرئاسة الفلسطينية اتهمت حكومة نتنياهو بتدمير كل شيء

# إسرائيل تقتل 6 في جنين... وغزة تهدد



اشتباكات بين فلسطينيين وقوات إسرائيلية خلال اقتحام مخيم جنين بالضفة الغربية الثلاثاء (رويترز)

لضمانات تطبيق ما تم الاتفاق عليه أولاً. وبعد العملية، اتهم الشيخ الإسرائيلي بترحيل أزماتها الداخلية إلى ساحة الضفة الغربية، وقال إن «عصابات الإجرام لديها قرار واضح بفتح حرب شاملة ضد الشعب الفلسطيني باستمرار المذابح والاستيطان، وهدم البيوت، وحرق القرى، وها هي ترتكب مجزرة جديدة في جنين». في أثناء ذلك، فاخر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن قواته قتلت منفذ العملية «الزهابية» في حوارة، مضيفاً: «لقد نفذ جنودنا الشجعان عملية شجاعة في قلب عربن القتل».

لكن حركة «حماس» أرسلت للوسطاء حسب وسائل إعلام إسرائيلية، أن صبرها بدأ ينفد، وأنها «مستعدة لمواجهة عسكرية حتى في شهر رمضان». كما قال القيادي في «الجهاد الإسلامي» أحمد المدلل، إن غزة تراقب ما يجري في الضفة من جرائم ويدها على الزناد. وبعد العملية، رفعت إسرائيل حالة التأهب في الضفة وفي محيط غزة، وقالت إذاعة «كان» إن ذلك شمل منظومة القبة الحديدية في الجنوب، استعداداً لاحتمال إطلاق صواريخ من القطاع.

الإسرائيلية لوقف جرائمها وعدوانيتها المتواصل على الفلسطينيين، مؤكداً أن الأحداث الجارية أثبتت أن حل القضية الفلسطينية وفق الشرعية الدولية والقانون الدولي وإعطاء الشعب الفلسطيني حقه بالحرية والاستقلال، هما المفتاحان الحقيقيان لحل أزمات المنطقة. وتجعل هذه العملية، مشاركة الفلسطينيين في اجتماع ثانٍ مفترض في شرم الشيخ منتصف الشهر الجاري، أكثر صعوبة. وقبل العملية كان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسن الشيخ أثناء لقائه عشرات السفراء والقناصل العرب والأجانب، وأعضاء البعثات الدبلوماسية العاملة في فلسطين يتهم إسرائيل بالتصلب من الاتفاقيات المبرمة مع الجانب الفلسطيني، من خلال الاقتحامات اليومية للمناطق المصنفة «أ»، وعمليات القتل والاعتقالات والاستيطان، واستباحة الدم الفلسطيني، وهو ما يزيد من حالة الاحتقان والتوتر.

وعرض الشيخ خلال اللقاء بنود الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في العقبة، وقال إن القيادة وعمليات القتل والاعتقالات والاستيطان، واستباحة الدم الفلسطيني، وهو ما يزيد من حالة الاحتقان والتوتر.

الإسرائيلية تسعى لإفشال جميع لوقف جميع الأعمال الأحادية، التي يصير الجانب الإسرائيلي على الاستمرار بها. وطالب أبو ردينة الإدارة الأميركية بالتحرك الفوري، والضغط الفاعل على الحكومة

والقصف منازلهم بالصواريخ والقذائف المخفجرة، هي حرب شاملة وتدمير لكل شيء». وأكد أبو ردينة، أن الحكومة الإسرائيلية تتحمل مسؤولية هذا التصعيد الخطير الذي يندرج تحت الأوضاع وتدمير كل الجهود الرامية لإعادة الاستقرار. وأكد أن الحكومة

التفاهات. وقال الناطق باسم العقبة الأردنية في 26 من الشهر الماضي، لخفض التصعيد بين الطرفين، تجنباً لتصعيد أكبر في شهر رمضان. واتهمت الرئاسة الفلسطينية إسرائيل بشن حرب شاملة على الشعب الفلسطيني، وتدمير كل

تفاهات هشة جرت في مدينة العقبة الأردنية في 26 من الشهر الماضي، لخفض التصعيد بين الطرفين، تجنباً لتصعيد أكبر في شهر رمضان. واتهمت الرئاسة الفلسطينية إسرائيل بشن حرب شاملة على الشعب الفلسطيني، وتدمير كل

عربية، ثم حاصرت منزلاً قبل أن تتدخل اشتباكات عنيفة هناك استخدم فيها الجيش الإسرائيلي طائرات مسيرة وقوة نيران كثيفة، تضمنت إطلاق صواريخ محمولة تجاه المنزل الذي كان يتحصن فيه أربعة فلسطينيين قبل أن يقضوا. وحول الجيش مخيم جنين إلى ساحة حرب اندلعت فيها مواجهات مسلحة وشعبية، أطلقت خلالها صواريخ، وسمعت أصوات انفجارات غطت مع سيارات الإسعاف والدخان الكثيف على المشهد هناك، قبل أن يسقط مقاتلون طائرة درون إسرائيلية، وفي أثناء الاشتباكات أصيب اثنان من وحدات «الجماع» الإسرائيلية الخاصة. وخروشة قيادي في حركة «حماس» من مخيم عسكر الجديد في نابلس، أسير محرر قضى في السجون الإسرائيلية 8 سنوات، وأفرج عنه قبل شهرين فقط. وفي أثناء محاصرته خروشة في جنين، اقتحم الجيش الإسرائيلي، مخيم عسكر في نابلس مسقط رأس خروشة، واعتقل اثنين من نتنياهو وأحد اثنين من الجيش، إن العملية في مخيم جنين وفي نابلس مرتبطتان. وجاء الهجوم على مخيم جنين في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة والأردن ومصر، تثبيت

رام الله، كفاح زبون قتل الجيش الإسرائيلي 6 فلسطينيين في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، في هجوم دموي قالت السلطة الفلسطينية إنه يثبت أن حكومة بنيامين نتنياهو اختارت «مسار التصعيد»، فيما أرسلت حركة «حماس» للوسطاء بأن «صبرها بدأ ينفد»، وهي مستعدة لمواجهة عسكرية حتى لو كانت في شهر رمضان. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أن القوات الإسرائيلية قتلت 6 فلسطينيين هم: محمد غراوي (26 عاماً)، ومجد حسينية (26 عاماً)، وطيارق ناطور (27 عاماً)، وزباد الزعيني (29 عاماً)، وعبد الفتاح خروشة (49 عاماً)، ومعتصم صباغ (22 عاماً)، كما أصابت 15 آخرين بالرصاص في الهجوم على مخيم جنين.

واقتحم الجيش المخيم مستهدفاً عبد الفتاح خروشة المنحدر أصلاً من نابلس، الذي قتل 2 من المستوطنين قرب بلدة حوارة الأحد قبل الماضي، وأكدت إذاعة «كان» أن الجيش قتل المنفذ بعد حصار منزل كان يتحصن فيه في مخيم جنين.

وتسللت قوات إسرائيلية إلى المخيم بسيارة نقل عادية بدت كسيارة منقولات تابعة لشركة

## المعلمون والمهندسون والأطباء والممرضون والمحامون والصحافيون يصعدون حكومة أشتية على المحك بعد توسع الإضرابات النقابية

وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي «صد استهتار الحكومة بحق الصحافيين». التصعيد غير المسبوق ضد حكومة أشتية، جاء بعد أكثر من عام على دفع حكومته رواتب منقوصة بسبب أزمة مالية متفاقمة. وتقول الحكومة الفلسطينية إن الأزمة هي «الأسوأ منذ تأسيسها» بسبب مواصلة إسرائيل خصم أموال الضرائب الفلسطينية وتدابعات أزمة «كوفيد - 19» وتراجع الدعم الخارجي. وخرج الناطق باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملح، في محاولة لتفليط الأجواء وتوضيح النيات، لقال إن إعلان رئيس الوزراء العلاوات للموظفين، كان نتاج حوارات مع كل النقابات والفصائل الوطنية والمجتمع المدني، وجاء وفق الإمكانيات المتاحة، بما تم الاتفاق عليه سابقاً مع النقابات. ولاحقاً لتصريحه، أعلنت وزارة المالية أنها ستدفع رواتب الموظفين، يوم الخميس، ما يعني تأخيراً إضافياً على المواعيد المعمول بها، بنسبة لا تتجاوز 80 في المائة من الراتب الحالي مع 5 في المائة من المستحقات السابقة. إعلان المالية أوج الغضب النقابي أكثر، وانتقل إلى موظفين بلا نقابات، على مواقع التواصل الاجتماعي التي انشغلت بالإضرابات الجماعية بطريقة لا تخلو من السخرية عبر دعوة الحكومة للانضمام للإضراب هي الأخرى.

التعليقات تضمنت أيضاً تلميحات بأن الضغط على الحكومة الحالية قد يصب في إطار التخلص منها، على قاعدة أنه «حان وقت التغيير»، وهي فرضيات سابقة ما أصحابها على تجارب سابقة مع رؤساء وزراء سابقين، كانت نهايتهم بديابة تاليب النقابات والشارع ضدهم.

هذه الفترة، خرجت نقابة الأطباء الفلسطينية ببيان قوي أعلنت فيه أنها في حل من أي اتفاق مع الحكومة، طالما أخلت بمبادرات للخروج من الأزمة، ثم أعلنت نقابة التمريض والقبالة أنها أيضاً في حل من أي اتفاق. وفي بيانين منفصلين، أعلنت كل من نقابتي الأطباء والتمريض الشروع بإجراءات تصعيدية شملت تعليق الأطباء العمل بشكل كامل في مراكز الرعاية الأولية والعيادات الخارجية يوم الثلاثاء، وفي العيادات الخارجية والتعليمية المبرجة يوم الخميس، والإضراب التام للممرضين الثلاثاء. إضرابات المعلمين والأطباء والممرضين تأتي في وقت تخوض فيه نقابة المهندسين خطوات تصعيدية لتحسين واقع منسببها العاملين بالوظيفة العمومية. وقالت النقابة إن ما جاء على لسان أشتية لا يحق الحد الأدنى من مطالب المهندسين العادلة، وبالتالي فإنها في نزاع عمل مستمر مع الحكومة. أما نقابة المحامين، فواصلت تعليق العمل في المحاكم الفلسطينية بعد خلاف مع الحكومة حول «إلغاء السندات العدلية ورفضاً لتعديل نظام الرسوم». وحملت كلاً من مجلس النقابي أكثر، وانتقل إلى موظفين بلا نقابات، على مواقع التواصل الاجتماعي التي انشغلت بالإضرابات الجماعية بطريقة لا تخلو من السخرية عبر دعوة الحكومة للانضمام للإضراب هي الأخرى.

رام الله، «الشرق الأوسط»، دخلت النقابات الفلسطينية في مواجهة شبه شاملة مع حكومة رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، بعدما توسعت الإضرابات الكلية والجزئية، عن العمل، لتشمل المعلمين والمحامين والمهندسين والأطباء والممرضين، فيما تنتظر قرارات تصعيدية من قبل نقابة الصحافيين. وتطالب النقابات الفلسطينية بالانضمام للحكومة الفلسطينية باتفاقيات سابقة متعلقة ب«تصسين الرواتب»، وهي مطالب تقول السلطة إنها ملتزمة بها لكنها لا تستطيع تلبيتها بسبب الأزمة المالية التي تمر بها. وكانت مصادر سياسية قد ذكرت أن الرئيس يتسحاك هيرتسوغ، انتهى من وضع مشروع حل وسط لتسوية الخلافات، رحبت به المعارضة السياسية، وقالت إنه «يمكن أن يكون أساساً مقبولاً للحلور». لكن وزير القضاء، ياريف لفين، رفضه، وعده متحيزاً للمحتجين. وسارع هيرتسوغ في القول إنه ليس مشروعه، وليس هو الذي سربه للصحة. وقرر قادة الاحتجاج تحويل يوم الخميس إلى يوم غضب يتوش الحياة في الشوارع، ويعرقل الحركة في مطار بن غوريون الدولي، ولم يوضحوا الخطوات العينية التي سيخوذونها.

وكانت مصادر سياسية قد ذكرت أن الرئيس يتسحاك هيرتسوغ، انتهى من وضع مشروع حل وسط لتسوية الخلافات، رحبت به المعارضة السياسية، وقالت إنه «يمكن أن يكون أساساً مقبولاً للحلور». لكن وزير القضاء، ياريف لفين، رفضه، وعده متحيزاً للمحتجين. وسارع هيرتسوغ في القول إنه ليس مشروعه، وليس هو الذي سربه للصحة. وقرر قادة الاحتجاج تحويل يوم الخميس إلى يوم غضب يتوش الحياة في الشوارع، ويعرقل الحركة في مطار بن غوريون الدولي، ولم يوضحوا الخطوات العينية التي سيخوذونها.

وكانت مصادر سياسية قد ذكرت أن الرئيس يتسحاك هيرتسوغ، انتهى من وضع مشروع حل وسط لتسوية الخلافات، رحبت به المعارضة السياسية، وقالت إنه «يمكن أن يكون أساساً مقبولاً للحلور». لكن وزير القضاء، ياريف لفين، رفضه، وعده متحيزاً للمحتجين. وسارع هيرتسوغ في القول إنه ليس مشروعه، وليس هو الذي سربه للصحة. وقرر قادة الاحتجاج تحويل يوم الخميس إلى يوم غضب يتوش الحياة في الشوارع، ويعرقل الحركة في مطار بن غوريون الدولي، ولم يوضحوا الخطوات العينية التي سيخوذونها.

الخطة برفض الخدمة في الجيش «التي تقف منتصبة ضد القوى الظلامية». وعبر الموقعون على عريضة وحدة «أفوز» عن «الاشمئزاز من طريق الحكومة الخبيثة، بدأ من تعيين مجرمين وأغشاب ضارة في مناصب إدارة الدولة، مروراً بتحويل أموال دافعي الضرائب تحت ضغوط رؤساء أحزاب فاسدين، حتى محاولة السيطرة على مؤسسات القضاء والقانون ووسائل الإعلام والثقافة». وأعلنوا أنه طالما استمرت التشريعات الديكتاتورية والمنهجية، التي هدفها الوحيد هو إنقاذ مجرم من السجن (أي نتنياهو) وتحييد جميع مؤسسات الدولة وحراس العتبة، فلن نخدم، ولن نتطوع، أو نخاطر بحياتنا وحياة أولادنا بأي شكل. ولن نمثل من أجل تنفيذ أوامر مجرمين فاسدين وظيفيات يقفون خلف الانقلاب على طبيعة النظام». يذكر أنه، في خطوة استثنائية، عبر قائد سلاح الجو

والافتراس والفساد بالسيطرة على الدولة حتى فقدانها. لقد تربينا على رصد العدو، حتى ذلك الداخلي الذي يأكل بالمانج، ويتهرب من الخدمة العسكرية، العاطل عن العمل الذي يرسلنا نحن أو أولادنا إلى القتال كي نصاب ونموت من أجله بدلاً منه، وفق هذا يجعلنا ندفع الضرائب لتمويله». وأضافت العريضة في تلميح إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وأحزاب الائتلاف: «نتعهد بكفاح قانوني ضد التيارات العكرة، بدءاً من رأسها وشركائنا الكاملين في صناعة القرار والتأثير - زوجته ونجله، حتى منفذي أوامره، وزمترته، وقطيع الأبقاق في وسائل الإعلام، وكذلك ضد صمت الصامتين المخزي الذي يحطم بوجل في الكنيست والحكومة والحكمة». وعبرت العريضة عن دعم الجهات التي تعارض، وتنتظر، ضد خطة إضعاف جهاز القضاء ووحدات الاحتياط في الجيش التي عبرت عن احتجاجها على

الإسرائيلي على السواء. وتبين أن هناك ظاهرة كبيرة في التجنيح عن التدريبات في سلاح الطيران تتعدى ذلك السرب، وأنه في أعقاب الاقتادات التي وجهها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو وعدد من وزرائه ونواب الائتلاف الحكومي، أخذت الظاهرة في الاتساع. فقد انضم إلى الاحتجاجات، ضباط وجنود وحدات قتالية نخوية، هي سرية لواء «جولاني»، ووحدة «أغوز»، ووحدة «جبال الالب» التي تعمل في جبل الشيخ في الجولان السوري، ووحدة «راكب السماء» التابعة لسلاح المسيرة، وتعد وحدة نخوية تستمر طائرات هجومية من دون طيار. ووقع هؤلاء العسكريون على عرائض بكلمات قاسية في الوقت نفسه، حذروا فيها من أنهم سيرفضون الاستمرار في التطوع في وحداتهم في حال استمرار دفع التشريعات المتعلقة بخطة إضعاف جهاز القضاء. وجاء في العريضة: «لن نسمح لخطوات الاستقواء

تل أبيب، نظير مجلي مع اتساع ظاهرة التطوع للخدمة العسكرية الاحتياطية في مختلف الوية الجيش الإسرائيلي، وانضمام مجموعات كبيرة من المقاتلين في وحدات الكوماندوس الكبرى، قرر رئيس الأركان، هيرتسي هليفي، دعوة ممثلين عن القطاعات المختلفة في الجيش إلى «لقاء ودي» للتداول حول «الموقف السليم من التغييرات الحكومية في القوانين والاتفاقات عن التمرد». وأبلغ طيارون في الاحتياط قادتهم (الثلاثاء)، بأنهم سيمتثلون على وحدة سرب الطيران 69 «سرب المطارق» للقاء مع الضباط. وكان الطيارون قد أعلنوا الأحد، أنهم لن يحضروا للتدريبات المقررة الأربعاء، وأنهم بدلاً من ذلك سينفذون خدمتهم في الاحتياط باحتجاجات مقابل مقر رئيس الوزراء ضد خطة إضعاف جهاز القضاء. وقد أثار إعلانهم هزة في الجيش والمجتمع

## حميدتي: لن نقبل بدكتاتور ولا تراجع عن التحول للحكم الديمقراطي



قائد قوات «الدعم السريع» الفريق حميدتي في 19 فبراير (رويترز)

«الدعم السريع قوات عسكرية قومية التكوين، وتتحيد بالمبادئ العامة للقوات المسلحة السودانية». وفي 5 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقع قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات «الدعم السريع»، على الاتفاق الإطاري مع القوى المدنية، وبرعاية الطرفين ويقضي بتسليم السلطة إلى المدنيين وعودة العسكريين إلى الثكنات. وفي 18 يناير (كانون الثاني) 2017 أجاز البرلمان أثناء حكم الرئيس المعزول عمر البشير، «قانون قوات الدعم السريع»، ثم انتقلت تبعيتها لاحقاً من إمرة جهاز الأمن والمخابرات إلى القوات المسلحة السودانية (الجيش)، ونص القانون على أنها قوات تابعة للقائد العام للجيش. وتقول ديباجة القانون إن

ويأتي حديث قائد قوات الدعم السريع، في سياق حرب كلامية اشتعلت بين الطرفين خلال الأسابيع الماضية، تضمنت تصريحات من قادة الجيش وقادة «الدعم السريع» حول دمج الأخيرة في الجيش وحول الاتفاق الإطاري الذي وقعه الطرفان ويقضي بتسليم السلطة إلى المدنيين وعودة العسكريين إلى الثكنات. وفي 18 يناير (كانون الثاني) 2017 أجاز البرلمان أثناء حكم الرئيس المعزول عمر البشير، «قانون قوات الدعم السريع»، ثم انتقلت تبعيتها لاحقاً من إمرة جهاز الأمن والمخابرات إلى القوات المسلحة السودانية (الجيش)، ونص القانون على أنها قوات تابعة للقائد العام للجيش. وتقول ديباجة القانون إن

على أنفسنا عهداً أن نمضي في طريق الحكم المدني ولا تراجع عن ذلك. قلنا مدنية يعني مدنية... انتهى الكلام». وأكد أن قوات الدعم السريع تدعم الجيش وتقاتل معه في خندق واحد، مشيراً إلى أن قوات الدعم السريع تكونت وفق قانون من داخل البرلمان، ولم تات من فراغ. وكشف نائب مجلس السيادة، أنه خلال جولاته ولقائه بالمسؤولين في الاتحاد الأوروبي والأشقاء في دول الخليج، «رهنوا تقديم أي دعم للسودان بتشكيل حكومة مدنية». وتعرض حميدتي في خطابه إلى تهريب الذهب عبر المراتر، قائلاً: «سيكون لنا رأي في هذا الأمر، مشدداً على أهمية محاربة مثل هذه الممارسات.

باحترام وتقدير، ولا نتجروا وراء الاستفزات، وإذا صفك أحد على خدك الأمين أد له الأيسر». كما دعا إرادتنا اتفاقاً على تسليم السلطة لحكومة مدنية كاملة الدسم. وأوضح قائد قوات «الدعم السريع» ذات النفوذ الواسع، أن الخلاف الرئيسي في البلاد الآن يتركز بين «المكرسين للسلطة وبين من يريدون تسليمها للمدنيين»، مكرراً أنه «لا توجد مشكلة بين الدعم السريع والجيش، وأن الخلاف مع من يتخذون من الجيش شماعه». ووجه حميدتي خطاباً مباشراً لقواته قائلاً: «انتم وأخوانكم في القوات النظامية - الجيش والشرطة والأمن - شيء واحد، ويجب أن تعاملوا إخوانكم في القوات المسلحة

أي شخص يرفضه». وأضاف: «لن نقبل بأي شخص يريد أن يصبح ديكتاتوراً لحكم البلد... بطوعنا وإرادتنا اتفاقاً على تسليم السلطة لحكومة مدنية كاملة الدسم. وأوضح قائد قوات «الدعم السريع» ذات النفوذ الواسع، أن الخلاف الرئيسي في البلاد الآن يتركز بين «المكرسين للسلطة وبين من يريدون تسليمها للمدنيين»، مكرراً أنه «لا توجد مشكلة بين الدعم السريع والجيش، وأن الخلاف مع من يتخذون من الجيش شماعه». ووجه حميدتي خطاباً مباشراً لقواته قائلاً: «انتم وأخوانكم في القوات النظامية - الجيش والشرطة والأمن - شيء واحد، ويجب أن تعاملوا إخوانكم في القوات المسلحة

الخراطوم: محمد أمين ياسين نفى نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وجود معركة بين قواته «الدعم السريع» والقوات المسلحة، قائلاً: «ليست لدينا مشكلة مع الجيش، بل خلافتنا مع المشبئين بالسلطة»، في إشارة واضحة إلى القادة العسكريين في مجلس السيادة الانتقالي بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان رئيس المجلس والقائد العام للجيش. وأكد حميدتي، لدى مخاطبته حشداً من قواته في قاعدة «كرري» العسكرية شمال العاصمة الخرطوم، أمس أنه «لا تراجع عن الحكم المدني والتحول الديمقراطي، وستقف ضد



## وزيرة الخارجية الألمانية تؤكد دعم بلادها للعراق



حسين مستقبلاً بيريوك في بغداد أمس (د.ب.أ)

الجنسيات الذي يديره الجيش الألماني.

وكان مقررًا أن تتوجه بيريوك مساء أمس، إلى أربيل، حيث تلتقي رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور بارزاني، اليوم. ومن المخطط أيضاً أن تعقد اجتماعاً مع رئيس الإقليم نجيبرفان بارزاني. كما كرستستان مسرور بارزاني، مخيم النازحين الذين طردهم تنظيم «داعش» من ديارهم منذ عام 2014 وتعزز معرفة المزيد عن جرائم «داعش» في أحد مراكز التوقيف، قبل أن تعود إلى برلين (الجمعة).

وأعاد بيريوك للذهاب الإرامية في شمال العراق قتلت أمام أعين العالم آلاف الرجال والفتيان واختطفت واستبعدت النساء والأطفال، وقالت: «لأن المجتمع الدولي لم يمتد هذه الإبادة الجماعية، فإننا نتحمل قدراً أكبر من المسؤولية عن التحقيق في هذه الجرائم وأن يعيش الناجون والجنود، موضة أنها لذلك مستندة إلى لجنة التحقيق المختصة التابعة للأمم المتحدة، وستتخذ مشاريع

إعادة الإعمار وستتعرف على أوضاع الأشخاص النازحين داخلياً، وقالت: «من واجبنا ومسؤوليتنا عدم ترك العراق وحدهم».

وأعلنت الوزيرة أنها تعزز التحدث خلال زيارتها بغداد وأربيل عن إشكالية دور إيران الإقليمي والهجمات التركية والإيرانية على الأراضي العراقية، مضيفة أنها ستعمل على تعزيز المكافحة المشتركة ضد عواقب أزمة المناخ، «حتى لا يخطر على المواطنين في بلاد الرافدين إلى تاريخ يرجع لآلاف السنين فحسب، بل ليطغوا أيضاً إلى المستقبل بغفول».

بغداد: «الشرق الأوسط»

وصلت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيريوك، إلى العراق، أمس، في زيارة تستغرق أربعة أيام، وفي العاصمة بغداد التقى بيريوك نظيرها العراقي فؤاد حسين، وبعدها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وأجرت مباحثات معهما تعهدت خلالها بأن تواصل ألمانيا العمل من أجل مستقبل سلمي للعراق.

وقالت بيريوك لدى وصولها إلى بغداد، إن العراق بطل عاملاً رئيسياً لاستقرار المنطقة، محذرة من أنه «إذا أدى إرهاب جديد أو النفوذ الإيراني أو تدمير أسس الحياة بسبب أزمة المياه إلى أعمال عنف وانقسام سياسي هنا مرة أخرى، فإن العواقب ستضرب دول الجوار بشكل كبير»، حسب وكالة الأنباء الألمانية. في المقابل، أكدت أنه إذا نجح العراق في تحقيق الاستقرار والتنمية في الديمقراطية والتنوع على المدى الطويل، فقد يصبح نموذجاً يُحتذى به في المنطقة.

وذكرت بيريوك أن ألمانيا دعمت لذلك العراق منذ عام 2014 بأكثر من 3.4 مليار يورو في المجال المدني وحده، مضيفة أن بلادها تواصل بالتعاون مع العراق والشركاء الدوليين الضغط في ملاحقة ميليشيات «داعش» الإرهابية، مشيرة إلى أنها تعزز لقاء جنود ألمان لتكوين فكرة عن مهمة القوات الألمانية في العراق. تجدر الإشارة إلى أن الجيش الألماني يقوم بتدريب قوات الأمن الكردية في أربيل للقتال ضد «داعش»، ومركز مهمة التدريب الألمانية هو «كاسب ستيفان» متعدد

ولا تعبوية، إنما فقط قوات تحمي المشورة». أما أسناد الإعلام والباحث في الشأن السياسي الدكتور غالب الدعيمي فيقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحراك القوي للولايات المتحدة، عبر سفيرتها في العراق بتكرار زيارتها إلى كبار المسؤولين العراقيين وتصريحاتها الواضحة، يدل على أن واشنطن تسعى هذه المرة بقوة إلى إعادة العراق إلى محورها والتأثير في سياساته»، مبيناً أن «هذه الزيارات الأميركية متوازنة مع زيارات الاتحاد الأوروبي، فضلاً خصوصاً إلى أوروبا»، مضيفاً أن «كل هذا يؤكد أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يعملان لسحب العراق من التأثير الإيراني». وقال: «يتعين على العراق ألا يكون جزءاً من أحد المحورين، بل عليه أن ينعج سياسة متوازنة مع الجميع، دون التأثير عليه من أحدهما».

وفي وقت لاحق أمس، توجه أوستن إلى أربيل حيث التقى رئيس إقليم كردستان نجيبرفان بارزاني، ورئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني، وحسب شبكة «رووداو» الإعلامية، أكد رئيس الإقليم في مؤتمر صحافي مع الوزير الأميركي أن آراء الجانبين كانت بشأن أهمية حل المشاكل بين أربيل وبغداد للاستقرار في المنطقة، مشدداً على أن «إقليم كردستان سيكون دوماً عامل استقرار للمنطقة». بدوره، أشار أوستن إلى العمل المشترك بين الجانبين على مدى أكثر من 10 أعوام، مضيفاً: «لقد حرنا مساحة واسعة من داعش بالتعاون مع التحالف الدولي». كما أكد دعم بلاده لمذكر التفاهم بين البشمركة والتعاون الاستراتيجي، خصوصاً في ليبيا، وأعرب عن إدانته للهجمات الإيرانية المستمرة، ودعا بغداد وأربيل إلى العمل معاً.

لم تعلن عن نتائج أي تحقيق وقد تكشف عن الجهاد المتورطة. وقد أبدى قائممقام قضاء المقدادية، حاتم التميمي، قلقه من عدم كشف الحقائق أمام الرأي العام عن الاستهدافات الأخيرة التي حدثت بالقضاء وخارجه، وفيما إذا كان منفذوها من الجماعات التابعة للتنظيم «داعش» أو غيرها. وحول الانتشار الأمني، تسأل: «ما الجدوى من الانتشار العنيفة بقتل العائلة، وتسببت في حدوث مواجهات بين الإرهابيين والأهالي، والوضع حالياً بعد التشجيع قلق لكون القوات الأمنية



رئيس إقليم كردستان نجيبرفان بارزاني مع وزير الدفاع الأميركي في أربيل أمس (رويترز)

الأميركية في العراق»مرفوضة جملة وتفصيلاً؛ كونها تمثل تدخلاً سافراً بالشأن العراقي وإثبات حقيقة وجود قوات عسكرية وليست استشارية كما تزعم الإدارة الأميركية». وأضاف أن «من بين أهداف الزيارة عقد شراكات مع المسؤولين العراقيين على صعيد رفع المستوى القتالي للقوات العراقية لجهة التجهيز والتسلح التطوير والتدريب، فضلاً عن دراسة جدوى ما تحتاجه الأجهزة الأمنية من أسلحة تتناسب مع الحرب المقبلة ضد تنظيم داعش، وهي حرب استخبارات ومعلومات وحرب أمنية»، مؤكداً أن «الزيارة تعد نقطة، وليست استثنائية، وبالتالي من المهم التأكيد أنها تأتي في سياق ليست الأولى لوزراء الدفاع الأميركيين إلى العراق، حيث إن الولايات المتحدة تملك أكبر عدد من القوات التابعة

## النف يعصف بديالى العراقية مجدداً

كانت مصادر أمنية ذكرت أن هجوماً مسلحاً طال سيارة زعيم قبلي في قضاء المقدادية بمحافظة ديالى، مساء الاثنين، وأسفر عن مقتل 8 أشخاص، وإصابة اثنين بجروح، معظمهم من أسرة واحدة. من جانبه، أعلن محافظ ديالى مثنى التميمي، «مقتل 8 مواطنين وإصابة اثنين آخرين بجراحات خطيرة» في قضاء المقدادية، وقال: «سببته عدد من أفراد العائلة. ورغم اللجان التحقيقية المعادة التي تشكّلها السلطات مع أي حادث يقع في ديالى، إلا أنها

مسؤولياتها وواجباتها». وأعرب السوداني عن «ثقلته بالدور الإيجابي الذي تضطلع به عشائرننا ووجهاء المجتمع في ترسيخ السلم الاجتماعي، وإصلاح المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء» في بيان، إن السوداني «استمع إلى عرض عن الأوضاع المعاشية والخدمية في المحافظة، باقضيها ونواحيها، وأهم التحديات التي تواجهها جهود الاستقرار وعملية تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المواطنين». ونقل البيان عن السوداني تأكيده على «حتمية إنفاذ القانون، وألا خطوط حمراء أمام تادية الدولة

في ديالى، استقبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس، وفداً ضم عدداً من الوجوه الاجتماعية وشيوخ العشائر في المحافظة. وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، إن البيان، «استمع إلى عرض عن الأوضاع المعاشية والخدمية في المحافظة، باقضيها ونواحيها، وأهم التحديات التي تواجهها جهود الاستقرار وعملية تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المواطنين». ونقل البيان عن السوداني تأكيده على «حتمية إنفاذ القانون، وألا خطوط حمراء أمام تادية الدولة

في ديالى، استقبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس، وفداً ضم عدداً من الوجوه الاجتماعية وشيوخ العشائر في المحافظة. وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، إن البيان، «استمع إلى عرض عن الأوضاع المعاشية والخدمية في المحافظة، باقضيها ونواحيها، وأهم التحديات التي تواجهها جهود الاستقرار وعملية تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المواطنين». ونقل البيان عن السوداني تأكيده على «حتمية إنفاذ القانون، وألا خطوط حمراء أمام تادية الدولة

ضمن سلسلة أعمال العنف المتواصلة في محافظة ديالى (60 كيلومتراً) شرق بغداد. أودى أحدث هجوم بعبوة ناسفة على سيارة مدنية، مساء الاثنين، بجياة 8 مواطنين وإصابة اثنين آخرين. يأتي الهجوم الجديد نحو أسبوعين من عملية اغتيال طالت الطبيب أحمد طلال المدفعي، وهجوم شنه مسلحون على قرية الجبائية في قضاء الخالص وأسفر عن مقتل 9 مزارعين بينهم وعلى خلفية الهجوم

بغداد: فاضل التميمي

## «ضربة إسرائيلية» تخرج مطار حلب من الخدمة

أعلن التلفزيون الرسمي الإيراني أن من المرجح أن تبع إيران صواريخ أرض - جو سوريا، لمساعدتها في تعزيز الدفاعات الجوية في مواجهة الضربات الجوية الإسرائيلية المتكررة. ونقلت وكالة «رويترز» عن هيئة الإذاعة الحكومية الإيرانية أن «سوريا بحاجة إلى إعادة بناء شبكة دفاعها الجوي، وتطلب قنابل دقيقة لطائراتها المقاتلة». وأضاف التلفزيون «من المرجح جداً أن تشهد إمدادات من إيران برادارات والصواريخ الدفاعية، مثل نظام 15 خرداد»، لتعزيز الدفاعات الجوية السورية». موضحاً أنه لا يتم الإعلان إلا عن أجزاء فقط من اتفاقية دفاعية جرى توقيعها في الآونة الأخيرة مع سوريا.

في غضون ذلك، ذكر «المركز السوري» أن ميليشيا لواء «فاطمون» الأفغاني التابعة لإيران نشرت 4 مدافع، وحاولت إخفاءها بين أشجار النخيل ضمن بستان في محيط مدينة الميادين التي توصف بدعاصمة الميليشيات الإيرانية في شرق سوريا». بعد إجراء عملية صيانة وتنظيف للمدافع ووفق «المركز»، شهدت المنطقة استغفاراً للميليشيات، ومنها ميليشيا «فاطمون»، تخوفاً من استهداف بيطال المواقع العسكرية في ريف دير الزور. كما رصد «المركز» نشر صواريخ بالستية من طراز سام-6 في مناطق متفرقة.

وفق ما أحصى «المركز السوري لحقوق الإنسان». وقالت مصادر لـ«رويترز» إن الهجوم الصاروخي الذي تعرضت له دمشق في فبراير، ألقت سوريا بالبلوم فيه على إسرائيل، أصاب منشأة كانت تشهد اجتماعاً لمسؤولين إيرانيين للمضي في برامج لتطوير قدرات حلفاء طهران في سوريا من الطائرات المسيّرة أو الصواريخ. ويعد أيام من هذه الضربة على اجتماع دمشق،

مطار حلب الدولي مرات عدة، وقد أخرجته من الخدمة في سبتمبر (أيلول) الماضي لأيام عدة. وهذه المرة تستهدف فيها ضربات إسرائيل مناطق في سوريا بعد الزلزال الذي أودى بحياة أكثر من 50 ألف شخص في سوريا وتركيا، بينهم نحو ستة آلاف في سوريا.

في 19 فبراير الماضي، قتل 15 شخصاً جراء قصف إسرائيلي استهدف حياً سكنياً في دمشق،

على المطار، داعياً «المؤسسات الدولية المسؤولة إلى اتخاذ إجراءات فورية وفعالة». وقال في بيان: «فيما يعيش الشعب السوري في حلب ظروفاً صعبة، يهاجم النظام الصهيوني مطار حلب الذي يعدّ طريقاً رئيسية لوصول المساعدات إليه»، معتبراً أن ذلك «مثال واضح على جريمة ضد الإنسانية».

وعلى من السنوات الماضية استهدفت الضربات الإسرائيلية

واعتبرت وزارة الخارجية السورية في بيان أنّ الاستهداف الإسرائيلي «بعد جريمة مزدوجة كونه من جهة استهدف مطاراً مدنياً، ومن جهة أخرى استهدف إحدى القوات الأساسية لوصول المساعدات الإنسانية من داخل وخارج سوريا إلى ضحايا الزلزال».

وفي طهران، ندد الناطق باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني بـ«الهجوم العدواني والإلحائي»

لوكالة الصحافة الفرنسية الثلاثاء إن مطار حلب استقبل أكثر من ثمانين طائرة مساعدات خلال فبراير. وأوضح أن «الأضرار مادية فقط وقد طالعت مدرج الطائرات»، مشيراً إلى عدم وجود أي أضرار في الطائرات. وأضاف أنه لم تعد هناك إمكانية لاستقبال أي طائرة مساعدات جديدة حتى يتم إصلاح الأضرار التي لحقت فيه». ورفض متحدث باسم الجيش الإسرائيلي التعليق.

الدولي». وأفاد المصدر بوقوع أضرار مادية في المطار وخروجه من الخدمة، من دون أن يوضح حجم الأضرار أو موعد عودة تشغيله، وفي غياب الإشارة إلى خسائر بشرية. وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الدفاعات الجوية السورية تصدت لصواريخ «معادية»، وقال مسؤول السورية سليمان خليل

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الدفاع السورية، أمس (الثلاثاء)، خروج مطار حلب الدولي في شمال البلاد من الخدمة جراء ضربة إسرائيلية ألقتها به أسراراً مادية، في خطوة أدانتها دمشق وحليفها طهران. وفيما التزمت إسرائيل الصمت، كعادتها كلما قصفت أهدافاً في سوريا، كان لافتاً أن وسائل إعلام إسرائيلية دأبت في الفترة الماضية على التحذير من أن قل أبعب تخشى أن تحاول طهران استخدام طائرات المساعدات التي تستعمل لضربات الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا في 6 فبراير (شباط) الماضي، من أجل تهريب منظومات أسلحة إلى حلفائها في سوريا.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن قصف مطار حلب هو رابع استهداف إسرائيلي على الأراضي السورية منذ مطلع العام 2023. وقالت وزارة النقل السورية أمس إنها قررت تحويل هبوط طائرات المساعدات الإغاثية المرتبطة بالزلزال بعد ضربة جوية أدت إلى خروج مطار حلب من الخدمة. وأضافت الوزارة في بيان «تقرر تحويل هبوط الرحلات الجوية المقررة والمبرجة عبر مطار حلب الدولي لتصبح عبر مطاري دمشق واللاذقية»، وكانت عشرات الطائرات التي تحمل مساعدات من الشرق الأوسط وأوروبا وأماكن أخرى وصلت إلى سوريا في أعقاب الزلزال المدمر في السادس من فبراير، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

وقال مصدر عسكري سوري في بيان إنه «في تمام الساعة 2:07 من فجر الثلاثاء - بالتوقيت المحلي، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية مستهدفاً مطار حلب



جانب من حملة التلقيح ضد الكوليرا في معرة مصرين بإدلب أمس (أ.ف.ب)

مليون في مناطق تسيطر عليها القوات التركية وفصائل موالية لها في شمال حلب. ومنذ بدء انتشار الوباء، جرى رصد نحو 85 ألف حالة يُشتبه في أنها كوليرا بانباء سوريا، وسُجّلت 101 وفاة، وفق الأمم المتحدة.

وسجلت المناطق الخارجية عن سيطرة دمشق في إدلب وشمال حلب 565 إصابة مخبئة بينها 26 وفاة، وفق ما قال مدير صحة إدلب زهير القراط للوكالة الفرنسية.

في تجمعات مكتظة «يزيد عدم القدرة على الوصول إلى مياه نظيفة وأنظمة صرف صحي مناسبة من مخاطر تفشي الأمراض». وترتفع المخاطر في سوريا حيث تم رصد أكثر من ثمانين ألف حالة مشتبه في إصابتها بالكوليرا منذ ما قبل الزلزال.

ويقطن نحو ثلاثة ملايين شخص، غالبيتهم من النازحين، في مناطق تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) في إدلب، بينما يقيم 1,1

تسارع تفشي الوباء. وجاء الزلزال المدمر ليزيد الوضع سوءاً. وأوضح مسؤول المناصرة والتواصل الإقليمي في منظمة يونيسيف، عامر عمار، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن بعد الزلزال قد تبدو المياه غير الآمنة «أمراً تافهاً» لسكان المنطقة المخوكة، لكنه حذّر من أن «ارتفاع نسبة الأمراض المنقولة بالمياه مثل الكوليرا بالنسبة للأطفال يُعد كارثياً». وقال إنه بعد كوارث مماثلة، وحين يُجبر السكان على مغادرة منازلهم للعيش

وأظمة» في محافظة إدلب، فضلاً عن منطقة أعزاز في شمال حلب، وفق مسؤول صحي في المنطقة. الماضي تفشياً للكوليرا في محافظات عدة، للمرة الأولى منذ عام 2009. وجاء تفشي الكوليرا بعدما تسبب النزاع المستمر منذ عام 2011 في تضرر نحو ثلثي محطات معالجة المياه ونصف محطات الضخ وثلث خزانات المياه، وفق الأمم المتحدة، ما ساهم في

وأظمة» في محافظة إدلب، فضلاً عن منطقة أعزاز في شمال حلب، وفق مسؤول صحي في المنطقة. الماضي تفشياً للكوليرا في محافظات عدة، للمرة الأولى منذ عام 2009. وجاء تفشي الكوليرا بعدما تسبب النزاع المستمر منذ عام 2011 في تضرر نحو ثلثي محطات معالجة المياه ونصف محطات الضخ وثلث خزانات المياه، وفق الأمم المتحدة، ما ساهم في

وأظمة» في محافظة إدلب، فضلاً عن منطقة أعزاز في شمال حلب، وفق مسؤول صحي في المنطقة. الماضي تفشياً للكوليرا في محافظات عدة، للمرة الأولى منذ عام 2009. وجاء تفشي الكوليرا بعدما تسبب النزاع المستمر منذ عام 2011 في تضرر نحو ثلثي محطات معالجة المياه ونصف محطات الضخ وثلث خزانات المياه، وفق الأمم المتحدة، ما ساهم في

معرة مصرين (سوريا): «الشرق الأوسط»



وسط جدل بين المحافظين والليبراليين  
المغرب لإحداث مجموعة عمل  
حول «مراجعة» مدونة الأسرة









جدل حول تعيين إمام أوغلو وياواش نائبين... ولقاء كليتشدار أوغلو مع حزب كردي

## المعارضة التركية تعلن خريطة طريق للانتقال إلى النظام البرلماني بعد الانتخابات

نائب رئيس المجموعة البرلمانية للحزب «الشعب الجمهوري»، أوغور أوزال، أكد أنه ليست هناك مشكلة في زيارة كليتشدار أوغلو لحزب «الشعوب الديمقراطية»، وسبق أن زار الرئيسان المشاركان للحزب مقر حزب «الشعب الجمهوري»، و«مجموعات الشعب» ومن الطبيعي جدا لمرشح رئاسي أن يزور كل حزب سياسي ويشرح ما سيفعله..

### موقف «العدالة والتنمية»

إلى ذلك، تعرض رئيس حزب «السعادة» تمل كارامولا أوغلو لهجوم شديد من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، كونه حزباً إسلامياً، لكنه دعم ترشيح رئيس حزب «الشعب الجمهوري» العلماني في الترشح للرئاسة، بل وتم إعلان ترشيحه من مقر الحزب.

وقال نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية»، بولنت توران، عبر «تويتر»: «نهنيئ السيد كمال

كليتشدار أوغلو، لقد قلنا دائماً إنه أفضل مرشح لنا (على اعتبار أنه منافس ضعيف لإردوغان من وجهة نظرهم)... لكن ما نتوقف عنه هو العار التاريخي الذي سيلحق حزب السعادة، الذي يعد الممثل الرئيسي لملي غوروش (النظرة الوطنية الإسلامية التي وضعها رئيس الوزراء الراحل نجم الدين إربكان)... سلاحهم الخزي والعار على مدى التاريخ».

إلى ذلك، قال إردوغان، في تصريحه عقب تروءسه اجتماع مجلس الوزراء ليل الاثنين - الثلاثاء: «إننا نعتقد أن إجراء الانتخابات في 14 مايو سيعطنا هذه الفرصة، وسيكون جدول أعمالنا في العملية الانتخابية بمثابة زلزال، سنبدأ العملية بالقرار الذي سنتخذه يوم الجمعة 10 مارس بإعلان هذا الموعد كموعـد رسمي للانتخابات».

إبراهيم لا تتحرك طفلاً واحداً جاثماً، بل تعني نهاية القهر والظلم وإحلال الحق والقانون والعدل. وأضاف «مائدتنا من أجل السلام والعدل، إنها مائدة الأخوة. وهدفنا الأعظم أن نصل بتركيا إلى أيام مفعرة يسودها السلام والبهجة... تحالف الأمة سيحكم تركيا بالتشاور والمصالحة».

وقال: «نريد تغيير هذا النظام... لقد جئنا من رحلة طويلة، ملأت حقبتني بقصص هؤلاء الأشخاص الرائعين وأنا أنا مرشح معهم... سنغير هذا النظام الذي يقولون إنه قدرنا... سوف نعيد إنشاء النظام الذي نستحقه... أي شخص يريد الـ418 مليار دولار التي سرقوها هو مرشح- لن تصوت لي فقط. سوف تصوت لنفسك ولأحبائك ومستقبلك. هذه بداية التغيير الكلي. سنعيد النظام الذي نستحقه. المرشح ليس أنا، المرشح هو كل منا. أعزائي شكرا لكم ولنبدا».

### مطلب «الشعوب الديمقراطية»

في غضون ذلك، أعلن الرئيس المشارك لحزب «الشعوب الديمقراطية» (المؤيد للاكراذ)، مدحت سانجار، أن حزبه ينتظر زيارة كليتشدار أوغلو له في حزبه، مؤكداً استعدادة للتعاون في الانتخابات لحزب «الشعوب الديمقراطية»، وكتحالف «العمل والحرية» الذي يضم 5 أحزاب يسارية. وأضاف «نهدف لتعزيز الديمقراطية والحريات والسلام في تركيا، وهذه قضايا مشتركة بيننا... قطعاً نحتاج لدستور جديد لتركيا وهذا أيضاً نتفق فيه... نقول لتحالف المعارضة، دعونا معا لكي نُنهي هذا الأمر (حسم رئاسة الجمهورية) من الجولة الأولى للانتخابات، وألا تكون هناك جولة ثانية».

وأثارت الدعوة جدلاً واسعاً، في ظل رفض أكشيتار أوغلو إضافة حزب «الشعوب الديمقراطية» من البداية إلى «طاولة السنة»، لكن



مرشح المعارضة كمال كليتشدار يرفع يدي رئيسي بلديتي أنقرة وإسطنبول أول من أمس (أ.ف.ب)

اتفقنا... بعكس ما يفعله تحالف الشعب. فحكومة السيد إردوغان لها فيما شريكه رئيس حزب الحركة القومية دولت بهشلي يسكب الإهانات كلما تحدث، إنهم لاعبان في الفريق أيضاً... وهذا الفريق سيكون فريق بطولة وستفوز بالانتخابات، وسندقم أداء مذهبنا في السنوات الخمس المقبلة».

ولفت بابا جبان إلى أنهم تمكنوا من حل المشكلة والتوصل إلى حل وسط، و«هذا شيء قيم للغاية، اعتقد أنه كان حلاً جيداً استقطب الجميع. نحن جميعاً هنا، وكان من المهم جداً وجود مقعد السيدة ميرال أكشيتار رئيسة على الطاولة... نحن نجلس على الطاولة نفسها منذ عام الآن، لذلك نأثّر في الجميع وموقعهم. لا يوجد أبداً أي إهانة أو استياء. الجميع يعبر عن رايه. في النهاية

مفاتيح مدينتين مهمتين مثل أنقرة وإسطنبول لحزب العدالة والتنمية. لقد أضفنا السيد أكرم السيد منصور إلى الفريق، ونواصل العمل بقوة. الآن هما لاعبان في الفريق أيضاً... وهذا الفريق سيكون فريق بطولة وستفوز بالانتخابات، وسندقم أداء مذهبنا في السنوات الخمس المقبلة».

ولفت بابا جبان إلى أنهم تمكنوا من حل المشكلة والتوصل إلى حل وسط، و«هذا شيء قيم للغاية، اعتقد أنه كان حلاً جيداً استقطب الجميع. نحن جميعاً هنا، وكان من المهم جداً وجود مقعد السيدة ميرال أكشيتار رئيسة على الطاولة... نحن نجلس على الطاولة نفسها منذ عام الآن، لذلك نأثّر في الجميع وموقعهم. لا يوجد أبداً أي إهانة أو استياء. الجميع يعبر عن رايه. في النهاية

مطلب الإرادة الشعبية، فتضمنت تعيينهما كنائين للرئيس للمهام المحددة التي يراها الرئيس في الوقت المناسب.

وأشارت هذه المادة جداً وإسعا، بعد أن طعن حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في قانونيتها، مؤكداً أنها مخالفة للدستور، لكن أحزاب المعارضة أكدت أنها درست المادة من الناحية القانونية، وأنه لا يوجد تعارض مع الدستور، وفي حالة اقضى الأمر سيجري التعديل اللازم في البرلمان المنتخب.

مطلب الإرادة الشعبية، فتضمنت تعيينهما كنائين للرئيس للمهام المحددة التي يراها الرئيس في الوقت المناسب.

وأشارت هذه المادة جداً وإسعا، بعد أن طعن حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في قانونيتها، مؤكداً أنها مخالفة للدستور، لكن أحزاب المعارضة أكدت أنها درست

المادة من الناحية القانونية، وأنه لا يوجد تعارض مع الدستور، وفي حالة اقضى الأمر سيجري التعديل اللازم في البرلمان المنتخب.

وقال رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي باباجان، في مقابلة تلفزيونية الثلاثاء، إن «من حق رئيس الجمهورية الدستوري أن يعين نائب رئيس، ويجب أن يتم ذلك في الوقت المناسب، اعتقد أن حزب الشعب الجمهوري لن يسلم

بالتوازي مع الوزارات.

ونصت الخريطة على أن يتم تعيين وإقالة الوزراء من قبل رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحزب السياسي الذي ينتمون إليه، وأنشاء عملية الانتقال سيعتخدم الرئيس سلطته التنفيذية وواجبه وفقاً لمبادئ المشاركة والتشاور والإجماع (مع قادة أحزاب الطاولة)، ويتم تحديد توزيع الصلاحيات والواجبات على مجلس الوزراء الرئاسي (نواب الرئيس والوزراء) بموجب مرسوم رئاسي يصدر في إطار الدستور والقوانين.

وعقب اتفاق «طاولة السنة» على الدفع بزعيم المعارضة رئيس حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو كمرشح مشترك للرئاسة لمنافسة إردوغان، أطلقت الأحزاب الستة خريطة الطريق للمرحلة الانتقالية، والمكونة من 12 مادة نصت على أنه خلال الانتقال إلى النظام البرلماني، سحكم تركيا بالتشاور والتوافق، في إطار الدستور والقانون وفصل السلطات والتوازن ومبادئ الرقابة، بما يتماشى مع مبادئ وأهداف النظام البرلماني المعزز والتفويض المرجعية التي تم التوافق عليها.

كما تضمنت الخريطة أنه سيتم الانتهاء من التعديلات الدستورية المتعلقة بالانتقال إلى النظام البرلماني المعزز، وستدخل حيز التنفيذ في أقرب وقت ممكن من خلال هيكل البرلمان الذي ستسفر عنه الانتخابات العامة. وخلال عملية الانتقال للنظام البرلماني سيكون رؤساء الأحزاب المدرجة في تحالف الأمة نواباً لرئيس الجمهورية، ويحدد توزيع الوزارات على أساس عدد النواب المنتخبين من قبل الأحزاب السياسية المكونة لـ«تحالف الأمة» في الانتخابات البرلمانية، ويمثل كل حزب من أحزاب التحالف وزير واحد على الأقل في مجلس الوزراء، وسيتم إلغاء مجالس ومكاتب السياسات المنشأة

بأيديهم التي تعودوا عليها ريثما يعاد البناء وينتهي مشروع إعادة الإعمار ويعودون إلى بيوتهم. (شباط) الماضي في تركيا مئات الآلاف من الناس إلى هجرة أماكنهم الأصلية بسبب تدمير منازلهم. ومن المفارقات الكثيرة التي كشفتها الكارثة أن بعض الأماكن في الولايات الـ11 المنكوبة دمرت بالكامل، فيما بعضها لم يصب بأي أضرار، ولذلك أصبحت هذه الأماكن مقصداً لمن لا يريدون مغادرة موطنهم الأصلي والانتقال إلى ولايات أخرى.

ونتيجة لموجة الهجرة الداخلية، ارتفعت الكثافة السكانية في المناطق الآمنة التي أصبحت مقصداً لمن اختاروا البقاء في

بيئتهم التي تعودوا عليها ريثما يعاد البناء وينتهي مشروع إعادة الإعمار ويعودون إلى بيوتهم. (شباط) الماضي في تركيا مئات الآلاف من الناس إلى هجرة أماكنهم الأصلية بسبب تدمير منازلهم. ومن المفارقات الكثيرة التي كشفتها الكارثة أن بعض الأماكن في الولايات الـ11 المنكوبة دمرت بالكامل، فيما بعضها لم يصب بأي أضرار، ولذلك أصبحت هذه الأماكن مقصداً لمن لا يريدون مغادرة موطنهم الأصلي والانتقال إلى ولايات أخرى.

ونتيجة لموجة الهجرة الداخلية، ارتفعت الكثافة السكانية في المناطق الآمنة التي أصبحت مقصداً لمن اختاروا البقاء في

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت «طاولة السنة» لأحزاب المعارضة في تركيا خريطة الطريق للمرحلة الانتقالية التي ستعقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية من أجل نقل البلاد من النظام الرئاسي إلى النظام البرلماني المعزز. فيما أعلن الرئيس رجب طيب إردوغان أن موعد الانتخابات، التي قال إنها ستجرى في 14 مايو (أيار) المقبل سيعلن بشكل رسمي في 10 مارس (آذار) الحالي لتتطلق أجندة الانتخابات في البلاد.

وأعلنت «طاولة السنة» على الدفع بزعيم المعارضة رئيس حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو كمرشح مشترك للرئاسة لمنافسة إردوغان، أطلقت الأحزاب الستة خريطة الطريق للمرحلة الانتقالية، والمكونة من 12 مادة نصت على أنه خلال الانتقال إلى النظام البرلماني، سحكم تركيا بالتشاور والتوافق، في إطار الدستور والقانون وفصل السلطات والتوازن ومبادئ الرقابة، بما يتماشى مع مبادئ وأهداف النظام البرلماني المعزز والتفويض المرجعية التي تم التوافق عليها.

كما تضمنت الخريطة أنه سيتم الانتهاء من التعديلات الدستورية المتعلقة بالانتقال إلى النظام البرلماني المعزز، وستدخل حيز التنفيذ في أقرب وقت ممكن من خلال هيكل البرلمان الذي ستسفر عنه الانتخابات العامة. وخلال عملية الانتقال للنظام البرلماني سيكون رؤساء الأحزاب المدرجة في تحالف الأمة نواباً لرئيس الجمهورية، ويحدد توزيع الوزارات على أساس عدد النواب المنتخبين من قبل الأحزاب السياسية المكونة لـ«تحالف الأمة» في الانتخابات البرلمانية، ويمثل كل حزب من أحزاب التحالف وزير واحد على الأقل في مجلس الوزراء، وسيتم إلغاء مجالس ومكاتب السياسات المنشأة

بعض السكان فضلوا العيش في الأرياح... والنساء والأطفال يعانون صدمات نفسية

## زلزال تركيا: النازحون يضاعفون الأعداد في القرى والأحياء غير المتضررة

بالزلازل بشدة في مناطقه، لكن لم تكن هناك مبان مدمرة أو منهارة، سبب طبيعة المنطقة التي لا تزيد فيها الارتفاعات عن 4 طوابق كحد أقصى. فضلاً عن صلابة الأرض، لم يسلط إلا 10 مبان قديمة جداً. وأضاف أنه بعد الزلزال، حدثت موجة هجرة كثيفة، نستقبل الوافدين علينا بكل حب ومودة وتضامن حتى نزول الجروح معاً، إجمالاً كان عدد السكان نحو 20 ألفاً، وبعد أن جاء إخوتنا الذين نزحوا من أضنة غازي عنتاب وعثمانية إلى منطقتنا تضاعف العدد، والوافدون يعبرون عن مشاعرهم بالأسان في الحي، وأصبحوا يخافون من السكن في مبانٍ ذات ارتفاعات عالية.

إلى خيام لاستيعاب الوافدين، عدد السكان كان يتراوح بين 1500 و2000 شخص، الآن زاد هذا العدد بشكل كبير، والآن هو تروبيدنا بالخيام. بعض من اختاروا الاستمرار في أماكنهم ويقفون في حادق منازلهم أو في الأماكن المفتوحة، حاولوا إقامة خيام مؤقتة يعيشون فيها بوسائهم الخاصة، لكنهم يعانون بسبب البرد الشديد، وبدأ الأطفال يمرضون. وفي ولاية عثمانية (جنوب تركيا)، لم يختلف الحال كثيراً عن هطاي، وتضاعف عدد سكان بلدة سوميلاس. رئيس بلدية سوميلاس، زكي دمير أوغلو، قال إنهم شعروا

نائم، حلم بوقوع زلزال، فجأة أصيب بالذعر ونقلناه إلى المستشفى. لقد تأثر نفسياً بشدة». في حي آخر، هو بوكولماز، الذي كان في السابق قرية جبلية أيضاً في ريجانلي، زاد عدد السكان بنسبة 25 في المائة بعد الزلزال، بحسب ما قال «مختار الحي»، حسن دولغون، الذي لا يزال متمسكاً بتسمية القرية، مضيفاً: «لم يتم تدمير أي مبنى خلال الزلزال الذي ضرب قريتنا، الأرض صلبة، لكن هناك الكثير من الوافدين من الخارج، بشكل عام، عاد أولئك الذين دمرت منازلهم وتضررت في أنطاكية إلى قريتهم، لأنها أكثر أمناً، الآن يعيش في كل بيت 4 أو 4 عائلات، نحتاج

فبراير، وإن نفسيتهن تحطمت ولا يرغبن في القيام بأعمال تجارية. العائلات التي تقضي الوقت أمام منازلهن، وتحفظ باطفاها في أعضائهم. يقولون أيضاً إنهم بحاجة إلى دعم نفسي. وروى حسن دمير تجربته وعائلته مع زلزال 6 فبراير، قائلاً: «استيقظنا على اهتزاز البيت، ركضنا إلى الباب وخرجنا، وعندما توقف دخلنا، وعندما اهتز البيت مرة أخرى في الزلزال الثاني، القينا بانفسنا في الخارج مرة أخرى... ظهرت تشققات في مائز مساجدنا... نريد الخيام وليس الطعام والماء، نبقي في الخارج، الأطفال وكبار السن يشعرون بالبرد في الليل. بالأمس، تعرض ابني لكابوس وهو

يضم نحو 400 منزل، ولا تزيد فيه ارتفاعات المباني عن طابق واحد أو طابقين فقط، بالشوارع والأماكن الخالية وبطالون بخيام مجهزة وطبيب لأطفالهم. ينظر إلى هؤلاء السكان على أنهم محظوظون، فمنازلهم لا تزال على حالها نظراً لطبيعة الأرض الصخرية التي أقيمت عليها، وبينما هم خائفون توافدت عليهم مئات الأسر الهاربة من حجيرم أنطاكية. في هذا الحي المتاجر ومحلات الرزاليين الكبيرين في كهرمان ماراش، بزلزاليين آخرين بقوة 6,7 درجة في بلدة دفنة، و5,8 درجة في بلدة صامان داغ في 20 فبراير. يتعصم سكان الحي، الذي

تقدمت بلدة ريجانلي (أو الريحانية) قائمة المناطق الآمنة التي شهدت نزوحاً كبيراً إليها تسبب في تضاعف عدد سكانها بعد الزلزال. على سبيل المثال، لم يصب أي مبنى ياذى كبير أو أضرار تستوجب الإزالة في حي كافالجيك، المعروف سابقاً باسم قرية حران في بلدة ريجانلي. ومع ذلك، فإن سكانه يخافون الاقتراب من بيوتهم خوفاً من الزلازل، بعدما انقردت هطاي بعد الزلازل الكبيرين في كهرمان ماراش، بزلزاليين آخرين بقوة 6,7 درجة في بلدة دفنة، و5,8 درجة في بلدة صامان داغ في 20 فبراير. يتعصم سكان الحي، الذي

أنقرة، سعيد عبد الرازق

دفعت كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) الماضي في تركيا مئات الآلاف من الناس إلى هجرة أماكنهم الأصلية بسبب تدمير منازلهم. ومن المفارقات الكثيرة التي كشفتها الكارثة أن بعض الأماكن في الولايات الـ11 المنكوبة دمرت بالكامل، فيما بعضها لم يصب بأي أضرار، ولذلك أصبحت هذه الأماكن مقصداً لمن لا يريدون مغادرة موطنهم الأصلي والانتقال إلى ولايات أخرى.

ونتيجة لموجة الهجرة الداخلية، ارتفعت الكثافة السكانية في المناطق الآمنة التي أصبحت مقصداً لمن اختاروا البقاء في

الأمم المتحدة قدرت خسائر الكارثة بـ100 مليار دولار

## تركيا تكثف العمل لإعادة الحياة إلى طبيعتها بعد شهر على الزلزالين

في هذا الإطار، قالت وزارة الخارجية التركية، إن مناطق الزلازل تضم 34 مستشفى ميدانيا أنشأتها 16 دولة. ألفا و655 خيمة إلى تركيا، والفين و76 وحدة سكنية مسبقة الصنع، إلى جانب مليون و879 ألف بطانية، و269 ألفا و747 كيس نوم، و96 ألفا و462 سرير، و33 ألفا و810 مولدات كهرباء، و7 آلاف و488 طن من ملابس، و4 آلاف و109 أطنان مستلزمات طبية، و6 آلاف و908 أطنان مواد غذائية. وحذر وزير الصحة، فخر الدين كوجا، من وجود احتمال لانتشار الأوبئة في ولاية هطاي، أكثر الولايات المتضررة من الزلزال في جنوب البلاد، قائلاً إنهم ينهوا إلى عدم استخدام المياه الرئيسية كمياه للشرب خلال هذه الفترة.

وقال كوجا: «لا يوجد وضع وبائي في الوقت الحالي، لكن هذا لا يعني أنه لن يحدث لأننا بحاجة إلى توفير المياه الصالحة للشرب والغذاء الآمن وبيئة المراحيض الصحية من أجل منع تفشي الأوبئة».

عدد ضحايا الزلزالين المدمرين إلى 46 ألفا و104 قتلى. وتوقعت الأمم المتحدة أن تتجاوز الخسائر التي تسببت بها الزلازل في تركيا 100 مليار دولار. وأشارت ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تركيا، لويزا فينتون، خلال مشاركتها عن بعد، الثلاثاء، في المؤتمر الصحافي الاعتيادي لدى مكتب المنظمة بجنيف من ولاية غازي عنتاب جنوب شرقي تركيا، إلى مرور شهر على وقوع الزلزال المدمر وأن نحو 2,7 مليون شخص نزحوا من المناطق التي ضربتها الزلازل وانتهيار نحو 600 ألف مبنى ومركز عمل جراء هذه الكارثة. وأعربت عن توقعها أن تتجاوز خسائر الزلازل التي ضربت جنوب تركيا 100 مليار دولار.

وأكدت فينتون أن الأمم المتحدة مستعدة لدعم تركيا خلال إعادة إعمارها المناطق المنكوبة جراء الزلزال، لافتة إلى وجود العديد من الآليات الأممية الخاصة بتقديم التمويل لها في هذا الخصوص.



هدم مبنى تضرر بالزلزال في أضنة أول من أمس (رويترز)

منها 83 ألف منزل قروي، وتسليمها لمواطنيها. وكشف إردوغان عن ارتفاع

وذكر إردوغان أنه وفقا للخطة الحالية، سيتم بناء إجمالي 488 ألف منزل جديد،

ألف منزل قروي في الشهرين المقبلين، وأنه تم البدء في بناء نحو 22 ألفاً منها.

ألف ليرة تركية لكل أسرة، وإن هدف الحكومة هو البدء في بناء 244 ألف وحدة سكنية و75

الثلاثاء، لمجلس الوزراء التركي إكن في جانب كبير منه على إجراءات مواجهة كارثة الزلزال، أن عدد المباني المدمرة التي تحتاج إلى الهدم بشكل عاجل والمباني المتضررة بشكل كبير في 11 ولاية في منطقة الزلزال بلغ 230 ألف مبنى.

وأشار إلى أن بعض من لم تتضرر منازلهم أو تضررت بشكل طفيف لم يتمكنوا من دخولها بسبب القلق من استمرار الهزات الارتدادية، مضيفاً: «هناك 3 ملايين شخص في مناطق الزلزال وتوجهوا إلى ولايات أخرى، بينما لا 800 ألف شخص في المنطقة إلى قراهم».

وتابع إردوغان أن أكثر من 1,5 مليون شخص يقفون في الخيام، و53 ألف شخص يمكنون في مساكن جاهزة، و123 ألف شخص يقفون في المرافق العامة ومؤسسات التعليم، و160 ألف شخص في مساكن الطلبة، ونحو 137 ألفاً في الفنادق بمنطقة الزلزال، وأنهم قدموا مساعدات طارئة إلى مليون و61 ألف أسرة متضررة من زلزال بقيمة 10

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا أن المرحلة المقبلة ستشهد عملاً مكثفاً لإعادة الحياة إلى طبيعتها في المناطق المنكوبة، التي ضربها زلزال 6 فبراير (شباط) الماضي، مع دخول الكارثة شهرها الثاني وسط تقديرات أممية تشير إلى أن خسائرها تقدر بنحو 100 مليار دولار. وأكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن حكومته تهدف إلى نقل نصف مليون ناج من الزلزال إلى 100 ألف منزل سابق التجهيز في غضون شهرين، قائلاً: «لن نعرف السكون والراحة إلى أن تعود الحياة إلى طبيعتها في المناطق المنكوبة».

وقال إردوغان: «نخطط لبناء 488 ألف وحدة سكنية جديدة في مناطق الزلزال، منها 405 آلاف شقة والباقي منازل ريفية، الزلزال تسبب بدمار كبير في 62 قضاء و10 آلاف قرية في 11 ولاية متجاوزاً الكوارث الأخرى في التاريخ الحديث».

وأضاف إردوغان، الذي ترأس اجتماعاً ليل الاثنين -



## تصعيد الصراع بين أرمينيا وأذربيجان تحدٍ للنفوذ الروسي معاور وتحالفات جديدة حول بحر قزوين

المنطقة، والأسباب الحقيقية وراء الموقف الروسي، وأيضاً حول أبعاد الخطوة الأرمينية. طلب نشر مراقبين أوروبيين على طول الحدود بين أرمينيا وأذربيجان منعا لمواجهات جديدة. وقد أثار انتشار المراقبين الأوروبيين مؤخرًا انتقادات من الجانب الروسي، حيث قال وزير الخارجية سيرغي لافروف: إن مثل هذه الخطوة ستكون لها انعكاسات سلبية تزيد من حدة التنافس الجيواستراتيجي وتؤدي إلى المزيد من النزاعات.

وسمّا لا شك فيه أن الأداء العسكري الروسي في الحرب الدائرة في أوكرانيا قد أدى إلى اهتزاز صورة موسكو في المجال السوفيياتي السابق، وليس مستبعداً أن تكون العمليات العسكرية التي تقوم بها أذربيجان منذ فترة في المنطقة تهدف إلى اختبار سلطة موسكو ونفوذها في المنطقة.

ويُرى بعض المراقبين الدبلوماسيين الذين تحدثت إليهم الشرق الأوسط، في باكو، أن الحصار الذي فرضته قوات أذربيجان على إقليم ناغورني قره باغ أمام بعثة حفظ السلام الروسية الموجودة هناك، إنما يرمي إلى ضرب صدقية هذه القوات، وقد يكون بالتنسيق سراً مع موسكو. ولا يستبعد هؤلاء أن يكون هدف الكرملين من عدم التحرك، هو دفع حكومة أرمينيا لتتخاضاً سبق أراضيتها بربط أذربيجان بمنطقة أجيغاشقان وصولاً إلى تركيا، بما يسمح لروسيا بأن تكون لها طريق برية لدخول البضائع والإمدادات وخروجها.

وكان رئيس الوزراء الأرميني قد وصف الموقف الروسي بأنه «غير مقبول»، وقال: إنه إذا كانت روسيا عاجزة عن ضمان الاستقرار والأمن في الإقليم، لا بد من طرح القضية على مجلس الأمن الدولي. كما طالبت الحكومة الأرمينية بحسر جوي لإنقاذ المحاصرين، على غرار المواجهة. أن روسيا لم تبادر لأجدة القوات الأرمينية، كما هو مقترح من بموجب الحلف الاستراتيجي بين البلدين، في حين كانت تركيا تدقّق على جيش أذربيجان المساعدات التي مكّنته من أحكام سيطرته بسرعة على المناطق التي دخلها. وقد أثار ذلك الموقف الروسي ردود فعل ساطحة في أرمينيا، وانتقادات من المسؤولين على أعلى المستويات، وفي طليعتهم رئيس الوزراء نيكول باشينيان الذي وصف القوات الروسية في بلاده، والتي تصل عددها إلى ثلاثة آلاف جندي، بأنها «شاهد صامت»، وتساءل عن جدوى التحالف الاستراتيجي بين البلدين وانتماء أرمينيا إلى أسرة الدول المستقلة والتحالف الاقتصادي اليورواسيوي ومعاهدة الأمن الجماعي، التي تقعي جميعها تحت مظلة موسكو، التي اكتفت يومها برعاية اتفاق ثلاثي يضمن إبقاء معبر «الاشين» مفتوحاً للأفراد السكّان الأرمن داخل الإقليم. لكن التصور الأخير الذي برز عندما ضربت أذربيجان حصاراً على المناطق التي تعيش فيها الأغلبية الأرمنية، ومنعت عنها الإمدادات، من غير أن تحرك موسكو ساكنها، عاد ليطرح تساؤلات حول معادلة النفوذ الجديدة في

بعد انقضاء عام على الحرب الدائرة في أوكرانيا وما نجم عنها من إعادة خلط الأوراق الجيوسياسية والتحالفات الاستراتيجية الإقليمية والدولية، يزداد الخلق في الجمهوريات السوفيياتية السابقة والدول المتاخمة للاتحاد الروسي من إفرازاتها ونهايتها المفتوحة على احتمالات لم تكن متوقعة قد تعيد رسم الصيغة التي كانت قد استقرت عليها التوازنات بعد انهيار الاتحاد السوفيياتي مطلع تسعينات القرن الفائت.

ولعل أبرز التحولات التي تتمثل في هذه المنطقة هو الصراع الدائر بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناغورني قره باغ، والذي دخل مؤخراً في مرحلة تصعيدية تشكل تحدياً سافراً للنفوذ الروسي الذي كان دائماً من المسلمات بين أطراف النزاع الذين راغوا رعاية موسكو وضماناتها الأمنية.

في العام 1991، نشبت حرب بين أرمينيا وأذربيجان حول الإقليم الذي يشكل الأرم الغالبية الساقطة من سكانه البالغين 12 ألف نسمة ويقع داخل الأراضي الأثرية، انتهت بصدقية القوات الأرمينية على المنطقة المتنازع عليها بعد ثلاث سنوات من المعارك الضارية التي أوقعت 30 ألف قتيل وتسبب في نزوح ما يزيد على مليون شخص. كما تمكنت أرمينيا بسط سيطرتها على بعض الأراضي المجاورة وطردت منها السكّان الأذريين.

لكن في خريف العام 2020، شنت أذربيجان هجوماً عسكرياً واسعاً على تلك المنطقة، مدعومة من تركيا، والحقت هزيمة بالقوات الأرمينية التي فقدت 6 آلاف جندي، واضطرت إلى توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار أجبرت بموجبه على الانسحاب من مناطق كانت تحت سيطرتها منذ ثلاثين عاماً.

وكانت المواجهة الكبرى في تلك المواجهة، أن روسيا لم تبادر لأجدة القوات الأرمينية، كما هو مقترح من بموجب الحلف الاستراتيجي بين البلدين، في حين كانت تركيا تدقّق على جيش أذربيجان المساعدات التي مكّنته من أحكام سيطرته بسرعة على المناطق التي دخلها. وقد أثار ذلك الموقف الروسي ردود فعل ساطحة في أرمينيا، وانتقادات من المسؤولين على أعلى المستويات، وفي طليعتهم رئيس الوزراء نيكول باشينيان الذي وصف القوات الروسية في بلاده، والتي تصل عددها إلى ثلاثة آلاف جندي، بأنها «شاهد صامت»، وتساءل عن جدوى التحالف الاستراتيجي بين البلدين وانتماء أرمينيا إلى أسرة الدول المستقلة والتحالف الاقتصادي اليورواسيوي ومعاهدة الأمن الجماعي، التي تقعي جميعها تحت مظلة موسكو، التي اكتفت يومها برعاية اتفاق ثلاثي يضمن إبقاء معبر «الاشين» مفتوحاً للأفراد السكّان الأرمن داخل الإقليم. لكن التصور الأخير الذي برز عندما ضربت أذربيجان حصاراً على المناطق التي تعيش فيها الأغلبية الأرمنية، ومنعت عنها الإمدادات، من غير أن تحرك موسكو ساكنها، عاد ليطرح تساؤلات حول معادلة النفوذ الجديدة في

على السلطات وأيضاً على النواب وأعضاء مجلس الشيوخ. وإلى جانب الحركة الاحتجاجية الراهنة، ستشهد الأيام المقبلة تحركات مختلفة، أولها اليوم (الأربعاء)، حيث من المرتقب أن تحصل «إضرابات حراك الشباب، والجمعة مظاهرات وإضراب وطني للدفاع عن المناخ، بينما يوم السبت تعود التعمية ضد خطة الحكومة بشأن نظام التقاعد. وأصاب إضرابات أمس قطاعات النقل (سكك حديدية، مترو، حافلات) والنقل الخاص بما في ذلك النقل الجوي والعبارات، والمدارس بمختلف مستوياتها، وقطاع الطاقة والإعلام الرسمي وجمع النقابات والمصافي.

وأفادت بعض الأرقام الرسمية، بأن 32 في المائة من أساتذة الابتدائي والثانوي امتنعوا عن العمل في حين نقابة المعلمين أشارت إلى 60 في المائة. وقطعت بعض الطرق الرئيسية بالحواجز والشاحنات. وفي نهاية المسيرات في باريس وليون وورين حصلت بعض المظاهرات بين مجموعات من المظاهرين ورجال الأمن وهي أمر تقليدي في فرنسا. إلا أن الجميع أشاد منذ البداية بالتنظيم الجيد واحترام النظام وهو ما التزم به النقابات. وحشدت وزارة الداخلية 10500 رجل أمن في كل أنحاء فرنسا، منهم 4200 لباريس وحدها. ومساءً، كان السؤال يدور حول ما تنوي النقابات الدعوة إليه بخصوص مواصلة الإضرابات في عدد من القطاعات التي على رأسها قطاعات النقل والتعليم والطاقة.



متظاهرون ضد قانون التقاعد في باريس أمس (رويترز)

وفي الوظيفة العمومية وحدها، تفيد الأرقام الرسمية أن ما لا يقل عن 650 ألف موظف توقفوا عن العمل، وأن 42 في المائة من موظفي وعمال شركة كهرباء فرنسا توقفوا عن العمل أمس. والحال نفسه مع محطات تكرير النفط التابعة لشركة «توتال انرجيز» التي توقفت جميعها عن العمل بينما عمدت شركات كبرى مثل «ستيلانيس» إلى إقفال عدد من مصانعها والطلب من الموظفين والعمال الامتناع عن الالتحاق بمراكز أعمالهم حتى لا يبيان الإضراب داخلها.

واستبق لوران بيرجييه، أمين عام نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للعمل، وهي عادة من النقابات الأكثر اعتدالاً انطلاق المظاهرة الكبرى في باريس للإشادة بـ«التعبئة التاريخية والخضر، تهدف إلى «شل دورة الحياة» في البلاد كوسيلة ضغط

يوم السبت المقبل، أي يوم تصويت مجلس الشيوخ على مشروع القانون. كذلك انطلقت دعوات لمواصلة الإضرابات في قطاعات رئيسية مثل العمومي والطاقة والتعليم. واعتبر النقابيون، أن تعبئة يوم أمس تجاوزت ما شهدته فرنسا في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث نزل إلى الشوارع ما يزيد على 2,5 مليون شخص، وفق أرقام النقابات. وكما في كل مرة، فإن هذه الأرقام ترتفع عن النقابات وتنخفض مع الشرطة. ولكن مشاهدة المظاهرات الرئيسية، التي حصلت أمس في باريس ومرسيليا وليون ورين ونيس وبياون، وغيرها من المدن الكبرى والمتوسطة، تبين أن التعبئة تظل الفئات العمرية كافة من المتقاعدين إلى تلامذة المدارس، كما أن عائلات بأكملها نزلت بدورها إلى الشوارع لتفسير في المظاهرات.

واستبق لوران بيرجييه، أمين عام نقابة الكونفدرالية الديمقراطية للعمل، وهي عادة من النقابات الأكثر اعتدالاً انطلاق المظاهرة الكبرى في باريس للإشادة بـ«التعبئة التاريخية والخضر، تهدف إلى «شل دورة الحياة» في البلاد كوسيلة ضغط

## الملك تشارلز الثالث في زيارة دولة أولى لباريس في 27 مارس

## قمة فرنسية - بريطانية الجمعة لقلب صفحة الخلافات بين البلدين



برنامج فرنسي حافل لتشارلز الثالث خلال قيامه بزيارة دولة (رويترز)

موضوع الهجرات غير الشرعية بالغ الحساسية بالنسبة للبريطانيين الذين كان ملف السيطرة على حدودهم أحد أسباب الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وفي المقابل، فإن الجانب الفرنسي يعتبر أن تدفق الهجرات لن يتوقف طالما قوانين الهجرة البريطانية لم تتغير. ومن المفترض أن تعرض حكومة ريشي سوناك مشروع قانون جديد على البرلمان خلال الأسبوع الحالي. يشكل ملف التعاون الدفاعي المحاور التي يربد الطرفان السير بها إلى الأمام بعد الآثار السلبية التي ترتبت عليه بسبب «البريكست» وبين الطرفين معاهدتان دفاعيتان؛

وانطلاق المهاجرين من منطقة «كاليه» باتجاه الشواطئ الإنجليزية، فإن مستوى التعاون بينهما ليس كافياً. وتفيد الأرقام الرسمية البريطانية بأن 45 ألف مهاجر نجحوا العام الماضي في اجتياز بحر المانش واللجوء إلى بريطانيا، على الرغم من الجهود المشتركة، وتعزيز الجانب الفرنسي دورياته البرية والبحرية واعتماد سياسة منع المهاجرين غير الشرعيين من إقامة مخيماتهم بالقرب من الشاطئ. أما عندما تحصل ماسي غرق في مياه بحر المانش أو «القتال الإنجليزي»، فإن الطرفين يتبادلان الاتهامات بخصوص الجهة التي تتحمل المسؤولية، علماً بأن

المتجدد بين فرنسا وبريطانيا. وأعد برنامج حافل لتشارلز الثالث ولعقبته الملكة كاميليا باركي. وتقول المصادر الفرنسية إن زيارة تشارلز الثالث «تعد رمزاً حافلاً بالمعاني الإيجابية»، واستمراً لإرث الملكة إليزابيث التي كان تعلقها بالصدافة الفرنسية - البريطانية معروفاً، علماً بأنها كانت تتكلم الفرنسية بطلاقة، ومختبرية بالثقافة الفرنسية.

سيكون لقاء ماكرون - سوناك الثاني من نوعه بعد اجتماعهما في شرم الشيخ في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على هامش قمة التغيرات المناخية والبيئية (كوب 27).

وينظر إلى قمة، الجمعة، على أنها الحلقة التي ستسري «تطبيع العلاقات» بين الجانبين وإعادة إطلاق التعاون بينهما في العديد من المجالات، وأهمها أربعة: تشديد

العمل المشترك لمواجهة الهجرات غير الشرعية المنطلقة من الشواطئ الفرنسية باتجاه بريطانيا، التعاون الدفاعي، تعزيز العمل المشترك في ملف الطاقة بما فيها الطاقة النووية، وأخيراً تواصل التنسيق في التعامل مع الحرب الروسية على أوكرانيا.

على الرغم من توقيع البلدين اتفاقاً جديداً بشأن الهجرات لتلزم بموجبه لندن بدفع مبلغ 72 مليون يورو مقابل زيادة باريس أعداد رجال الشرطة والدرك إلى 900 رجل نخب

باريس؛ ميشال أبو نجم

تتاهب باريس ولندن لطغي صفقة التوتّر والخلافات التي طغت على علاقاتهما الثنائية، في السنوات الخمس الماضية، مع وجود تيريزا ماي ثم بوريس جونسون، وأخيراً ليز تراس الحكومات البريطانية المتعاقبة.

ومع وصول ريشي سوناك إلى 10 داونينغ ستريت، وهو المعروف باعداله قياساً بمن سبقه، وفي ظل الحرب الروسية على أوكرانيا التي تدفع الأوروبيين لتوثيق علاقاتهم، عادت الحرارة إلى العلاقات الفرنسية - البريطانية. ولعل أبرز دليل على ذلك هو القمة الـ36 المشتركة التي سيجتضيها قصر الإليزيه بعد غد الجمعة، وهي الأولى التي تلتمذ منذ عام 2018.

لن يتوقف التقارب بين العاصمتين عند هذا الحد، بل سيتعزز مع زيارة الدولة التي سيقوم بها الملك تشارلز الثالث إلى فرنسا في 27 من الشهر الحالي، وهي الأولى من نوعها التي يقوم بها إلى الخارج منذ خلافة والدته الملكة إليزابيث الثانية التي توفيت في 8 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وكان الرئيس ماكرون وجه دعوة للملك الجديد عند مشاركته في توقيع الملة الإيزابيث. وتعد زيارة الملكة الأولى الأعلى بروتوكولياً، وتأتي لتتوج التقارب

## أزمة قيادة في الحزب الديمقراطي الباحث عن «نجم» لمواجهة ترمب

واشنطن؛ إيلي يوسف

مع اقتراب الرئيس الديمقراطي جو بايدن من إعلان ترشحه مجدداً لخوض انتخابات الرئاسة عام 2024، حسب التوقعات، يعبر كثير في تأطير السباق على أنه منافسة بين عدم امتلاك الحزب مرشحاً قادراً على خوض المنافسة. ومع أن بايدن يحاول أن ينفذ استراتيجية تتمثل في تأطير السباق على أنه منافسة بين زعيم متمرس ومعارضة ذات عقلية مؤامرة، يشكك الديمقراطيون في نجاحهم في ذلك. 2024 حتى الآن لا يزال ميدان الحملة صغيراً، وعلى الرغم من ذلك يرجح أن يتصدره -كما في عام 2020- الجران اللذان ترشحا المرة الماضية: الرئيس بايدن، والرئيس السابق دونالد ترمب.

لكن مع الأداء المخيب للأمال لبايدن ونائبته كامالا هاريس، يقول مسؤولون ديمقراطيون كبار، إن احتشادهم وراء بايدن الذي قد تبدأ ولايته الجديدة وهو في سن 82 عاماً، ليس لأنه من مصلحة البلاد؛ بل لأنهم يخشون أن تكون هاريس هي الجديل المحتمل، ما قد يؤدي إلى فوز ترمب. فالأخير على الرغم من تضاؤل نفوذه إلى حد ما داخل الجمهوري، ويواجه عدة تحقيقات قانونية، فإنه يحتفظ بقاعدة كبيرة وملتزمة من المؤيدين، ويمكن أن يساعده في الانتخابات التمهيدية كثير من المرشحين الذين قد ينسحبون لتفادي الخصومة معه. وحسب مقال في مجلة «بوليتيكو» استند جزيئاً إلى مقابلات أجريت خلال الاجتماع السنوي لرابطة الحكام الوطنية الديمقراطية: «كان هناك قلة من الديمقراطيين يريدون لبايدن الترشح مرة أخرى، ولكن بنعين على الحزب أن يبتكر مواءمة المصالح مع الرئيس، لإبعاده عن مخدر المنصب». كان هناك حكام يتحدثون عن مدى ضالة الحملات الانتخابية التي يمكن لبايدن القيام بها، بينما البعض تحدث عن أن «هاريس ليست خياراً».

تأتي تلك التصريحات لتكشف عن «أزمة قيادة» يعيشها الحزب الديمقراطي على الوقت الذي يتميز فيه الجمهوريون بوفرة في هذا المجال، غير قائمة من نجوم السياسة المحافظين والمخضرمين،

وعلى الرغم من أن أصواتاً وإزانة في الحزب الديمقراطي، تعبر عن معارضتها لبايدن وهاريس، فإن جميع محاصرون في الزاوية، لأنهما يرفضان الاعتراف بهذه الحقيقة. وتضيف «بوليتيكو» أن الجميع يشعر بحرجة الوضع، وعلى الرغم من ذلك لا يريدون تكرار التجربة مع مرشحين ديمقراطيين خاسرين، مثل السيناتور إلزابيث وارين، والسيناتور بيرني ساندرز، والسيناتور إيمي كلوبوشار، وزير النقل الحالي بيت بوتيتيج، أو غيرهم. ويبدأ من ذلك يقشح الديمقراطيون عن «نجم» ينقذ حظوظهم التي تتلاشى يوماً بعد يوم. وقدم البعض 4 أسماء كمرشحين محتملين مقدين، ونجوم: ميشيل أوباما، والمرشحة الديمقراطية ميشلي كلينتون، والمرشح الرئاسي السابق ومبعوث البيت الأبيض الحالي للمناخ جون كيري، ونائب هيلاري كلينتون، والمرشح الرئاسي ال غور. مع ذلك، يقول كثير من الديمقراطيين إنه في معرض الحديث عن أجيل جديد، فإن ثلاثة من هؤلاء مستجاوز

اعمارهم الـ75 عاماً، ما عدا ميشيل أوباما التي ستكون في الـ59 من عمرها، وهي الوحيدة التي يمكنها الجمع محاصرون في الزاوية، لأنهما يرفضان الاعتراف بهذه الحقيقة. وتضيف «بوليتيكو» أن الجميع يشعر بحرجة الوضع، وعلى الرغم من ذلك لا يريدون تكرار التجربة مع مرشحين ديمقراطيين خاسرين، مثل السيناتور إلزابيث وارين، والسيناتور بيرني ساندرز، والسيناتور إيمي كلوبوشار، وزير النقل الحالي بيت بوتيتيج، أو غيرهم. ويبدأ من ذلك يقشح الديمقراطيون عن «نجم» ينقذ حظوظهم التي تتلاشى يوماً بعد يوم. وقدم البعض 4 أسماء كمرشحين محتملين مقدين، ونجوم: ميشيل أوباما، والمرشحة الديمقراطية ميشلي كلينتون، والمرشح الرئاسي السابق ومبعوث البيت الأبيض الحالي للمناخ جون كيري، ونائب هيلاري كلينتون، والمرشح الرئاسي ال غور. مع ذلك، يقول كثير من الديمقراطيين إنه في معرض الحديث عن أجيل جديد، فإن ثلاثة من هؤلاء مستجاوز

اعمارهم الـ75 عاماً، ما عدا ميشيل أوباما التي ستكون في الـ59 من عمرها، وهي الوحيدة التي يمكنها الجمع محاصرون في الزاوية، لأنهما يرفضان الاعتراف بهذه الحقيقة. وتضيف «بوليتيكو» أن الجميع يشعر بحرجة الوضع، وعلى الرغم من ذلك لا يريدون تكرار التجربة مع مرشحين ديمقراطيين خاسرين، مثل السيناتور إلزابيث وارين، والسيناتور بيرني ساندرز، والسيناتور إيمي كلوبوشار، وزير النقل الحالي بيت بوتيتيج، أو غيرهم. ويبدأ من ذلك يقشح الديمقراطيون عن «نجم» ينقذ حظوظهم التي تتلاشى يوماً بعد يوم. وقدم البعض 4 أسماء كمرشحين محتملين مقدين، ونجوم: ميشيل أوباما، والمرشحة الديمقراطية ميشلي كلينتون، والمرشح الرئاسي ال غور. مع ذلك، يقول كثير من الديمقراطيين إنه في معرض الحديث عن أجيل جديد، فإن ثلاثة من هؤلاء مستجاوز



## وكالات «التساهل» الدولية

المستقبلية، قال: «لماذا لا تدعونا نقوم بعملنا؟ ما لم نترغبوا في الانضمام إلينا كمفتشين... نحن نعرف كيف نقوم بهذه الأمور».

مضيفاً: «أعتقد أن هناك فرصة جيدة. لا يمكنني ضمان ذلك بالطبع. عندما يقول الناس إن هذه كانت مجرد وعود: حسناً، أولاً، إنها ليست مجرد وعود. لدينا اتفاقيات معينة محددة.

وفي الوقت نفسه احتاج إلى القيام بعملتي وعدم الاستسلام أبداً».

معنى تصريحات غروسي هذه، أي تعليقه على نفى إيران، أن مدير الطاقة لم يصرح بما تم الاتفاق عليه فعلياً، وإنما كان يتحدث بدافع «حسن نوايا»، عما يمكن تحقيقه من خلال التفاوض مستقبلاً مع نظام الماللي.

على مدى يومين من التصريحات المتضاربة بين وكالة الطاقة الذرية والنظام الإيراني، بات أمامنا دليل ملموس على أنه لا يمكن التعويل على وكالة الطاقة، كما لا يمكن الثقة بالنظام الإيراني.

ملخص القصة لمن لم يتابعها هو تصريح مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، من طهران بأن إيران سمحت للوكالة الأممية بإعادة تركيب كاميرات المراقبة، أو الدخول إلى مواقع غير معلنة. وأن نظام الماللي سمح أيضاً بالوصول إلى أشخاص بتحقيق متعثر، وهو الأمر الذي نفته إيران، ليعود غروسي معترفاً بأن التطمينات التي أبدتها إيران له خلال زيارته تعتمد إلى حد بعيد على المفاوضات في المستقبل.

وعند ضغط الصحفيين على غروسي، وحسبما نقلت «رويترز»، حول التزامات إيران، وإلى أي مدى يعتمد موقفه على المفاوضات

ولا يمكن أن يسير التفاوض مع إيران من خلال وكالة الطاقة بهذه السهولة والتساهل، فالواضح هو أن تصريحات مدير الطاقة عن تعاون إيران المزعوم، لم تكن إلا محاولة لقطع الطريق على توجيبه اللوم إلى إيران، واعتبار الناس إلى 2015 النووي ملغى.

وهذا ما لوح به الأوروبيون الأسبوع الماضي، وواجه تلكاً أميركياً، ولأن يتضح أن مدير وكالة الطاقة يتحدث عما يأمل أن تسفر عنه المفاوضات، وليس ما حققه زيارته ل طهران، والفرق هنا كبير.

الحقيقة أن هذا تساهل مذهل من وكالة أممية تجاه ملف خطر تتعامل معه إيران باستخفاف، فنحن لا نتحدث عن خلاف في تفسير بنود



طارق الحميد

اتفاق تجاري، وإنما عن ملف تخصيب اليورانيوم الذي يعني أن إيران قد تكون على مشارف العقبة النووية، وهو ما سيغير المنطقة.

أقول إنه تساهل، لأنه صدرت أيضاً لمدير وكالة تصريحات أخرى غريبة، من طهران، تبدو كأنها محاولة للحماية نظام الماللي من الخيار العسكري، حيث قال غروسي إن أي هجوم إسرائيلي أو أميركي على المنشآت النووية الإيرانية سيكون غير قانوني.

وهو الأمر الذي استدعى تعليقاُ ساخراً من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي قال إن «غروسي شخصية لها قيمة أثلت بتصريحه أن خمسينات القرن الماضي قد انطلق من قبة»، ولذا فيبدو أن هناك تساهلاً، أو قلّ استهتاراً، من بعض المنظمات التي تستحق مسمى «وكالات «التساهل» الدولية بتعاملها مع إيران. سواء في الملف النووي، أو تسميم الطالبات الإيرانيات، هذا عدا عن جرائم طهران في المنطقة وأوكرانيا.

الافتكاك العربي الكبير.

ولكن، للتذكير، فإن التقارب الأوروبي بين دول القارة منذ منتصف خمسينات القرن الماضي قد انطلق من الملف الاقتصادي، ومن قطاع الحديد والفحم تحديدًا. وتدرجيًا، اتسعت رقعة التنسيق لتصل إلى قطاعات حيوية عديدة، وتوَجَّه بتوحيد العملة الأوروبية التي سرعان ما احتلت موقعاً مقدماً في الأسواق العالمية.

إذا كان المشروع الأوروبي يمر بمزق عميق حالياً نتيجة الحرب الروسية على أوكرانيا، ونتيجة الحاجة لإعادة تحديد دور أوروبا على الصعيد الدولي، وطبيعة علاقاتها السياسية والعسكرية مع الشرق والغرب، فإن المسارات الاقتصادية بين دول القارة تبقى تسير وفق المصالح المتبادلة التي تفرض نفسها بقوة دفع كبيرة، تحتم الحفاظ عليها وتطويرها.

المشروع الأوروبي والمشروع العربي لعدد من الأسباب، ولكن الأكد أن التجربة العربية التي بقيت قاصرة من بناءة في باكستان مع رئيس وزراء البلاد شهباز شريف، وهذا من مواليد السنة نفسها (صدفة رمزية)، ولأحقا، تم التأكيد على نتائج هذه المحادثات خلال اجتماع وزير خارجية البلدين في موسكو في 30 يناير 2023.

وهناك فرضية أخرى محتملة أيضاً؛ إذ إن باكستان دولة كبيرة يبلغ عدد سكانها أكثر من 238 مليون نسمة، أي أكثر بمرتين ونصف المرة من عدد سكان روسيا. فما الذي يمنع العسكريين الأميركيين، الذين يتكثرون باستمرار طرقاً جديدة للإلحاق الأذى بروسيا وإضعافها، من اختيار قواتهم السبيرانية وأسلحتهم على أراضي باكستان (وفي الوقت نفسه من أجل تخويف الحكام

بين الاتجاهات المختلفة، والسعي التحديث لتوسيعها. ومن أبرز تلك المشتركات ما يندرج في الإطار الاقتصادي والتجارية البينية، والبينية، والتعاون الزراعي والصناعي والسياسي، وصولاً إلى القطاعات الحديثة، وفي مقدمتها تكنولوجيا المعلومات.

إن تعزيز التبادل المعرفي العربي- العربي قابل للانطلاق من مسارات بعيدة عن الخلافات السياسية، والتجاذبات التي لطالما تحكمت في العلاقات المضطربة بين الدول العربية، بحيث يمكن النفاذ من خلالها نحو آفاق واسعة من التعاون الذي يحقق المصالح المتبادلة، بمعزل عن الاعتبارات السياسية والعقائدية. طبيعة الحال، من غير المنطقي تبسيط المقاربات المعقدة بشكل يغفل التعقيدات التي حالت على مر العقود دون القيام بتطوير العلاقات العربية- العربية، والارتقاء بها إلى المستويات المأمولة، وهي تعقيدات عميقة ومرعبة، ليست حتماً الظروف الراهنة مؤاتية لتجاوزها؛ ولا يبدو تجاوزها متاحاً، أو ممكناً، في لحظات



رامي الرئيس

ولكن المطلوب الحفاظ على هذه الرابطة الثقافية- الحضارية الجامعة للعرب، حتى ولو تابنت الرؤى السياسية والاستراتيجية، ولم تتمكن من الانضمام في مقاربة موحدة حيال القضايا والتحديات الهائلة التي تدهم المنطقة العربية من كل حذب وصوب. إن الحفاظ

على الإطار العربي الجامع، حتى لو لم يكن مترجماً في مؤسسات فاعلة للعمل العربي المشترك، وبقي محصوراً في الإطار النظري، ينطوي على أهمية كبيرة على أكثر من مستوى. إن إبقاء الإطار النظري حيًا من شأنه أن يحافظ على منظومة فكرية في طور الجهرية، ما يجعل العودة إليها متاحة في لحظة سياسية ما، قد تستدعي إعادة بناء الهيكل العروبي الذي لا يزال صالحاً إذ توحدت الرؤى والمقاربات، ولعل ذلك يفسح المجال مجددًا أمام إعادة تفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك التي تعيش رهنًا في ظلاله الانتظار، بسبب الخلافات العربية- العربية العميقة. ثمة مقاربة أخرى تحصل بهذا الملمف، تفترض البناء على المشتركات

صحيح أن الفكرة العربية برمتها تعرضت إلى اهتزازات وانكسارات كبيرة، وصحيح أيضاً أن عصر الأيديولوجيات المتصارعة قد اضمحل إلى حد بعيد، مع سيطرة الشركات العابرة للقارات والحدود على المسرح العالمي؛ إلا أن الدلائل التي تقدمت إلى الميدان عن الفكرة العربية لا تشي بكثير من التفاؤل؛ لا سيما أن مسارات التطرف هي التي أصبحت أكثر انتشاراً على مختلف المستويات الدولية، وكذلك في المنطقة العربية.

لم يعد الحديث عن الفكرة العربية «أرجحاً»، خصوصاً في الأوساط الشبابية التي فتحت أمامها نوافذ العالم برمتها، من خلال اقتحام وسائل التواصل الاجتماعي لمجمل نواحي الحياة، فمصار الأفكار التقليدية التي تعكس «المدارس» القديمة تبدو وكأنها خارج سياقها الزمني والمكاني، ولا تبقى أي اهتمام يُذكر لدى تلك الأوساط. الهدف الآن ليس الدفاع عن الفكرة العربية أو إعادة إحياء جذورها العقائدية والسياسية، وبعضها قد تمزق لأهمية هائلة على مر العقود، وليس الهدف حتماً بعث الحياة مجدداً في الأجساد العربية المتوفاة، أو البحث عن البلات لإنقاذ المشروع الجماعي العربي المتهاك، ولعل القطار قد فات على ذلك.

## المشروع العربي المتأخر... العثرات قابلة للعلاج!

## عن الثقافة والمال: لا هذا ولا ذاك

من علمهم، يشهد الفن تراجعاً في حضور المبدعين البوهيميين والتخريبيين، ليحلّ انضباط أكبر بما سفته «مدرسة فرانكفورت»، «صناعة الثقافة» التي تنتج ما يصادر احتجاج الناس ويعمم سلع الاستهلاك الجماهيري.

واليوم يُلاحظ أنَّ نسبة المبدعين من ذوي الخلفيات الفقيرة لا تني تنخفض تبعاً لـ«ارتفاع كلفة» التحول إلى فنان، من الدراسة في مدارس غنية إلى الاستفادة من شبكة علاقات عامة أو امتلاك استوديو أو مكتب أو محترف...

وهذا النقد يصيب في جانب ويبالغ في جانب آخر، فيترقب عن مبالغته تشكك بكل مؤسسة وكل معرفة وكل نخبة، وهو أقصر الطرق إلى الشعوبية وإلى إضعاف الثقة المتبادلة داخل المجتمعات وتحويل أفرادها ذرات مفككة. فوق هذا، تحجب المبالغة حقيقة المصدر الأول، وبلا قياس للثقافة والمعرفة، لأنه المكان الوحيد في العالم حيث تناقش الإخفاقات والإساءات والتجاوزات وتدعو قابلة للتصحيح.

وإحدى أكثر المبالغات الشعوبية استحقاقاً لإصدار إدانة إطلاقية لكل علاقة بين المال والثقافة، وتصوير «اقتحام» المال للثقافة بوصفه عدواناً لا ينجم عنه سوى الخط من شأن الثقافة وتوظيفها الحضري في خدمة رأس المال، (وهذا علماً بأن كثيرين من رافعي هذه الريبة لا يعترضون على تمويلهم وتمويل مثاربهم).

والزعم هذا، ومعه انقراض أنَّ الانحطاط الثقافي هو حكماً ما ينجم عن تماس المال والثقافة، يجافيان عدداً لا حصر له من البديهيات. فمنذ قدامى الإغريق، ارتبط الإبداع على أنواعه بالثراء المادي ويعمد سؤى الخط إلى أداء أعمال أخرى لسد الحاجة. وحتى الماركسية الأوروبية، ماركسية ماركس، ربطت الازدهار الفكري والإبداعي بالفقر، ولم تقدرس اليأس أو تقدمه بيئة ملائمة للفتح. والأسوأ أن كثيرين من دعاة الفصل المطلق لا يتجردون في المطالبة بتدخل الدولة في الثقافة بديل لقطاع الخاص، علماً بكثرة التجارب الدولية، شيوعية ونازية وسواها، التي تنهنا إلى كوارث هذا التدخل.

فهل نقول، والحال هذه، إنَّ الثقافة الإنسانية خسرت كثيراً من جزاء الرسوم الكنسية لعصر النهضة الإيطالية، علماً بأنَّ البابوات والأسر الثرية كانوا المؤمنين، أو إنَّ شكسبير كان وصمة عار على جبين الثقافة، لأنَّ اللورد تشامبرلين دعمه ماليًا؟ وهل تدان موسيقى باخ الذي ظهر من بقلعه «دوسيلر الكاتس اللوثرية»، في ألمانيا، أو تشيخ بابصارنا عن أعمال غويا الذي قضى الآثام الطويلة يرسم ملوك إسبانيا وأمرأهها، أو تغلق ديوان المكتبي بسبب مداحه المدفوعة لاميره سف الدولة؟ وهؤلاء ليسوا سوى عنة صغيرة جداً من أسماء مبدعين لا يتسع مجلد لتعدادهم.

صحيح أن المال الثقافي لم يعد اليوم أعطية من رحل دين أو حاكم، لكنَّ علاقة الثقافة بالمال تبقى ثابتاً بقدر ما تبقى شرطاً للإبداع. أما المسألة الجديرة بالنقاش فتتعلق بترشيد استخدام المال وبرشد صاحب المال، بما يوفر لأعداد أكبر من الناس، بل للجميع إن أمكن، القدرة على ممارسة الإبداع والنقد.



حازم صاغية

تكثر البراهين على أنَّ المال إذا استخدم بطريقة ما، ومن موقع ما، قد يسيء إلى الإبداع الذي يُراد دعمه. هذا ما يتجلى رهنًا، أقله في الغرب، على غير صعيد.

لقد رصد الكاتب البريطاني - الأميركي توني ستيناتا القرن الماضي، حين بدأت باتت تمنع ظهور مثقفين كزولا وكامو وميلوش، مسترجعاً تحولات مجتمعية عريضة. فالمذكورون كانوا قلة يعيشون، كلياً أو جزئياً، من الكتابة، وكان موقعهم وثيق الصلة بالإعلام المطبوع.

وهذا ما استمرَّ في أوروبا من أواخر القرن التاسع عشر حتى ستينات القرن الماضي، حين بدأت تتراجع الكتابة، بوصفها الأداة الأفعلى في إيصال الأفكار وتداولها. وكان أكثر ما تراجع قراءة الصحف والمجلات حيث يكتب المثقفون. هكذا عدنا، بمعنى ما، إلى القرن الثامن عشر حيث لا تتواصل النُخب إلا مع نخب، وبدورها نشأت ظاهرة «مثقفي التلفزيون» التي تستمدُّ مآزها مما يهيم الجماهير في مجتمعات غدت جماهيرية (mass societies)، كما تغير اقتصاد الحياة الثقافية، فلم يعد مالكو الصحف مثقفين، بل غدوا أصحاب مصالح تجارية تدفعهم إلى مطالبة المثقفين بالحرص في إبداء الرأي بحيث لا يُخل بمصالحهم.

وبسبب هذا التمويل صار الولاء الأكبر مطلوباً أكثر في الإعلام، فشرع المثقف النقدي الذي يعيش على الكتابة ويختفي، وراحت تنكمش وسائله القديمة كالصحف والمجلات.

أما فئات المثقفين التي توسعت فضمت المراقبين والفنيين ممن يدعمون حزباً أو «لوبي» ما، وموظفي مراكز أبحاث يهتمون بما يهيم مراكزهم، مثلما شملت صحافيين استقصائيين اعتبروا أن واجبهم رصد انتهاكات السلطة، إلا أنَّ عليهم يبقى بطبيعته جزئياً، وأكاديميين باتوا، منذ أواسط السبعينات، الأكثرية الكاسحة من المثقفين المؤثرين.

وإذا فدقنا في تلك الأسباب ونتائجها وجدنا المال حاضرًا، مباشرة ومداورة، يتوجَّه بدات قبل عقود، وإن عرفت ففرتها الكبرى أوائل الثمانينات. فمنذ الخمسينات، لاحظ السوسيولوجي الأميركي سي رايت ميلز تلك الوجهة في التعليم، التي لم تكف عن التعاطف مذًا، في موازاة تعاطف تمويل الجامعات وتحكم المؤمنين بالمواد والمناهج التي تُدرس. فقد استوقفه أنَّ «اختصاصي الماضي» من علماء وفنَّانين كانوا مستقلين وأكثر إبداعية وبحثاً عن معادلات واكتشافات جديدة، لكنَّ المصالح الاقتصادية لوثَّ عنق العلم الذي استخدم التقنية جرافة له. هكذا لم تعد مهنة العالم إحداث اختراق في فهمنا، بل إنتاج تقنية قابلة للبيع ونافعة للاقتصاد. ما أدى إلى إحكام ربط المعرفة بالربح، على ما يدلُّ مثلاً إسهام صناعة الأدوية في تمويل البحوث الطبية. أما الأساتذة فبات يتضاعف تركيزهم على تعليم المعارف الوظيفية، ما أضاف إلى الجامعات كليات البيزنس، بعدما كان تنسب البيزنس إلى الأكاديميا سبباً للفساد. كذلك أفضى إخضاع المعرفة للبيزنس إلى جعلها شديدة التجزئة، فقيلًا كان الأستاذ ذا إلمام عريض بالعالم وبياني أنظمة المعرفة، لكنه اليوم غدا ضيق الاختصاص، يعجز عن ربط اختصاصه بتيارات المعرفة الأعرض. وكما تغدو حياة الأساتذة أشدَّ بيروقراطية ويتنامى الشق الإداري

المحليين) لكي تستخدم لإحقاق الجور إلى روسيا. فقد أجرى وزير الطاقة في الاتحاد الروسي، نيقولاي شولغينوف، في الفترة من 18 إلى 20 يناير محادثات مع رئيس وزراء البلاد شهباز شريف، وهذا من مواليد السنة نفسها (صدفة رمزية)، ولأحقا، تم التأكيد على نتائج هذه المحادثات خلال اجتماع وزير خارجية البلدين في موسكو في 30 يناير 2023.

وهناك فرضية أخرى محتملة أيضاً؛ إذ إن باكستان دولة كبيرة يبلغ عدد سكانها أكثر من 238 مليون نسمة، أي أكثر بمرتين ونصف المرة من عدد سكان روسيا. فما الذي يمنع العسكريين الأميركيين، الذين يتكثرون باستمرار طرقاً جديدة للإلحاق الأذى بروسيا وإضعافها، من اختيار قواتهم السبيرانية وأسلحتهم على أراضي باكستان (وفي الوقت نفسه من أجل تخويف الحكام



فيثالي نومكين

مضطرة إلى الجور إلى روسيا. فقد أجرى وزير الطاقة في الاتحاد الروسي، نيقولاي شولغينوف، في الفترة من 18 إلى 20 يناير محادثات مع رئيس وزراء البلاد شهباز شريف، وهذا من مواليد السنة نفسها (صدفة رمزية)، ولأحقا، تم التأكيد على نتائج هذه المحادثات خلال اجتماع وزير خارجية البلدين في موسكو في 30 يناير 2023.

وهناك فرضية أخرى محتملة أيضاً؛ إذ إن باكستان دولة كبيرة يبلغ عدد سكانها أكثر من 238 مليون نسمة، أي أكثر بمرتين ونصف المرة من عدد سكان روسيا. فما الذي يمنع العسكريين الأميركيين، الذين يتكثرون باستمرار طرقاً جديدة للإلحاق الأذى بروسيا وإضعافها، من اختيار قواتهم السبيرانية وأسلحتهم على أراضي باكستان (وفي الوقت نفسه من أجل تخويف الحكام

المحليين) لكي تستخدم لإحقاق الجور إلى روسيا. فقد أجرى وزير الطاقة في الاتحاد الروسي، نيقولاي شولغينوف، في الفترة من 18 إلى 20 يناير محادثات مع رئيس وزراء البلاد شهباز شريف، وهذا من مواليد السنة نفسها (صدفة رمزية)، ولأحقا، تم التأكيد على نتائج هذه المحادثات خلال اجتماع وزير خارجية البلدين في موسكو في 30 يناير 2023.

وهناك فرضية أخرى محتملة أيضاً؛ إذ إن باكستان دولة كبيرة يبلغ عدد سكانها أكثر من 238 مليون نسمة، أي أكثر بمرتين ونصف المرة من عدد سكان روسيا. فما الذي يمنع العسكريين الأميركيين، الذين يتكثرون باستمرار طرقاً جديدة للإلحاق الأذى بروسيا وإضعافها، من اختيار قواتهم السبيرانية وأسلحتهم على أراضي باكستان (وفي الوقت نفسه من أجل تخويف الحكام

أيضاً، فهي تتaras مجموعة العشرين، ومهمة جداً بتعزيز صورتها في المجتمع الدولي كمدافع عن مصالح «الجنوب العالمي». وأفغانستان ضعيفة للغاية، وعموماً، فإن مثل هذا العمل لن يجلب لها سوى الضرر. لذلك، ظهرت رواية حول الدور المحتمل لواشنطن فيما حدث. لكن الخبراء يتساءلون: ما هي مصلحتنا؟

من المحتمل أن واشنطن أرادت تحذير القيادة الباكستانية من محاولة توسيع التعاون التجاري والاقتصادي مع موسكو. وبشكل أو بآخر، يتم توجيه مثل هذه التحذيرات، بما في ذلك التهديدات المباشرة، إلى جميع قادة الدول الذين يجرون على انتهاك محظورات «العصم سام»، لكن من ناحية أخرى، لم يرغب الأميركيون في تقديم مساعدات مالية واقتصادية لباكستان، التي كانت تواجه خطر انهيار وشيك للاقتصاد. لذلك كانت باكستان

خطير على البلاد. إنها مشكلة الهجمات السبيرانية كعنصر جديد في ترسانة الحرب الهيجية، والتي لا تمتلك باكستان حتى الآن وسائل الحماية الكافية ضدها. بعبارة أخرى، ليس من المحتمل أن يكون مثل هذا الانقطاع للتجار الكهربائي الواسع النطاق بمثابة اختبار لـ«دخول خارجي» عدواني، صرح عنه علناً وزير الطاقة في البلاد، خورام داستغير خان؟

على الرغم من صعوبة إثبات حقيقة هجوم «DoS»، فإن الخبراء من مختلف البلدان، بمن فيهم بعض زملائي، بدأوا يتحدثون أفراضيا عن مرتكبيها المحتملين: ذلك لأننا واجهنا بالفعل محاولات مماثلة من قبل دول غير صدقة، على الرغم من أنها باءت بالفشل. لكن، في الوقت نفسه، وحدها دولة، بآجهرتها القوية، يمكنها تنظيم مثل هذا الهجوم السبيرانية، وليس مجموعة من الإرهابيين. يبقى السؤال: من هي هذه الدولة؟

الصين مستبعدة بنسبة 100 في المائة، فهي بشكل عام صدقة لباكستان. والهند مستبعدة

تقديرًا عاليًا في جميع مناطق العالم الإسلامي، بما في ذلك في جنوب آسيا.

أود هنا أن اتطرق بإيجاز إلى الأحداث التي وقعت في باكستان، أحد المراكز المهمة في العالم الإسلامي.

زملائي الخبراء، ممن هم على دراية جيدة بشؤون المنطقة، كانوا في حيرة شديدة إزاء التقارير الأخيرة حول انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع من المرافق الصناعية والحكومية والمرافق الأساسية للحياة اليومية في باكستان، فإن الحدث في 23 يناير (كانون الثاني) 2023، حيث شمل جميع المدن الرئيسية تقريبا. وعلى الرغم من أن السلطات تمكنت من إعادة الوضع إلى حالته الطبيعية بسرعة كبيرة، في غضون يوم واحد، فقد أصيب جزء من المجال بالهلع، الذي غذته المعارضة، متهمه رئيس الحكومة ومعه وزير الطاقة والمسؤولون المحليون بعدم الكفاءة. إلا أن خبراء ضليعين في انقطاع التيار الكهربائي، وليسا عرضة لاتهام بالتسييس البدائي، ركزوا على مشكلة خفية كشفت عنها حادثة لها تأثير

شهدت السنوات الأخيرة نشاطا ملحوظا في التعاون بين روسيا والدول الإسلامية؛ الأمر الذي أشار امتعاض أصحاب النوايا السبيرة تجاه روسيا وتجاه الدول الإسلامية أيضا.

بين 18 و20 مايو (أيار) من هذا العام، ستقام فعالية ذات أهمية كبيرة في واحدة من أجمل المدن، وهي قازان، عاصمة جمهورية تاتارستان. هذه الفعالية هي «المنتدى الاقتصادي الدولي لروسيا ودول منظمة التعاون الإسلامي» (روسيا - العالم الإسلامي: KAZANFORUM 2023). ويات هذا المنتدى منذ عام 2009 منصة دولية شهيرة للنقاش الإبداعي لقضايا التعاون والإيجاز

المشاريع المشتركة. والغرض من هذه الفعالية هو تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية والاجتماعية والثقافية بين روسيا ودول «منظمة التعاون الإسلامي». وليس هناك من شك في أن هذا المنتدى سوف يسلط الضوء بشكل أكبر على دور جمهورية تاتارستان وعاصمتها قازان، كمرکز مهم لتطوير العلوم والثقافة الإسلامية والتعليم ذي الأهمية العالمية. ويلقى هذا الدور

المكتب الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلامي	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<b>التنترفا</b> جريدة العرب الدولية	<b>الرياض</b> Riyadh +966112128000 +966114401440	<b>الكويت</b> Kuwait +9652 2997799 +9652 2997800	<b>الرباط</b> Rabat +212 37262616 +212 37260300	<b>القاهرة</b> Cairo +202 74929884 +202 74929884
<b>الدمشق</b> Damman +96683 8353838 +96683 8354918	<b>العمان</b> Amman +9626 5539409 +9626 5537103	<b>بغداد</b> Baghdad +9641 83778301 +9641 83785987	<b>العمان</b> Oman +96611 2128000 +96611 4401440	<b>العمان</b> Oman +96611 2128000 +96611 4401440
<b>العمان</b> Oman +96611 2128000 +96611 4401440	<b>العمان</b> Oman +96611 2128000 +96611 4401440	<b>العمان</b> Oman +96611 2128000 +96611 4401440	<b>العمان</b> Oman +96611 2128000 +96611 4401440	<b>العمان</b> Oman +96611 2128000 +96611 4401440



المنشور



## التفكير في النظام الإقليمي العربي

العربية صدرت منه خمس طبعات.

الكتاب جاء اجتهداً عاش في فترة تغيرت فيها الدول العربية من دول ناشئة الاستقلال إلى دول أكثر رسوخاً في كينونتها الدولية، وجاء النقط وثروته بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول) متدفقاً لكي يقيد الجميع منتجين ومستهلكين الحرب فتحت الأبواب للسلام مع إسرائيل، ومن بعده ارتفعت الحرب العراقية الإيرانية، ثم غزو العراق للكويت، وما بين السلام والوثام في تسعينات القرن الماضي تولد ما سوف يصير بعد عقدين ما سمي «الربيع العربي». الكتاب الذي ظل على وهجه مثل مرحلة انتقالية هدفها التمهين ما بين «النظام الإقليمي العربي» وما ذاع وقتها عن «النظام الإقليمي الشرق أوسطي»، والمرحلة الحالية التي لعلها تحتاج إلى تفكير آخر، يقوم على ما تجمع من حقائق ظهرت في مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. ثلاث منها تستحق الذكر، الأولى أنه لا توجد دولة عربية قدمت معجزة من أي نوع خلال العصر الحديث، فلم توجد داخل العالم العربي لا يابان، ولا كوريا الجنوبية، ولا أي من النمر أو الفهود الدولية التي نعرفها. الدولة العربية الوحيدة التي اقتربت من هذا كانت دولة الإمارات العربية المتحدة التي خلقت من نموذج دبي تجربة نجحت في الاقتراب من نموذج سنغافورة، وأن تصبح محط أنظار دول أخرى قريبة وصغيرة مثل

العالم ممتلئ بالكثير من أحداث التغيير والانتقال رأساً على عقب، والذي يظهر بعده نظم دولية وعالمية «جديدة». الأمر هكذا ليس جديداً في حد ذاته، فكلما حل بالكوكب ملمة أو مصيبة، وباء أو حرب، فإن هذه الحالة تختاب المفكرين والمحللين، أما السياسة فإنهم يتأملون ما سوف تأتي به الأيام من وقائع وحقائق يصبح عليهم الاختلاف معها أو معارضتها أو تجاهلها كلية. وما يحدث على المستوى الكوني يجد له صدق في عالمنا العربي، حيث يوجد الشغف أن أمراً ما جديداً سوف يجذ، والمرجح أنه سوف ينزل بالعرب شراً، ونادراً ما نجد اجتهداً يطرح علينا ماذا يريد اهل منطقتنا أن يكون عليه الكون، وماذا يكون عليه حالنا؟

الغريب أنه قبل عقود كانت هناك اجتهدات شتى، أولها الذي لم ينظر إلى «العرب» باعتبارهم دولاً، وإنما باعتبارهم «أمة» حدث في غفلة من التاريخ أن انقسمت. ولكن ذلك الذي كان ذاتاً في الخمسينات والستينات من القرن الماضي سرعان ما ظهرت معقوليته الضعيفة، وظهر التيار الذي اعترف بالحقبة الدولية للأمة المجزأة إلى دول وأقطار، ومن ثم انصرف الفكر في كتاب مهم «النظام الإقليمي العربي: دراسة في العلاقات السياسية العربية» مؤلفه د. علي الدين هلال وأ. جميل مطر، وصدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، ولاهميته في السوق الفكرية

فإنه من الضروري أن نبقى في ذهنه أن هناك فارقاً بين «التاريخ» و«الرؤية» و«الاستراتيجية»؛ الأول هو حالة من ملايين المتغيرات المادية والمعنوية التي لا يملك الإنسان التحكم فيها؛ والثانية هي جهد إنساني لاستشراف المستقبل والسعي للوصول إليه؛ والثالثة

## مجموعة من الدول العربية بدأت بتجسيد الدولة الوطنية واختراق الإطار الإقليمي للدولة وتطوير القيم الاجتماعية والاقتصادية للتلاؤم مع تجارب العالم المتقدم

السويس، وبعض من الصناعة والزراعة. والثالثة أن ما كان يسمى دول «الجوار الجغرافي» صار مخترقاً بالمذهب والدبلوماسية والسلاح للدول العربية المجاورة، وأضيف إلى هذا الاختراق حتى بداية العقد الثالث «الإرهاب» و«الجاحة» و«الحرب الأوكرانية». أيًا ما كان حادثاً في الماضي ونجم عنه من فكر واجتهاد لا ينبغي له أن يرفع التكليف عن الأجيال العربية من المفكرين، للتفكير في الكيفية التي بات على مجموعة دول الإقليم العربي التعامل بها مع العالم المعاصر كما هو وليس كما نتمناه. وعند هذا المنعطف

الربيع المزعوم تمخضت عنه مجموعة من النتائج: الأولى أن الأوضاع القائمة قبله لم يعد ممكناً استمرارها بعد أن استنفدت أغراضها ووصلت أهدافها إلى طرق مسدودة.

والثانية أن الربيع العربي أدى إلى العديد من الدول الفاشلة - العراق وسوريا واليمن وليبيا وقبلها السودان والصومال وأفغانستان - والحروب الأهلية التي نجم عنها مئات الألوف من القتلى وملايين من الجرحى و14 مليوناً من اللاجئين والنازحين. والثالثة: تولد عن الربيع العربي حالة ثورية لفاشية متطرفة تهز المنطقة والعالم، وتعرض الدين الإسلامي للخطر. والرابعة: ضاعف من تأثير هذه الحالة الثورية الانسحاب الأميركي من المنطقة، مضافاً إليه محاولات إيران وتركيا استغلال الفراغ السياسي والاستراتيجي الناجم عنها خاصة مع سقوط سوريا والعراق. والخامسة: لمواجهة هذه الحالة «الثورية» كان لا بد من استجابة تأخذ طريقين: تغيير موازين القوى في المنطقة، ومواجهة الحالة الثورية بالقوة المسلحة إذا لزم الأمر، والآخر الإصلاح.

من الضروري هنا التنبيه إلى أن هناك نوعين من الإصلاح مطروحان في المنطقة: الإصلاح المعادي أو Hostile Reform أو الإصلاح الصديق Friendly Reform. الأول يأتي من الخارج ومن الغرب تحديداً، ويقوم على الإصلاح

السياسي أولاً مع التأكيد على حقوق الإنسان، ويستهدف إسقاط النظم السياسية القائمة (ونتيجته إسقاط الدول القائمة) عن طريق ديمقراطية بها الكثير من العوار (النموذج العراقي).

والثاني من داخل الدول العربية لإصلاح العوار الذائع في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في محاولة هادئة للمصالحة مع العصر. في هذا الطريق الأخير جرت التطورات في عدد من الدول العربية التي استند بعضها إلى المرجعية الأوروبية، وبعد أن كان والي مصر الخديوي إسماعيل قد جعل من أهدافه أن تكون مصر جزءاً من أوروبا، فإن الواقع الحالي بات أكثر شجاعة وتصميماً على لسان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عندما باتت المنطقة الإصلاحية مثقلة بالتجربة الأوروبية في القرن الحادي والعشرين. ومن دون الكثير من الذكر فإن «التجربة الإسرائيلية» تركت بصماتها على مرجعية أخرى تقوم على الأمثلة الصينية والكورية (الجنوبية) والسنغافورية. وسواء كان الأمر هنا أو هناك فإن مجموعة من الدول العربية بدأت بتجسيد الدولة الوطنية، واختراق الإطار الإقليمي للدولة، وتطوير القيم الاجتماعية والاقتصادية للتلاؤم مع تجارب العالم المتقدم وكفى. هل يمكن أن يقوم على أكتاف هذه المجموعة نظام عربي إقليمي «جديد»؟ تلك هي المسألة. وما الفرص؟ وما التحديات؟



د. عبد المنعم سعيد



محمد علي السقا

العامه في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قائلة إن «التصريحات الأخيرة للأمن الدولي «بياناً» رئيسياً بدء مع جميع أعضائه الـ15 نُد في قرار الحكومة الإسرائيلية إضفاء الشرعية على 9 مستوطنات إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، معتبراً أن المستوطنات «عقبة أمام السلام وأن استمرار النشاط الإسرائيلي يعرّض (مبدأ) حل الدولتين للخطر». وأعرب البيان عن «قلقه العميق ومفاجأته» بإعلان إسرائيل إضفاء الشرعية على المستوطنات التسع وبناء مساكن جديدة في المستوطنات القائمة. المشكلة في صدور تلك الإدانات في شكل «بيان» ولم يصدر «بقرار» من مجلس الأمن؛

نشرت «وكالة خبر الفلسطينية للصحافة» بتاريخ 25 فبراير الماضي مقالاً بعنوان «بين قرار أو بيان رئاسي يصدر عن مجلس الأمن» بقلم صادق الشافعي، قال فيه إنه لا خلاف جوهرياً ومهماً في المضمون بين قرار يصدر عن مجلس الأمن، وبيان رئاسي يصدر عنه، كلاهما سيذهب إلى أرشيف مجلس الأمن كإضافة إلى الكثير الموجود. الفرق الوحيد كان ذلك المتعلق بدور وموقع الولايات المتحدة في أي منهما. ولذلك رأى الكاتب أن القرار لو عُرض للتصويت

وتم استبداله ببيان رئاسي بموافقة السلطة الفلسطينية وجميع أعضاء مجلس الأمن. وكان رد الفعل الإسرائيلي على هذا البيان قد جاء من نتنياهو بأن عه «أحادي الجانب ويُنكر الحق التاريخي لليهود» و«ما كان ينبغي وفق ما صدر من لتهب» للولايات المتحدة أن تنضم إليه»؛

ونشير هنا إلى بعض المفارقات الصارخة في موقف الولايات المتحدة إزاء القضية الفلسطينية. إعلان الرئيس ترمب في ديسمبر (كانون الأول) 2017 مدينة القدس عاصمة لإسرائيل، والمباشرة بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى المدينة الفلسطينية المحتلة، مضافاً في خطابه المتلفز قوله: «القدس ليست فقط قلب الأديان الثلاثة (المسيحية واليهودية والإسلام) لكنها الآن أيضاً قلب إحدى أنجح الديمقراطيات في العالم». وأضع خطاً عريضاً تحت العبارة الأخيرة. الديمقراطية المزعومة هضمت الحقوق الفلسطينية المشروعة وأقرت حكومة يمينية متطرفة. والمفارقة الثانية طرحها بذكاء وبلوماسية رئيسة لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة، نافي بيلالي (من جنوب أفريقيا)، أمام الجمعية

في خلاصة دراسته صعوبة اعتبار البيانات الرئاسية مثل القرارات لعدة أسباب؛ أنه لا يمكن أن تصدر البيانات مثل القرارات في إطار الفصل السابع من الميثاق، وأن المجلس يقر بوجود حالة لا بد لها من الاعتماد على حقائق صلبة والخيال، فإن الاستراتيجية هي من صميم عمل «الدولة» أياً كانت مراحل تطورها التاريخي أو رؤيتها لذاتها وللعالم. الاستراتيجية بحكم التعريف لا بد لها من الاعتماد على حقائق صلبة وملموسة، كلها خرجت من عباءة ما جرى في مطلع العقد الثاني، وما سمي «الربيع العربي».

## حين يتعلق الأمر باحتلال الأراضي الفلسطينية لا يعترف البعض بهذا ويقولون إنه نزاع يتوجب حله عبر المفاوضات فلماذا إذا لا تُحل الأزمة الأوكرانية - الروسية عبر المفاوضات؟

توصياته أو أن يقرر من التدابير طبقاً لأحكام المادتين «41» و«42» من الفصل السابع. وبذلك يتضح بشكل جلي الاختلاف القانوني وتداعياته السياسية بين القرار والبيان الرئاسي. ومن هنا كان أمراً مؤسفاً أن مشروع القرار الملزم الأقوى في مفرداته والمقدم من إحدى الدول عارضته الولايات المتحدة بشدة،

للبروفيسور في جامعة «روان بول تافرنيه P. TAVERNIER» حول بيانات مجلس الأمن، أوضح أن البيان الرئاسي مهما يتم إخراج بصيغ مختلفة فهو يعتر عن موقف مجلس الأمن وتوافق أعضاء المجلس على مضمونه، ولا يمثل رأي رئيس المجلس ولا موقف إحدى الدول الأعضاء منفردة. وأوضح الكاتب

الأمم المتحدة بقبول قرارات مجلس الأمن وتنفيذها وفق هذا الميثاق»، وكما قال سيجفل أميركا المسؤولية السياسية والمعنوية عن ذلك، ومعها الإحراج. ولذلك كان خيار البيان السياسي، وقد صدر بالإجماع، وكان هو البيان الأول من المجلس لصالح القضية الفلسطينية منذ 9 سنوات.

من الواضح أن كاتب المقال لم يكن دقيقاً في طرحه، حيث أصدر مجلس الأمن الدولي في ديسمبر (كانون الأول) 2016 وللمرة الأولى منذ عام 1979 قراراً دعا فيه إسرائيل إلى وقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، صدر ذلك القرار جراء عدم استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو، وتم ذلك في فترة قصيرة في عهد الرئيس أوباما قبل تسليمه السلطة للرئيس دونالد ترمب. دون الدخول في تفاصيل قانونية حول الفارق بين البيان الرئاسي والقرار من الناحية القانونية، نشير فقط إلى أن ميثاق الأمم المتحدة لم ينص على البيانات الرئاسية في الميثاق، ضمن اختصاصات المجلس ووظائفه وذلك خلافاً لموضوع القرارات والتوصيات التي نص عليها الميثاق أهمها ما جاء في المادة 25 التي تقرر أن «يتعهد أعضاء







ولي العهد استعرض الملف مع وفد «المكتب الدولي للمعارض»... وتأکید على نسخة استثنائية في الرياض

## بعثة دولية تشرع في تقييم ملف السعودية لاستضافة «إكسبو 2030»

التفجيدية الموافقة المحدثية على الترشحات الأكثر مناسبة وقابلة للتطبيق.

### التصويت النهائي

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي سيتم التصويت خلال انعقاد الجمعية العمومية 173 للمكتب الدولي للمعارض، وذلك من قبل الدول الأعضاء في المكتب الدولي للمعارض لاختيار الدولة المضيفة لمعرض إكسبو 2030، حيث سيتم ذلك عن طريق الاقتراع السري وفق مبدأ «صوت واحد» لكل دولة.

وكانت السعودية قد اقترحت في ملف ترشيح الرياض إكسبو (2030)، موضوعاً رئيسياً للمعرض هو «معاً نستشرف المستقبل»، الذي تهدف من خلاله إلى توفير منصة تتيح للمجتمع الدولي التعاون الوثيق لاستشراف المستقبل، وتطوير حلول مبتكرة ورائدة تساهم في معالجة التحديات الملحة التي تواجه العالم، وترفع مستوى الوعي بها.

يذكر أن السعودية أعلنت عن نيتها الترشح لاستضافة معرض إكسبو الدولي 2030 في العاصمة الرياض في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2021. ومنذ ذلك الترشح بقيادة الهيئة الملكية لمدنة الرياض ثلاثة عروض تقديمية إلى الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض.

وكارين ماي هيل، أو بي إي، ممثلاً عن دولة أنتيغوا وبربودا، والدوين ديكيز، ممثلاً عن مملكة بلجيكا، بالإضافة إلى عدد من أعضاء فريق المكتب الدولي للمعارض. ويرى الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدنة الرياض، الرشيد، أن الزيارة تشكل فرصة مهمة لأعضاء البعثة للتعرف على المشروعات الواعدة التي تشهدها العاصمة، والتي تستجمل منها وجهة عمالية مثلى للسياحة والاستثمار.

### مرحلة التقييم

وكجزء من مرحلة تقييم ملفات الترشح للفرز باستضافة معرض إكسبو الدولي 2030، تعمل بعثة المكتب الدولي للمعارض على مناقشة جدوى ملفات الترشح المقدمة من الدول المتنافسة، حيث يتضمن التقييم الذي يُعد خطوة ضرورية للنظر في ملفات ترشح الدول المتنافسة، النظر في دوافع الترشح لكل مدينة متنافسة، ومدى قيمة وجاذبية موضوع المعرض المقترح، والأطلاع على الموقع المقرر لإقامة المعرض، وكيفية إعادة استخدامه بعد انتهاء فترة إقامة المعرض، بالإضافة إلى حجم الدعم المحلي والحكومي للمشروع، والمشاركة المتوقعة وخطة الجوى المالية.

وستتم مناقشة نتائج البعثة من قبل اللجنة التنفيذية للمكتب الدولي للمعارض في مايو (أيار) المقبل، حيث ستقرر اللجنة



الأمير محمد بن سلمان خلال استقباله أعضاء بعثة «المكتب الدولي للمعارض» في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

بالمرتبوع ووقوفهم على بعض ملامح العمق الحضاري للبلاد، أكد الرشيد على «تضافر جهود جميع الجهات من القطاع الخاص والعالم للإسهام في الفوز بالاستضافة، وتفاعل سكان مدينة الرياض الذي يشهد والذي سيلعب دوراً محورياً في إقامة نسخة استثنائية من هذا المحفل العالمي». وكان أعضاء بعثة المكتب الدولي للمعارض إلى العاصمة غارسيا، ممثلة عن دولة أندورا،

إيرادات للعديد من القطاعات الرئيسية في مدينة الرياض، ورفع جودة حياة سكانها وزوارها. المتبقية من «رؤية السعودية 2030» أسهمت في دفع وتسريع وتيرة النمو حيث تم تنفيذ حزمة من البرامج والمشروعات أسهمت في تحقيق مستهدفات الرؤية الطموح، مشيراً إلى أن معرض «الرياض إكسبو 2030» يأتي ضمن مبادرات المملكة التي ستسهم في توفير فرص اقتصادية متنوعة، وتحقيق

وقال الجدعان، في بيان صادر، إن الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي شهدتها المملكة، المنبثقة من «رؤية السعودية 2030» أسهمت في دفع وتسريع وتيرة النمو حيث تم تنفيذ حزمة من البرامج والمشروعات أسهمت في تحقيق مستهدفات الرؤية الطموح، مشيراً إلى أن معرض «الرياض إكسبو 2030» يأتي ضمن مبادرات المملكة التي ستسهم في توفير فرص اقتصادية متنوعة، وتحقيق

وقال الجدعان، في بيان صادر، إن الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي شهدتها المملكة، المنبثقة من «رؤية السعودية 2030» أسهمت في دفع وتسريع وتيرة النمو حيث تم تنفيذ حزمة من البرامج والمشروعات أسهمت في تحقيق مستهدفات الرؤية الطموح، مشيراً إلى أن معرض «الرياض إكسبو 2030» يأتي ضمن مبادرات المملكة التي ستسهم في توفير فرص اقتصادية متنوعة، وتحقيق

الدولي 2030، إضافة إلى القيمة المضافة والنقلة النوعية اللتين ستقدمهما نسخة المعرض في حال اختيار الرياض لاستضافتها. وأكد الرشيد خلال الورشة ما تمتلكه الرياض من ميزات نسبية تجعلها قادرة على الخروج بنسخة استثنائية من المعرض، في ظل إشراق ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدنة الرياض الأمير محمد بن سلمان على هذا الملف، مؤكداً تكامل الجهات الحكومية للوفاء بكل الالتزامات المقدمة في ملف الترشيح، وتفاعل سكان مدينة الرياض. واستطرد الرشيد: «السجل طويل وحافل بالنجاحات في احتضان الفعاليات الكبرى التي باتت الرياض جاذبية لها».

### الالتزام المالي

من جانب آخر، عقد أعضاء البعثة اجتماعاً مع وزير المالية محمد الجدعان، لبحث تفاصيل التزام السعودية المالي بدعم المعرض، إذ أكد الجدعان التزام السعودية الشام بتهيئة السبل لاستضافة المعرض وتمويله، بما في ذلك توفير النفقات الأساسية والتشغيلية التي تضمن نجاح المعرض، وأن تكون نسخته من الرياض استثنائية تجعل منه منصة عالمية تستشرف المستقبل وتستجيب للتحديات التي تواجه العالم.

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، في الرياض، أمس الثلاثاء، رئيس المكتب الدولي للمعارض باتريك سبيكت والوفد المرافق له؛ حيث جرى خلال الاستقبال استعراض ملف استضافة السعودية لمعرض الرياض إكسبو 2030.

وحضر الاستقبال الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدنة الرياض فهد بن عبد المحسن الرشيد، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا فهد الرويلي، فيما حضر من جانب المكتب الدولي للمعارض الأمين العام للمكتب السيد ديمتري كيركنترس وعدد من كبار المسؤولين في المكتب الدولي للمعارض.

### تقييم الملف

وعقدت بعثة المكتب الدولي للمعارض التي تزور الرياض حالياً، أولى ورشات العمل لتقييم الملف الذي تقدمت به السعودية لاستضافة معرض إكسبو الدولي 2030 بمدينة الرياض، وذلك ضمن إجراءات المكتب لتحديد الدولة المستضيفة للمعرض.

وأقيمت ورشة العمل الأولى بحضور الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدنة الرياض، حيث تم استعراض مقومات ترشح مدينة الرياض لاستضافة معرض إكسبو

## ربع أطفال أوروبا مهددون بالفقر

الأطفال الذين يعيشون في أسر لديها عائل واحد، والأسر الكبيرة المحرومة، والأطفال ذوي الإعاقة، والأطفال الذين ينتمون إلى الأقليات العرقية كانوا أيضاً معرضين للفقر. واستخدم الباحثون مؤشر خطر الفقر أو الاستبعاد الاجتماعي «أروبي»، الأداة الرئيسية المستخدمة لقياس التقدم نحو هدف الاتحاد الأوروبي لعام 2030 بشأن الفقر والاستبعاد الاجتماعي في أوروبا. وجاءت إسبانيا ورومانيا في المقدمة بنسبة 33,4 و41,5 في المائة على التوالي بالنسبة للأطفال المعرضين لخطر الفقر أو الاستبعاد الاجتماعي.

وقالت مديرة منظمة أنقذوا الأطفال في أوروبا، إيلغا سبيرلنغ، إنه لا ينبغي لأي طفل أن يذهب إلى المدرسة بمعدة خاوية، أو أن يلقى بشأن عمل والديه أو يعيش في منزل من دون تدفئة. وتابعت: «مع ذلك، فإن تأثير الأزمات العديدة في أوروبا يؤدي إلى أن تناول الطعام أو الحصول على التدفئة لم يعد خياراً للعديد من العائلات وبمجرد الأطفال من الضروريات التي يحتاجونها لنموهم ورفاههم». وأضافت: «لقد حان الوقت الآن لاتخاذ قرارات جريئة وتمويل استراتيجية لتوسيع الحماية بشكل سريع والتخفيف من تفاقم الأزمات بالنسبة للأجيال الحالية والمقبلة من الأطفال».

برلين، «الشرق الأوسط»

قالت منظمة «أنقذوا الأطفال» إن واحداً من كل أربعة أطفال في دول الاتحاد الأوروبي معرض لخطر الفقر. ووجد تقرير جديد صادر عن المنظمة أن عدد الأطفال الذين دفعوا إلى حافة الفقر ارتفع بمقدار 200 ألف في عام 2021، ليصل إلى 19,6 مليون طفل. وأوضحت المنظمة أن الزيادة في تكلفة المعيشة وأزمة المناخ وجائحة كوفيد - 19 كانت وراء تلك «الزيادة المقلقة». وقال إيريك غروسهاوس، مدير التوعية من فقر الأطفال من المساواة الاجتماعية في منظمة أنقذوا الأطفال بالمانيا، إن الأرقام «مؤلمة». وإنه في ألمانيا، يعيش أكثر من مليوني طفل في فقر. وتابع أنه «بوجود واحد من بين كل خمسة أطفال في حالة فقر على مستوى البلاد، لا يمكن أن يكون هناك المزيد من الأعداء: يجب على الحكومة الألمانية أخيراً الوفاء بوعدها لمعالجة فقر الأطفال». وأظهر التقرير أن الأطفال من أصول مهاجرة والأجانب وطالبي اللجوء والأطفال غير المسجلين وغير المحصنين بذويهم كانوا من بين الأكثر تضرراً. وفي إيطاليا، على سبيل المثال، يعيش 32,4 في المائة من المهاجرين في فقر، مقابل 7,2 في المائة بين المواطنين الإيطاليين. ووفقاً للتقرير فإن

زيادة الطاقة الإنتاجية. أقيم حفل العشاء بين الطرفين في معظم السنوات الأخيرة خلال مؤتمر «سيرا ويك» للطاقة في عاصمة صناعة النفط الأميركية. وشاء هذا العام هو الأول الذي يحضره هيثم الغيص كأمين عام لمنظمة «أوبك»، الذي تولى منصبه أغسطس الماضي. ومن بين كبار المسؤولين التنفيذيين من الشركات الأميركية الذين شاهدتهم مراسلو «رويترز» في حفل العشاء، الرئيس التنفيذي لشركة «تشيسبايك إنرجي» نيك ديل أوسو، والرئيس التنفيذي لشركة «بيونير ناتشرال ريسورسيز» سكوت شيفيلد، والرئيس التنفيذي لشركة «هيس كوربوريشن» جون هيس. يأتي العشاء الخاص هذا العام في وقت مضطرب للأسواق العالمية، حيث أدت الحرب في أوكرانيا إلى تعطيل تدفقات النفط والغاز العالمية. ومن المنتظر أن يرتفع إنتاج الولايات المتحدة من النفط بأقل من 600 ألف برميل يومياً في 2023، وهو معدل أبداً بكثير من نحو مليوني برميل يومياً في 2018. يحضر عدد أقل من مسؤولي «أوبك» - مؤتمر «سيرا ويك» السنوي لهذا العام، مع غياب وزراء من دول رئيسية منها السعودية والعراق.



وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي سلطان الجابر يتحدث خلال أسبوع «سيرا ويك» المعني بالطاقة في ميونخ بتكساس الأميركية أول من أمس (أ.ف.ب)

كانت «أوبك» تنظر إلى النفط الصخري كقوة جاحمة تقلل من إيراداتها من خلال جلب إمدادات نفطية ضخمة جديدة إلى السوق. لكن تحسنت العلاقات بعد أن أذنت شركات النفط الصخري لمطالبي المستثمرين بزيادة عوائد رأس المال وخفض الإنفاق على

إيفانجليستا، محلل أول بشرية ActivTrades الوساطة المالية، أن المخاوف المتعلقة بجانب العرض قد دعمت سعر البرميل طوال الأسبوع الماضي، والتي تولدت عن شح الطاقة الاحتياطية في السوق، مصحوبة بشكوك حول كمية المواد النفطية التي يمكن لروسيا أن تصديرها للأسواق. وأضاف إيفانجليستا لـ«الشرق الأوسط»: «لكن تلاشت تلك المخاوف عقب صدور تقارير وانخفض خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 54 سنتاً، أو 0,5 في المائة، إلى 80,02 دولار للبرميل. وهبطت الأسعار مع ارتفاع الدولار قبيل بدء شهادة جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأميركي) أمام الكونغرس. وعادة ما يؤدي صعود الدولار إلى تقليل الطلب على النفط الخام بالعملة الأميركية من المشتريين حائزي العملات الأخرى.

وتعرضت الأسعار لمزيد من الضغوط بسبب انخفاض الصادرات والواردات الصينية في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)، بما فيها واردات النفط الخام. وجاء الانخفاض رغم رفع القيود المرتبطة بالجائحة في الصين؛ مما يشير إلى ضعف الطلب الخارجي. أوضح ريكاردو

لندن، «الشرق الأوسط»

انخفضت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، بعدما أدى ارتفاع الدولار وصعود بيانات نفطية ضعيفة في الصين إلى تحويل دفة السوق بعد خمسة أيام من المكاسب. وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 55 سنتاً، أو 0,63 في المائة، إلى 85,67 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:28 بتوقيت غرينتش. وانخفض خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 54 سنتاً، أو 0,5 في المائة، إلى 80,02 دولار للبرميل.

وهبطت الأسعار مع ارتفاع الدولار قبيل بدء شهادة جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأميركي) أمام الكونغرس. وعادة ما يؤدي صعود الدولار إلى تقليل الطلب على النفط الخام بالعملة الأميركية من المشتريين حائزي العملات الأخرى.

وتعرضت الأسعار لمزيد من الضغوط بسبب انخفاض الصادرات والواردات الصينية في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)، بما فيها واردات النفط الخام. وجاء الانخفاض رغم رفع القيود المرتبطة بالجائحة في الصين؛ مما يشير إلى ضعف الطلب الخارجي. أوضح ريكاردو

## هل يخفض «الفيدرالي» الأميركي الفائدة بحلول 2024؟

تجارية استراتيجية طويلة الأجل، عبر الاستفادة من موقع مصر الجغرافي والمنطقة الزمنية، وخبراء التكنولوجيا المحترفين، والبنية التحتية الراسخة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات». ومن المقرر أن يعمل مركز الخدمات العالي لـ«كابجيني» من القاهرة، على زيادة عدد الموظفين المهرة من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للعملاء في خدمات البنية التحتية السحابية والعمليات الذكية والهندسة والبحث والتطوير، وكذلك الذكاء الاصطناعي والبيانات.

مؤتمر صحافي عقده أمس في القاهرة، أن الشركة الفرنسية، التي تخطط لرباحتها العام الماضي 21 مليار يورو، ستساهم في الاستثمارات المباشرة لمصر من خلال قطاعات: البنية التحتية السحابية، والخدمات، والهندسة، والبحث والتطوير، لكنه امتنع عن تحديد رقم محدد. وقال سيف الدين: «تتمثل مهمتنا في تطوير إمكانيات المواهب البشرية في مجال التكنولوجيا من أجل تحقيق مستقبل شامل ومستدام. وبفضل وجودنا في بيئة جاذبة وموقع متميز، نلتزم بدعم عملائنا وتقديم لهم قيمة

السنوات الخمس المقبلة، جاء تصويت المشاركين كالتالي: الرعاية الصحية (24 في المائة)، تكنولوجيا المعلومات (19 في المائة)، الطاقة المتجددة (18 في المائة)، إنتاج الغذاء (17 في المائة)، البنوك (6 في المائة)، التعدين الذهب (2 في المائة). في غضون ذلك، أعلنت شركة كابجيني الفرنسية، العاملة في تقديم الاستشارات والخدمات التقنية ودعم التحول الرقمي، تعزيز وجودها العالمي من خلال توسعها في مصر. وأوضح حسام سيف الدين، الرئيس التنفيذي للشركة في

سيكون أفضل من حيث الأداء بالدولار الأميركي في عام 2023، بينما اختار 43 في المائة من المشاركين مؤشر S&P500. ولا يزال التضخم يتصدر قائمة المخاوف، عند 37 في المائة من المشاركين، في حين اختار 31 في المائة قلة السيولة وتأثيرها على هوامش البنوك. وكانت الأصوات متقاربة بين المشاركين الذين اختاروا تأثير ضعف الطلب العالمي على البتر وكيمويات (15 في المائة) وأسعار العقارات التي لا تعتمد الأسس الاقتصادية (17 في المائة).

وفيما يتعلق بأفضل قطاعات الاستثمار خلال

بعيداً عن الصين (15 في المائة) في المرتبة الثالثة، والتغير الهيكلي في أسواق الطاقة العالمية (14 في المائة) في المرتبة الرابعة، والإصلاحات الاقتصادية في مصر (12 في المائة) في المرتبة الخامسة. وكشف الاستطلاع أن 34 في المائة فقط من المشاركين لديهم حساب ChatGPT، في حين أن 12 في المائة ليسوا على دراية بالتطبيق، وهو مؤشر جيد على أن الذكاء الاصطناعي قد لا يتولى زمام الأمور فيما بعد. ويرى 57 في المائة من المشاركين في الاستطلاع أن مؤشر MSCI لئلاسهم الناشئة

حصلت العوامل الجيوسياسية على النصيب الأكبر من تصويت الحضور بنسبة 34 في المائة، وكانت نسبة التصويت متقاربة بين ارتفاع تكلفة الدين (25 في المائة) واستقطاب الكفاءات من الموارد البشرية (24 في المائة)، في حين حصل عامل التطورات التكنولوجية على نسبة 16 في المائة. وعن الفرصة الاستثمارية الأفضل، اختار 34 في المائة من المشاركين أهداف «رؤية المملكة 2030». وجاء الاستثمار في الذكاء الاصطناعي في المرتبة الثانية بنسبة 25 في المائة، والتحول في التصنيع

دولار للبرميل. وأجرى فريق البحوث بـ«هيرفاكس» الاستطلاع على هامش أعمال الدورة السنوية السابعة عشرة من المؤتمر الاستثماري «EFG Hermes One» على One - on - «- بدبي التي بدأت أول من أمس، وتستمر حتى غد الخميس)، حيث تشهد نسخة العام الحالي مشاركة 179 شركة من 29 دولة من أنحاء المنطقة، والذين يعقدون اجتماعات مباشرة مع 561 شخصية من كبار المستثمرين الدوليين من ممثلي المؤسسات المالية. وبالنسبة لأكبر التحديات التي تواجه الأعمال العام المقبل،

دبي - القاهرة، «الشرق الأوسط» يرى 45 في المائة من المشاركين في استطلاع رأي لحظي، أجراه فريق البحوث بالمجموعة المالية هيرمس، أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي سيخفض معدلات الفائدة في النصف الأول من 2024، بينما يرى 27 في المائة حدوث ذلك التخفيض في النصف الثاني من 2024. وأظهر الاستطلاع أن 73 في المائة من المشاركين يتوقعون أن يصل متوسط سعر خام برنت إلى 80 دولاراً للبرميل خلال عام 2023. في حين يتوقع 23 في المائة وصول متوسط السعر إلى 100





د. تامر محمود الغاني

### شريك

يعد القطاع الخاص أحد أهم أدوات النمو الاقتصادي في كل دول العالم؛ وذلك لما له من مساهمات في الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات النمو الاقتصادي، إلى جانب الدور المهم الذي يلعبه في سوق العمل وتوظيف العمالة، وما له من أثر إيجابي في المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لأي دولة، وبالتالي يصبح دعم القطاع الخاص من أولويات كل دولة؛ إذ لعبت المبادرات والحوافز الطموحة التي قدمتها السعودية واستجاباتها السريعة دورها على الاقتصاد السعودي بوجه عام وعلى القطاع الخاص بوجه خاص، والذي يسهم بنحو 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي السعودي مقارنة بالقطاع الحكومي والقطاع النفطي الذين يسهمان بما نسبته 25,4 في المائة، و24,1 في المائة على التوالي لكل منهما خلال عام 2022.

وأعلن في السعودية عن إطلاق الحزمة الأولى من مشروعات الشركات الكبرى (شريك) المنضمة إلى برنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، المصمم خصيصاً لدعم الشركات السعودية الكبرى لتمكين نمو أعلى للقطاع الخاص، بما يساهم في تحقيق الطموحات الوطنية التي حددتها «رؤية المملكة 2030»، حيث أطلقت السعودية البرنامج في 30 مارس (آذار) من العام 2021، ويبلغ عدد الشركات المشمولة في البرنامج حالياً 28 شركة من القطاع الخاص في السعودية؛ إذ إن تنفيذ «رؤية المملكة 2030» يتطلب تمكين القطاع الخاص من تفعيل دوره وترسيخه، ومن هذا المنطلق وإيماناً منها بأهمية دورها الوطني في المرحلة المقبلة تسعى خدمة «سالم» لتصدر الريادة ولتقديم أفضل الخدمات وأكثرها تقنية وحدانية في مجال اختيار وفحص التعدادات الكهربائية؛ لما تشكله من أهمية قصوى لتعلقها المباشر بسلامة الأفراد والمنشآت.

وفي هذا الإطار، تسعى السعودية لتفعيل دور القطاع الخاص وجعله شريكاً أساسياً في تحقيق المسيرة التنموية الطموحة، وذلك برفع مساهماته من 40 إلى 60 في المائة من الناتج المحلي بحلول عام 2030، ومن هذا المنطلق تحرص خدمة «سالم» كونها جزءاً من القطاع الخاص على القيام بدورها الوطني لإنجاح مسيرة التنمية الاقتصادية في السعودية، وذلك من خلال تقديمها خدمات متميز بأعلى معايير الجودة والحدادة والكفاءة لتصبح بذلك نموذجاً يحتذى به، ليس على المستوى الإقليمي فحسب، بل على المستوى العالمي أيضاً.

وتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات الإطارية والاتفاقيات لـ12 مشروعاً سيتم تنفيذها من قبل 8 شركات، في عدد من القطاعات الاستراتيجية والحيوية؛ إذ تساهم هذه المشروعات في تعزيز النمو الاقتصادي وتوطين الصناعات وتحفيز الابتكار وتعزيز مستوى الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص؛ إذ يساعد برنامج «شريك» الشركات التي تستوفي معايير التأهيل على رفع حجم استثماراتها والتسريع من وتيرة تنفيذ مشروعاتها واستكشاف فرص استثمارية جديدة من خلال تقديم الدعم الحكومي لها.

إن «الرؤية» ساهمت في جعل السعودية وجهة رائدة للاستثمار والنمو عبر منهجية توسيع الشراكة مع القطاع الخاص، التي تعد ركيزة للتنمية والوصول إلى اقتصاد مستدام، حيث إن برنامج «شريك» أصبح خياراً رئيسياً لكبرى شركات القطاع الخاص، حيث عمل البرنامج على تمكين 12 مشروعاً للقطاع الخاص في 4 قطاعات حيوية.

كما أن مشروعات «شريك» تعزز من نمو 8 شركات وطنية وتساهم في رفع إمكاناتها التنافسية على الصعيد الدولي، كما تخلق أثراً إيجابياً عالياً عبر سلاسل القيمة بأكملها؛ ما يُنتج فرصاً استثمارية كبيرة لشريحة كبرى من الشركات في القطاع الخاص؛ إذ بعد الأثر الاقتصادي الشامل للمشروعات أحد المعايير الرئيسية التي يراها البرنامج عند تقديم عوامل التمكين، إذ يستحمل الحزمة الأولى من المشروعات المدعومة أثراً اقتصادياً واستراتيجياً بطول جملة من القطاعات الاقتصادية في المملكة، بالإضافة إلى توفير 64,4 ألف فرصة عمل جديدة.

ومن بين المشروعات، مشروع مشترك لصب وتشكيل المعادن براس الخير من شأنه أن يعزز من تكامل سلاسل الإمداد الصناعية بالسعودية، ومشروع مجمع «أميرال» للبتروكيماويات الذي سيسهم في توطین إنتاج مواد كيميائية جديدة بهدف تعزيز ريادة السعودية عالمياً في مجال الصناعات البتروكيماوية، وفي قطاع الطاقة كذلك ستلتقي شركة «أكوا باور» دعماً لإنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم، حيث ينظر بتطويره وفق شراكة مع شركتي «نيوم للهيدروجين الأخضر» و«إير بروكتس قدرة»، ويسلط هذا المشروع الضوء على الإمكانيات الهائلة للسعودية كدولة رائدة في مجال الطاقة الخضراء، ويديم جهودها المبذولة لتقليل الانبعاثات الكربونية.

وفي قطاع البتروكيماويات، حصلت شركة «سابك» على دعم البرنامج لمشروع صناعة المحفزات بهدف تقليل الاعتماد على الواردات وتعزيز الصادرات من خلال إنشاء أول مركز لصناعة المحفزات في السعودية، ومن خلال مشروع مشترك للشركة المتقدمة للبتروكيماويات، قدّم «شريك» الدعم لإنتاج الميثيولين السائل وكبريتات الأمونيوم؛ ما من شأنه المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي بالسعودية، وختاماً، فإن برنامج «شريك» صُمم بهدف المساهمة في تحقيق استهدافات «رؤية المملكة 2030» المتعلّقة برفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي السعودي إلى حدود 65 في المائة، وزيادة نسبة الصادرات غير النفطية من 16 إلى 50 في المائة.

استراتيجيتها لتعظيم سلسلة القيمة في تحويل السوائل إلى كيماويات. وقالت الشركة إن المشروع، الذي يُعرف باسم شاهين، وتبلغ قيمته 26 مليار ريال (7 مليارات دولار)، خطوة نحو استخدام تقنية مبتكرة لأول مرة لتحويل النفط الخام إلى مواد أولية للبتروكيماويات، وسيتمثل ذلك أول تسويق لتقنية تحويل النفط الخام إلى كيماويات بالتكسير الحراري من «أرامكو السعودية» و«الموسو تكنولوجيز»، ما يزيد من الإنتاج الكيميائي ويقلل تكاليف التشغيل.

ويأتي المشروع بعد استثمار سابق بقيمة 4 مليارات دولار في المرحلة الأولى من مشروع توسعة البتروكيماويات الذي اكتمل في 2018.

ويقع المشروع الجديد في الموقع الحالي لمجمع «إس أويل» في أوسان، ومن المقرر أن تكون للمشروع القدرة على إنتاج ما يصل إلى 3,2 مليون طن من البتروكيماويات سنوياً، وسيشمل منشأة لإنتاج بوليمرات عالية القيمة. ومن المتوقع أن يبدأ المشروع في العام الحالي، ويكتمل بحلول 2026، وأن يعمل مرفق التكسير البخاري على معالجة المنتجات الثانوية الناتجة عن معالجة الخام، بما في ذلك النافثا والغاز الخارج من المصفاة، لإنتاج الإيثيلين، وهو لبنة بتروكيمايائية تُستخدم في صنع آلاف العناصر اليومية.



جانب من توقيع الاتفاقية بين بنك كوريا للتصدير والاستيراد و«أرامكو السعودية» في سيول أمس (يونهاب)

بأنها الطفرة الأولى في الشرق الأوسط. وخلال زيارة ولي العهد السعودي إلى العاصمة سيول، أفصحت «أرامكو» حينها عن الاستثمار الأكبر لها على الإطلاق في كوريا الجنوبية لمشروع تطوير مرفق تكسير بخاري للبتروكيماويات المتكاملة بمقاييس عالمية، من خلال شركة «إس أويل» التابعة لها، سعيًا من الشركة لتوسيع نطاق أعمالها في القطاع وتماشيا مع

تشرين الثاني) الماضي. وتسعى الشركات الكورية الجنوبية إلى الفوز بصفقات بناء في مشروع سعودي بقيمة 500 مليار دولار لتطوير مدن صديقة للبيئة وكبكية في منطقة «تيبوك» شمال غربي السعودية. وفي السبعينات، أرسل كثير من الكوريين إلى بلادهم أموالاً حصلوا عليها من خلال العمل في مواقع البناء في الشرق الأوسط، التي وصفها المسؤولون

في المشروعات، التي تطرحها شركة النفط السعودية. وقال البنك إن الصفقة يمكن أن تساعد الشركات الكورية الجنوبية على الفوز بعقود في الشرق الأوسط، «بحسب وكالة يونهاب للأنباء».

وجاء الاتفاق وسط توقعات بفرض تجارية مريحة في السعودية والشرق الأوسط بعد زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، إلى سيول في نوفمبر

### إثر تصريحات سيّد بشأن مهاجرين أفارقة

## البنك الدولي يعلق التعاون مع تونس «حتى إشعار آخر»



مهاجرة أفريقية تحمل ابنتها لدى وصولها إلى مطار قرطاج الدولي استعداداً لمغادرة تونس (أ.ف.ب)

فبراير (شباط) باتخاذ «إجراءات عاجلة» للتصدي للهجرة غير النظامية، مدعياً دون دليل وجود «ترتيب إجرامي» يهدف إلى «تغيير التركيبة الديموغرافية» في تونس. وزعم أن مهاجرين يقفون وراء جرائم في الدولة الواقعة في شمال أفريقيا، ما أدى إلى موجة من عمليات الطرد من العمل والمساكن والأعدادات اللفظية والجسدية.

والأثنين، أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس عن «قلق بالغ» لدى الولايات المتحدة «إزاء تصريحات الرئيس سيّد». ودعا المتحدث باسم الخارجية الأميركية الحكومة التونسية إلى «احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي وحماية حقوق اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين». وقال مالibas إن البنك أوقف إطار عمل الشراكة مع تونس، الذي يحدد البرامج المستقبلية بين عامي 2023 و2025، بشكل مؤقت، وأرجأ اجتماع مجلسه الذي كان مقرراً في 21 مارس (آذار) حول

واشنطن، «الشرق الأوسط»

علّق البنك الدولي «حتى إشعار آخر» محادثاته بشأن التعاون المستقبلي مع تونس، بعد الاعتداءات التي شهدتها ضد مهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، في أعقاب خطاب نذذ فيه الرئيس قيس سيّد بـ«محافل المهاجرين غير النظاميين».

وقال رئيس البنك ديفيد مالibas، في مذكرة بعثتها إلى الموظفين، وأطلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية مساء الاثنين، إن خطاب سيّد تسبّب في «مضايقات بدوافع عنصرية وحتى حوادث عنف»، وإن المؤسسة أراجأت اجتماعاً كان مبرمجاً مع تونس حتى تنتهي من تقييم الوضع.

وعاد مئات المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء إلى بلدانهم من تونس؛ خوفاً من موجة عنف إثر تصريحات الرئيس. وامن سيّد المسؤولين في نهاية

## الأجور الفعلية في اليابان تتراجع

طوكيو، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات وزارة العمل اليابانية، أمس الثلاثاء، أن مؤشر الأجور الفعلية المعدلة وفقاً للتضخم في البلاد، انخفض 4,1 في المائة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022، حيث ارتفعت الأسعار بوتيرة أسرع من الأجور.

وهذا هو الشهر العاشر على التوالي الذي ينخفض فيه مؤشر الأجور الفعلية، وبأسرع وتيرة منذ مايو (أيار) 2014، بحسب وكالة أنباء «جي جي برس» اليابانية.

وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين، باستثناء الإيجارات المفترضة، الذي يستخدم لحساب مؤشر الأجور الحقيقية، بنسبة 5,1 في المائة في يناير الماضي مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022، وسط ارتفاع

أسعار الكهرباء والغاز والمواد الغذائية. وارتفعت الأجور الاسمية بنسبة 0,8 في المائة إلى 276857 ينًا لكل عامل. وزادت الأجور الاسمية للعاملين بدوام كامل بنسبة 1,3 في المائة إلى 360510 ينات في المتوسط، في حين ارتفعت أجور العاملين بدوام جزئي بنسبة 0,8 في المائة إلى 98144 ينًا.

في الأثناء، ارتفع مؤشر «نيكي» للأسهم اليابانية، مسجلاً أعلى مستوى في ثلاثة أشهر أمس، وبلغ مؤشر «توبكس»، الأوسع نطاقاً أعلى مستوياته منذ أواخر 2021، مع تحسن معنويات المستثمرين بفضل تراجع عائدات سندات الخزانة الأميركية طويلة الأجل.

لكن محللين قالوا إن حالة من عدم اليقين حذت من المكاسب قبيل شهادة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جيروم باول أمام الكونغرس، وصودر تقرير الوظائف الأميركية المهم



يابانيون يسيرون بالقرب من شاشات تعرض أسعار مؤشر «نيكي» وسعر الصرف في طوكيو أمس (أ.ب)

### القطاع السككي سيدفع بمساهمة النقل والتخزين لأكثر من 10 % في الناتج المحلي

## تحديث لوائح المنافسة على سكة حديد دول الخليج



مشروعات القطار والسكك الحديد ستحدث نقلة في نشاط النقل والخدمات اللوجيستية (الشرق الأوسط)

مليون حاوية، كما أسهم الربط بخطوط السكك الحديد للبضائع في رفع نسبة المساهمة في الناتج المحلي إلى 6,5 في المائة في عام 2016. وأسهمت الزيادة في الربط

وفق الدراسة فإن القطاع يغطي زيادة أطوال السكك الحديد 5500 كم حالياً، إلى 13 ألف كم، بنسبة زيادة تبلغ 160 في المائة، وزيادة عدد الحاويات التي تنقلها الخطوط لأكثر من 40

للمشروع وتحديد الملاحق والوثائق اللازم استكمالها، والإعداد لورشة العمل بشأن الرحلة الافتراضية للقطار تحت متطلبات وثيقة كوتيف والنظام الموحد لإصدار تذاكر الركاب للمشروع والسجل الخليجي للمحركات. وبحسب بيان صدر أخيراً، تم الاتفاق على تشكيل مجموعات عمل تتابع مع المكاتب الاستشارية التي ستقوم بإعداد الدراسات.

تنافسية مرتقبة

وفي وقت يعزز فيه قطاع السكك الحديد من تنافسية السلع السعودية بالأسواق الخارجية والمحلية، عبر خفض تكلفة النقل مع زيادة الربط مع دول الجوار، والمستثمرين في الجانب، أكدت دراسة أصدرها منتدى الرياض الاقتصادي أخيراً، أن يعظم القطاع مساهمة النقل والتخزين بنسبة تزيد على 10 في المائة في الناتج

الرياض، «الشرق الأوسط»

في وقت أكدت فيه دراسة لمختدى الرياض الاقتصادي قدرة ودفع القطاع السككي في مساهمة النقل والتخزين بـ10 في المائة من الناتج المحلي، ناقش فريق الخبراء التابع لمشروع سكة الحديد بدول مجلس التعاون الإعداد لطرح الخطة التشغيلية للمشروع للمنافسة، والإعداد لطرح نظام إدارة الأصول للمشروع للمنافسة.

خطوة التّهيئة

وأكد الاجتماع الخامس عشر للفريق، الذي عقد أخيراً عبر الاتصال المرئي، بمشاركة ممثلين عن الجهات المعنية بدول مجلس التعاون والشركات الوطنية المشغلة للخطوط الحديدية والمقر، على أهمية تنفيذ وتشغيل المشروع. وشدد المجتمعون على أهمية تحديث الملاحق التي تم اعتمادها

للتنمية في السعودية، حيث أكثر من 200 ألف شاحنة، وتوفير 900 ألف برميل وقود «ديزل»، أحد القطاعات الأساسية للرقى بدور المملكة كحَدَى الوجهات السياحية العالمية.

ونقلت الدراسة عن وزارة السياحة عزماً زيادة الرحلات السياحية إلى 45 مليون رحلة داخلية، إضافة إلى مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي بنسبة 10 في المائة، وأن يوفر 1,6 مليون وظيفة، وأن تستقبل المملكة 100 مليون مسافر سنوياً بحلول 2030.

وارتفع عدد الرحلات السياحية الوافدة ووفق البيانات الصادرة عن وزارة السياحة إلى 2,6 مليون رحلة في عام 2019، وارتفع الإنفاق السياحي إلى 33,7 مليار ريال (8,9 مليار دولار)، وبلغت الرحلات السياحية المحلية 4,6 مليون رحلة في عام 2019، بحجم إنفاق سياحي 7,5 مليار ريال (ملياري دولار).

#### الخطط اللوجيستية

وتهدف خطط القطاع اللوجيستي لرفع مؤشر أداء المملكة اللوجيستي عالمياً من المرتبة 55 إلى المراتب العشر الأولى وضمان ريادتها إقليمياً، كما تستهدف الخطط تطوير 69 منصة لوجيستية، وست مناطق لوجيستية، ثلاث منها في المطارات، وثلاث في الموانئ.

#### أهمية سياحية

وأكدت الدراسة الأهمية الاقتصادية والتنموية التي يشكلها القطاع السياحي



بلدان فقيرة تشكك في جدوى نظام التمويل الدولي

## هل حان وقت التخلي عن موروثة «بريتون وودز»؟

الدوحة - بكين: «الشرق الأوسط»

طرح المشاركون في مؤتمر أقل البلدان نمواً المنعقد في الدوحة، تساؤلات عدة حيال نظام التمويل الدولي والمساعدات متعددة الأطراف الموروث عن حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، على اعتباره غير ملائم بالنسبة للبلدان الفقيرة وأداة للهيمنة. وتدعو الدول الست والأربعون الأفقر في العالم، والتي تضم 33 بلداً أفريقياً، خلال المؤتمر الذي يستمر حتى الخميس إلى مراجعة كاملة للنموذج الاقتصادي الموروث عن اتفاقية «بريتون وودز» المبرمة العام 1944 التي أسست صندوق النقد الدولي.

وبفضل تصنيفها في فئة أقل البلدان نمواً، يفترض أن تستفيد هذه الدول من امتيازات تجارية وتسهيلات في الحصول على المساعدات وغير ذلك من أشكال التمويل. في العام 1971 كانت هذه الفئة تضم 24 بلداً، لكن عدد الدول المنصوبة في هذه الفئة تضاعف تقريباً الآن.

وباتت هذه الدول حالياً أولى ضحايا الاحترار المناخي، بينما ترزح تحت وطأة التضخم المرتبط بأسعار المواد الغذائية ومصادر الطاقة الناجم عن حرب أوكرانيا، في حين تتخلف كاهلها الديون التي تكافح حتى لتسديد الفوائد المترتبة عليها.

ويرى الكثير من قادة الدول والحكومات الحاضرين في مؤتمر الدوحة المنعقد برعاية الأمم المتحدة، أن النظام الذي يحكم المساعدات المقدمة من الشمال إلى الجنوب هو المسؤول عن إبقائها في حالة فقر.

وقال رئيس جزر سيشيل وافيل رامسكالوان «حان الوقت لأن نتوقف 12 منظمة دولية، مثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبنوك التنمية متعددة الأطراف عن

استخدام إجمالي الناتج المحلي للفرد كمقياس وحيد للتنمية»، معلماً بأن بلاده كانت من بين عدد قليل من أقل البلدان نمواً التي نجحت في الخروج من هذه الفئة. وأضاف رئيس الدولة الصغيرة، أن «مقياساً واحداً لا يناسب الجميع» علينا إدراك احتياجات الدول التي تعاني من نقاط ضعف خاصة بها».

بدوره، أتهم رئيس تيمور الشرقية جوزيه راموس هورنا، بلدان الشمال بتحميل الجنوب مسؤولية خياراتها الفاشلة. وقال «يميل شركاؤنا لتحميل الشريك المتلقي المسؤولية الكاملة عن أي فشل، وتجنب إعادة النظر في برامجهم للمساعدات التي قد تكون بالتأكيد ساهمت في الإخفاقات».

وطرحت أزمة «كوفيد» كمثال مرات عدة؛ إذ إن أكثر البلدان فقراً

التي أثقل الوباء كاهلها فور انتشاره خُرمت من الوصول إلى اللقاحات في البداية قبل أن تضطر إلى الاستدانة مجدداً للسيطرة على الوضع. وفي خطاب القاه لدى انطلاق أعمال المؤتمر، أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ثمة حاجة إلى تخفيف عبء الديون بشكل عاجل وإعادة هيكلتها وإلغائها».

وباتت الصين تصدر قائمة الدول المقرضة، لكن حجم الديون المستحقة لها ما زالت أقل بكثير من تلك المستحقة للمؤسسات متعددة الأطراف وجهات خاصة. وبموازاة التدخلات الرسمية، يناقش عدد من الناشطين في المجتمع المدني القضية ذاتها في الدوحة. ويؤكد خبير الاقتصاد الكيني والمدير التنفيذي لمنظمة «أفروداد» غير الحكومية

فبراير (شباط)، عن أن 52 دولة إما تعاني من أزمة ديون أو باتت على وشك التخلف عن السداد.

من هنا جاءت مداخلة نائبة رئيس وزراء ليسوتو نثومينغ ماغارا، التي أكدت «أصبح عبء

الديون والفوائد يشكلان تحدياً متزايداً للبلدان الأقل نمواً. لذلك، ثمة حاجة إلى تخفيف عبء الديون بشكل عاجل وإعادة هيكلتها وإلغائها».

وباتت الصين تصدر قائمة الدول المقرضة، لكن حجم الديون المستحقة لها ما زالت أقل بكثير من تلك المستحقة للمؤسسات متعددة الأطراف وجهات خاصة.

وبموازاة التدخلات الرسمية، يناقش عدد من الناشطين في المجتمع المدني القضية ذاتها في الدوحة. ويؤكد خبير الاقتصاد الكيني والمدير التنفيذي لمنظمة «أفروداد» غير الحكومية

جيسن روزاريو براغانزا، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن النظام المالي «يعدم حلولاً مدفوعة من الأسواق لمشاكل في السياسة العامة وعلمنا التاريخ بأن ذلك غير مجد».

وقالت مارينا دورانو من اتحاد UNT النقابي الدولي «علينا محاولة إعادة الأهمية إلى تعددية الأطراف... نعرف جميعاً إلى أي حد الوضع غير منصف... أما الناشطة الفلبينية المتخصصة في الديون لبيدي ناكبيل، فنددت من جانبها بأولئك الذين «يستخدمون الإقراض وتخفيف الديون من أجل فرض سياسات» معينة... وبالنسبة لها لم يعد الإصلاح ممكناً، بل يجب أن يعاد تصميم صندوق النقد الدولي من أجل زيادة عائداً للحكومة قبل الحصول على أي حزمة إنقاذ».

وفي شان ذي صلة، قال رئيس سريلانكا، الخلافاً، إن الصين وافقت على إعادة هيكلة قروضها للدولة المفلسة، في خطوة من شأنها إزالة العقبة الأخيرة أمام الإفراج عن خطة إنقاذ لصندوق النقد الدولي بقيمة 2,9 مليار دولار.

وأخطر الرئيس السريلانكي رانيل ويكرمسينغه البرلمان بأن «بنك إكسبم» الذي تملكه الدولة في الصين «وجه رسالة إلى صندوق النقد الدولي» مساء الاثنين يعرب فيها عن استعداده بكن «إعادة هيكلة» الاعتمادات الممنوحة لسريلانكا. وأضاف، أنه يتوقع الإفراج عن الدفعة الأولى من حزمة صندوق النقد الدولي خلال الشهر الحالي.

وأوضح ويكرمسينغه «بمجرد أن أرسلت رسالة (بنك إكسبم) إلى صندوق النقد الدولي، وقعت خطاب نوابا سريلانكا للمضي قدماً في برنامج صندوق النقد الدولي».

وتخلّفت سريلانكا عن سداد ديونها الخارجية البالغة 46 مليار دولار في أبريل (نيسان) الماضي خلال أزمة الاقتصادية التي تسببت في نقص المواد الغذائية والوقود لأشهر في كل أنحاء البلاد الواقعة في جنوب آسيا. ويفعل ما يزيد قليلاً على 14 مليار دولار من ذلك المبلغ ديوناً ثنائية مستحقة لحكومات أجنبية، 52 في المائة منها للصين.

وكانت حكومة ويكرمسينغه تعمل على تأمين حزمة إنقاذ بقيمة 2,9 مليار دولار من صندوق النقد الدولي لتصحيح مسار المالية العامة السريلانكية المتدهورة. وأضاف ويكرمسينغه الضرائب ورفع أسعار الوقود وتعرفات المرافق العامة ثلاث مرات بما يتوافق مع مطالب صندوق النقد الدولي من أجل زيادة عائداً للحكومة قبل الحصول على أي حزمة إنقاذ.

لندن: «الشرق الأوسط»

اتسمت حركة الأسهم على المؤشرات العالمية بالارتباك، أمس، قبيل بدء شهادة جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) بالكونغرس، بينما تخلت أسهم شركات السلع الفاخرة عن مكاسبها بفعل بيانات صينية قاتمة.

وتحتل شهادة باول أمام الكونغرس، التي كان من المقرر أن تبدأ في الساعة 15,00 بتوقيت غرينتش، باهتمام شديد، إذ ستضمن إشارات إلى خطوة المركزي الأمريكي التالية بخصوص أسعار الفائدة.

وأظهرت بيانات تجارية صينية انخفاض الصادرات والسورادات في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)، وهو ما يشير إلى استمرار الضعف في الطلب على منتجات البلاد.

وسجلت الأسهم الأوروبية انخفاضاً طفيفاً في مستهل تعاملات يوم الثلاثاء، وقادت أسهم شركات التكنولوجيا التراجع. وانخفض المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,1 في المائة بحلول الساعة 08,16 بتوقيت غرينتش مع هبوط مؤشر أسهم شركات التكنولوجيا، شديد التراجع، بحركة أسعار الفائدة، بنسبة 0,8 في المائة.

في المقابل، ارتفع المؤشر «نيكي» للأسهم اليابانية مسجلاً أعلى مستوى في ثلاثة أشهر يوم الثلاثاء، وبلغ المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً أعلى مستوياته منذ أواخر 2021، مع تحسن معنويات المستثمرين بفضل تراجع عائدات سندات الخزانة الأمريكية طويلة الأجل. لكن محللين قالوا إن حالة من عدم اليقين حدت من المكاسب قبيل شهادة باول

## أسهم «السلع» تتخلى عن مكاسبها الأسواق مرتبكة قبل شهادة باول

أمام الكونغرس، وصدر تقرير الوظائف الأمريكية المهم يوم الجمعة، واتخاذ المحافظ الحالي لبنك اليابان المركزي هاروهيكو كورودا، آخر قراراته بشأن أسعار الفائدة قبل تقاعده هذا الأسبوع. وأغلق المؤشر «نيكي» مرتفعاً 0,25 في المائة عند 28309,16 نقطة، بعدما لامس مستوى 28398,27 خلال الجلسة، وهو أعلى مستوياته منذ الأول من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وصعد المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 0,42 في المائة ليلحق عند 2044,98 نقطة بعدما سجل 2046,11 نقطة، وهو أعلى مستوياته منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2021.

وفقدت عوائد سندات الخزانة الأمريكية لأجل عشر سنوات أكثر مما ربحته الليلة السابقة ليجري تداولها عند حوالي 3,95 في المائة في طوكيو، بعدما سجلت أعلى مستوى في عدة أشهر عند 4,091 في المائة الأسبوع الماضي.

من جانبها، تراجع الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1843,25 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 11,12 بتوقيت غرينتش. وانخفضت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0,3 في المائة إلى 1848,40 دولار. وتراجعت الأسعار عن أعلى مستوياتها في أكثر من أسبوعين عند 1858,19 دولار يوم الاثنين، لكن التراجع لا يزال محدوداً. وصعد مؤشر الدولار 0,1 في المائة، مما جعل المعدن أكثر تكلفة بالنسبة للمشتريين من خارج الولايات المتحدة.

وقال هان تان كبير محلي الأسواق في «إكسبيت» إن مسار الذهب نحو زيادة مكاسبه سيأثر بشدة هذا الأسبوع بالمؤشرات المحتملة حول السياسة النقدية من شهادة باول وتقرير الوظائف الأميركية القادم.

## التغير المناخي يؤثر على جودة الإنترنت



دراسة جديدة: تدفق البيانات الرقمية عبر شبكات الألياف البصرية في خطر بسبب تغير المناخ (رويترز)

ساوث هامبتون البريطانية وجامعة فيكتوريا بالعاصمة النيوزيلندية ويلينغتون، وكذلك اللجنة الدولية لحماية الكابلات. وذكر الفريق البحثي في تقرير أورده الموقع الإلكتروني «أميركان ساينتيك» المتخصص في الأبحاث العلمية: «لقد وجدنا أن أحوال المحيطات سوف تختلف على الأرجح على الصعيد العالمي بسبب تغير المناخ، ولكن التأثيرات والصلوات بين التغير المناخي والظواهر الطبيعية من جهة، والأنشطة البشرية من جهة أخرى، تكون مركبة في كثير من الأحيان».

وأضاف أعضاء الفريق أن مثل هذه المخاطر أو التأثيرات تزداد تعقيداً بسبب مشكلات مثل ارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات، حيث إن هذه المشكلة تنطوي على مخاطر جسيمة، ويمكن أن تخلق تهديدات جديدة، بل ويمكن أن تنقل هذه التهديدات إلى بقاع أخرى على كوكب الأرض.

وفي الوقت ذاته، تستمر شبكات الألياف الضوئية في التوسع والانتشار حول العالم، فقد أظهرت بيانات شركة تليجيوجرافي البحثية وجود شبكة هائلة من الكابلات تمتد عبر المحيطين الأطلسي والهادي من الولايات المتحدة إلى أوروبا وآسيا. كما تتصل القارات الأخرى في العالم مثل أفريقيا وأميركا الجنوبية بكابلات بحرية تربط الخطوط الأرضية على الشواطئ بواسطة

سان فرنسيسكو: «الشرق الأوسط»

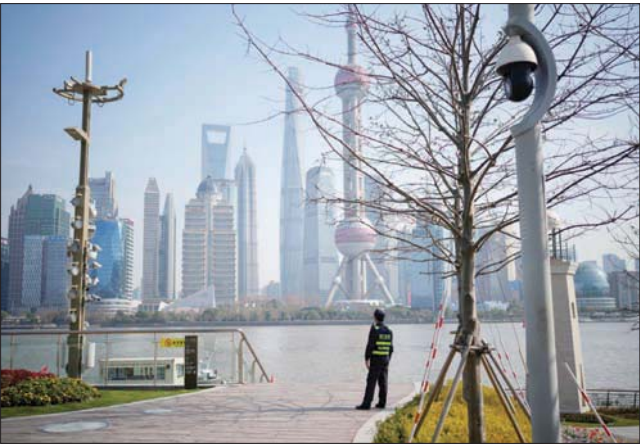
توصلت دراسة علمية جديدة إلى أن تدفق البيانات الرقمية عبر شبكات الألياف البصرية حول العالم في خطر بسبب ظاهرة تغير المناخ. وبحسب الدراسة التي أجراها فريق بحثي من المركز الوطني لأبحاث المحيطات في المملكة المتحدة وجامعة وسط فلوريدا الأميركية، ونشرتها الدورية العلمية «إيرث ساينس ريفيو» المتخصصة في علوم الأرض، فإن الاضطرابات التي تحدث في المحيطات وقرب الشواطئ بسبب أحوال الطقس المتطرفة تؤدي إلى تعرية «نقاط ساخنة» على امتداد الشبكة العالمية لكابلات الألياف البصرية.

وأظهرت الدراسة أن الأضرار التي تتعرض لها هذه الشبكات قد تكون هائلة بالنسبة للحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الربحية التي تعتمد عليها، كما أنها ستؤثر على البنية التحتية الخاصة بكابلات الألياف الضوئية في قيعان البحار، ومدى تعرضها للتغيرات المناخية.

ويقال الباحث توماس ويل، المتخصص في الهندسة البيئية والمدنية والإنشائية بجامعة وسط فلوريدا، وأحد المشاركين

تراجع الطلب يهبط بصادراتها

## التباطؤ العالمي يهدد اقتصاد الصين



شرطي يراقب المنطقة المالية وسط بكين تزامناً مع المؤتمر العام للحزب الحاكم (رويترز)

النخط الخام 1,3 في المائة في أول شهرين من العام الحالي مقارنة مع مستواها قبل عام، بينما تراجعت 5,5 في المائة فحسب. وكانت الواردات انخفضت 7,5 في المائة في ديسمبر عن مستواها قبل عام.

وكان وزير التجارة الصيني وانغ ون تاو قد حذر يوم الخميس من أن الضغوط النزولية على الواردات والصادرات الصينية ستسجل ارتفاعاً ملموساً هذا العام؛ بسبب احتمال حدوث ركود عالمي وضعف الطلب الخارجي.

ويتوقع خبراء اقتصاديون أن تتعافى الواردات الصينية تدريجياً مع تحسن ثقة المستهلكين بعد رفع القيود المرتبطة بجائحة كورونا في ديسمبر، لكنهم يقولون إن التباطؤ الاقتصادي في الخارج قد يقلل حجم البضائع الواردة إلى الصين. وانخفضت واردات الصين من

وقال شينغ إنه استناداً إلى بيانات إجمالي الناتج المحلي الإقليمية المعلنة بالفعل، يمكن أن يصل معدل النمو للاقتصاد الصيني خلال العام الحالي إلى حوالي 5,6 في المائة، في حين يبلغ متوسط توقعات المحللين - الذين استطلعت وكالة «بولمبرغ» للأنباء آراءهم - للنمو 5,3 في المائة خلال العام الحالي.

ومن جهة أخرى، قالت مجموعة «إس إي بي» المصرفية إن معدل النمو المستهدف للصين، والذي جاء أقل من المتوقع لهذا العام، سيبتاط، ولكن ذلك لن يمنع انخفاض الدولار الأمريكي أمام اليوان الصيني، ليصل إلى 6,6 يوان مقابل الدولار، بحلول نهاية العام.

وقالت يونجيانا قابون فيكتوريو، رئيسة استراتيجية آسيا لدى بنك «إس إي بي»، في مذكرة: «بينما أشارت بكين إلى نهج حذر لتحفيز السياسة،

فإن التطبيع في الطلب المحلي يجب أن يكون كافياً لجذب التدفقات الأجنبية لسوق الأسهم الصينية الداخلية»، بحسب «بولمبرغ». وأضاف: «إذا أكدت البيانات الواردة صورة التعافي الأكثر توازناً التي توقعها مؤشرات مديري المشتريات، فمن المحتمل أن تتحول معنويات المستثمرين إلى إيجابية مرة أخرى».

ويجب أن يسمح تركيز الحكومة على تطبيع الطلب المحلي بارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,5 في المائة. وأوضحت فيكتوريو أن هدف النمو غير الطموح يوفر مساحة لمتابعة بعض الإصلاحات الهيكلية، وقالت إن السياسة النقدية الأقل دعماً لا تستلزم فرض زيادات فعليه في أسعار الفائدة. وعوضاً عن ذلك، قد يلجأ بنك الشعب الصيني إلى حجب مخصصات السيولة لزيادة التكلفة الإجمالية للتمويل بحلول نهاية عام 2023.





## على المحك ماريو فارغاس يوسا

### ذكرى سنوية

منذ عام وبضعة أيام، أقدمت قوات فلاديمير بوتين على اجتياح أوكرانيا. غالبية الناس كانت تتوقع أن يكون الاجتياح مجرد نزهة بالنسبة للقوات الروسية، لكن أذهلتها المقاومة الأوكرانية الباسلة التي صمدت في وجه الهجوم، بل كادت تلحق الهزيمة بالمعتدين الذين تكبدوا خسائر فادحة لم تصل إلينا معلومات كثيرة عن تفاصيلها، إذ من البديهي أن يحرص الكرملين على إخفاء الحقائق بتوجيه من بوتين.

تفيد إحدى الصحف بأن فريقاً من الشباب الأوكرانيين تمكن من إصلاح شبكة الاتصالات التي كانت القوات الروسية قد عطلتها، وأن النصر العسكري الذي حققه الأوكرانيون في كييف كان بفضل تلك العملية. على أي حال، فشل الهجوم الروسي على كييف وانتهت المعركة بمقتل واعتقال زهاء مائة ألف جندي روسي حسب معظم التقديرات، فضلاً عن الأراضي التي تمكن الأوكرانيون من استعادة السيطرة عليها منذ بداية الحرب. واستناداً إلى وزارة الدفاع البريطانية، فإن القوات الروسية لا تسيطر حالياً على أكثر من 18 في المائة من أراضي أوكرانيا المعترف بها دولياً، بما فيها دونباس وشبه جزيرة القرم اللتان كانتا تحت السيطرة الروسية منذ سنوات.

ما الذي سيحصل الآن؟ الصين اقترحت «خطة سلام» تشمل وقفاً لإطلاق النار ورفع العقوبات، لكن أحداً لا يثق بهذه الخطة، بدءاً بالولايات المتحدة، ومن المحتمل أن تستمر العمليات العسكرية التي ستسقط فيها أعداد كبيرة من الجنود الروس. وليس مستبعداً أن يواصل بوتين، غير مكترث، إرسال الشباب من موطنه إلى الموت في الحرب أو إلى السجون. لكن أولئك الشباب لهم آباء وأمهات وأقارب لا بد أن ينفجروا غضباً ذات يوم أمام هذه المجازر. وعندما يحصل ذلك، فقد ينتهي فلاديمير بوتين في الترتبات نفسها التي يوجد فيها اليوم المعارض الكسي نافالني إذا كان الشعب ما زال قادراً على الانفضاض ضد الذي أعلن حرباً ضد. ولا شك في أن الشعب الأوكراني ليس قادراً وحده على الوقوف ضد هذا الهجوم الشرس، ويعتمد هل من الممكن أن إمدادات الأسلحة التي تقدمها له الدول الغربية، التي تضافرت بالإجماع لمساعدته من أجل الدفاع عن نفسه. ويعتبر الغرب أنه بمساعدة أوكرانية يدافع عن ذاته، لكن هذا الدعم الغربي له حدود التي لم تعد بعيدة، وبالتالي فإن القدرة الدفاعية للحكومة الأوكرانية قد تكون أشرفت على النفاذ. وإذا استمر بوتين في السلطة، وأصرّ على الضني في هذيانه أمام بسالة الأقلية المحاصرة، فستصبح كل الاحتمالات واردة.

اللجوء إلى الابتزاز بالتهديد النووي حاضر دائماً، لكن لم يسبقه بوتين على مثل هذه الخطوة الانتحارية؟ لا شك في أنه إنسان مريض، وإذا لم يبادر الشعب الروسي إلى رده، فقد يشعل شرارة الحرب العالمية الثالثة التي ستقتضي على جزء كبير من البشرية وتمحو روسيا من خريطة العالم. هل من الممكن أن الشعب الروسي، الذي خضع لنظم الاستبداد، سيقبل في مثل هذه الظروف أن يساق إلى حتفه خائفاً وعن غير مقاول؟ نعم، هذا ممكن. فالشعب الروسي تعرض طوال قرون لأنظمة ديكتاتورية غير مسبوقة، مع بعض الاستثناءات الديمقراطية القصيرة كذلك التي عاشها خلال حكم بوريس يلتسن لسنوات معدودة، من غير أن يرفع رأسه ويقاوم. وليس مستبعداً أن يواصل السير في ركاب زعيمه المتهور، ويستمر في تأييده ويرضى بالفناء وراءه سعيه للسيطرة على أوكرانيا بأي ثمن.

لكن في حال عدم حدوث ذلك، والمؤشرات تدل على أنه لن يحدث، ما حظوظ السير في الاتجاه المعاكس؟ أي أن تطرح خطة سلام تعكس الواقع الميداني في ساحة القتال، بواسطة الصين. تدفع روسيا لإعادة جميع الأراضي التي تعزز السيطرة عليها لحكومة فولوديمير زيلينسكي. هذا هو السبيل للتوصل إلى حل فوري لهذه الحرب العنيفة التي يخسر فيها الطرفان المتنازعا من مئآت الضحايا كل يوم، إلى أن يقع حادث يؤدي إلى ما يتداوله العالم منذ بداية الغزو مطالع العام الماضي، أي إلى تفاقم المواجهة ونشوب حرب عالمية ثالثة تستخدم فيها الأسلحة النووية ولا يبقى أحد في مأمن منها، وتعدية العالم إلى عصر بدائي على جثث الملايين من الضحايا.

قد لا تصل الأمور إلى هذا الحد من التصعيد وتجنح نحو التهيدة حول طولة المفاوضات. لكن، ماذا لو لم يحصل ذلك؟ بوتين ليس في كامل اتزانه، ومن المحتمل أن يستمر في الإصرار على وهمه بالسيطرة على كامل أوكرانيا. مثل هذا الوهم وارد، لكنه غير قابل للتحقيق. بوتين يدرك جيداً أنه في خطر إذا استمرت قواته تواجه الانتكاسات، ولذلك يهدد بالتصعيد. والشعب الأوكراني أظهر حتى الآن ثباتاً غير مسبق في النضال والدفاع، ولا بد أن ذلك من شأنه إقناع سبد الكرملين بأن هدف السيطرة على أوكرانيا التي تقاومه بكل ما أوتيت، ليس في متناوله، وهو مرفوض من الغرب الذي، لأول مرة، استشعر خطر الانسحاق وراء الطاغية، وتحرك على الفور بتقديمه السلاح إلى أوكرانيا وشارف على المشاركة في العمليات العسكرية.

أرى حولي موقفاً كاد يخطئي من هذه الحرب، أو عبر فيها بشكل ثانوي وخاطف. واعتقد أنه ليس بذلك، بل إن فلاديمير بوتين ما زال مصراً على رؤيته الأولى، وأنه ليس مستعداً لوقف العمليات العسكرية. لكن ماذا سيحصل خلال فترة استمرار المعارك إذا دفعته تطورات الحرب إلى اللجوء لاستخدام الأسلحة النووية التي يهدد بها؟ أعتقد شخصياً أن روسيا، في تلك الحالة، سوف تتعرض للدمار الشامل على يد القوات الغربية، لكني لست على يقين من أن هذه الأخيرة سيكتفب له البقاء للاحتفال بالنصر. والأرجح أن العالم سينهار على سكانه مع حظوظ شبه معدومة بالنهوض.

هل من الممكن أن تصل إلى مثل هذا السيناريو؟ لا رغبة عندي في الاستمرار بطرح مثل هذه الرؤيات البشعة، لكن إذا انهار هذا العالم الذي نعيش فيه، فسيكون إنهياضه طويلاً وعسيراً جداً، وستنسى أوكرانيا وفلاديمير بوتين، لأن الربع الذي سيجب بنا من كل لإيجاد المخرج من هذا الربع الذي سيجب بنا من كل جانب كسبل من النيران والحكم فوق الأرض التي نعيش اليوم فوقها.

من الأفضل عدم الوصول إلى هذا الحد من البؤس والبطولة، ويستحسن أن تنتهي هذه الحرب حيث بدأت، وأن يقتنع بوتين والقلّة التي تفكر مثله، بمغادرة أوكرانيا، وعندئذ تسير كل الأمور نحو الأفضل.

الظن بالزمن، والنظر إلى المستقبل، بما هو امتداد متدفق دون حد، كان سمة مرحلة ما بعد استقلال الدول العربية، وبداية تكون نظم التعليم وتأسيس أغلب الجامعات الحديثة، ومن ثم كان الاضطلاع بدور نضالي للنهوض بالمجتمع، لدى نخبة واسعة من الجامعيين أهم من التأليف في حقل الاختصاص، تلك كانت سمة السوسيولوجي المغربي

محمد جسوس، وهو شخص لا يعرفه القراء والباحثون العرب جيداً، لسبب بسيط هو أن الكتاب الوحيد الذي صدر له كان من إعداد طلبته. لم يكتب مداخلاته السياسية، ولا محاضراته

في علم الاجتماع التي ألقاها على امتداد عقود في قسم الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس بكلية الآداب بالرباط، كان عمله مختصراً في المحاضرات التي تنطلق عند عتبة الجامعة وعتبة الحزب اليساري الذي كان عضواً فيه. ولهذا كان دوماً هو المبعوث المفضل للمكتب السياسي لحزبه لتأطير الشباب والإشراف على مؤتمراتهم، حيث كان باستطاعته دوماً أن يسيل الشوكة من عجين التطاحن السياسي، والوقوف أمام فورة الحماس وجعلها دافعة نحو المستقبل. مع قيمة أساسية في شخصه هو الأكاديمي خريج جامعة بريستون الأمريكية، أنه لم يؤمن يوماً بأن الأكاديمية حائز معرفي مع الآخرين، لقد كان من أوائل المغاربة المختصين في علم الاجتماع، ممن جعلوا المعرفة الفلسفية والاجتماعية غير مقرونة بالجامعة، وإنما الجدوى المجتمعية والسياسية؛ لذا قد يكون مجموع تلامذته في المجتمع المغربي أكثر بكثير ممن حضر دروسه، وحتى من شبيبة وأعضاء حزبه، كانوا في النهاية جمهور يسار مفتتح، اعتقد دوماً أن السياسة عقيدة الحالمين الأبرياء، وأن العمل العام شأن نبيل، وأخلاق لا تخضع للضغوط والمغانم، وإنما للتضحيات التي تستبدل بالسلطة القدرة على توجيه المجتمع والرفي طبقاته.



شارل مالك

كان مؤهلاً لها خلال عمله بالجامعة، قبل أن ينصرف كلية إلى العملين السياسي والديبلوماسي، وتبثلعه طاحونة الخطابة... وفي مقطع دال من سيرة هشام شرابي نقراً ما يلي: «من كان يستطيع السماع إلى شارل مالك يتحدث عن الفلسفة الإغريقية، عن سقراط وأفلاطون وأرسطو دون أن يقع في حب الإغريق والفلسفة الإغريقية؟... كان الطلبة يصغون إليه كما كانوا لا يصغون إلى أي أستاذ آخر... وكان أصدقاء شارل مالك وتلامذته ينتظرون اليوم الذي سيدأ فيه بالكتابة والتأليف، إلا أنه، عدا عن مجموعة من الخطب والمقالات باللغة الإنجليزية (التي يجب اعتبارها سياسية إعلامية) لم يكتب إلا كتاباً واحداً في الفلسفة وهو: (المقدمة: القسم الأول)».

ولقد سيطرت سمة التجايل وما يتصل بها من خضوع لا واع لسلطة المحاضرة، على عدد كبير من المفكرين العرب، ممن حولوا الكتابة إلى صفة مجازية تدل على النيات، أكثر مما تتصل برصيد المنحقق، حيث استمر عدد منهم في العملية التعليمية، وانصرف بعضهم إلى تكوين الطلائع الحزبية، بينما انشغل آخرون بأهلام السياسية مع ما يصاحبها من انصراف للخطابة. والظاهر أن حسن

لعقود طويلة، دون التفات لآثر المكتوب، حيث التحت لديهم المعرفة بوقعها في المجتمع والوجدان العام. بالطبع لم يكن شاغل من قام بجمع محاضرات هؤلاء يتيم عن ديكارث في ستينات القرن الماضي. وقبل إصدار محاضرات نجيب بلدي، قام بعض أساتذة قسم اللغة العربية بالقاهرة بجمع محاضرات الشيخ أمين الخولي ونشرها، وهو الذي لم يكن محتاجاً لمطبوعات لتأكيد دوره الريادي في الدراسات البلاغية والنقدية بالجامعة المصرية، وبعد أمين الخولي ونجيب بلدي جمعت

## سيطرت سمة التجايل وما يتصل بها من خضوع لا واع لسلطة المحاضرة على عدد كبير من المفكرين العرب

المكتلة. أعمال عديد من المفكرين والأساتذة الرواد في مشرق العالم العربي ومغربه... بيد أنه باستحضار هذين النموذجين، فقط، نقف على ظاهرة ثقافية جذرية بالانتباه في الذاكرة الجماعية والثقافية العامة، وهي انخراط مجموعة من الباحثين في بناء حقول معرفية مختلفة عبر التدريس والتعريف بمناهج جديدة ونحت مفاهيم وترجمة أخرى وتكوين نخب يمتد تأثيرها

كعجزة الوسيلة في رسم كتابه الذي أعقب «أماليه»، سماه: «ذيل الأمالي». ويحضر إلى الذهن، في سياق هيمنة نزعة المحاضرة والمناظرة بقصد الإقناع الذهني المبني على الخطاب الشفاهي، النموذج المثير للفيلسوف النمساوي لودفيغ فيتغنشتاين، الذي درس لسنوات في جامعة كمبرج كضاياء المنطق وفلسفة اللغة والرياضيات، مستجدة للعلاقات المنطقية بين القضايا الذهنية والعالم، والذي على مكانته الكبيرة في تاريخ الفلسفة الحديثة والمعاصرة لم يخلف قبل وفاته إلا مؤلفاً وحيداً صغير الحجم (بعضاًون لا يتني) هو: «تراكتاتوس لوجيكو فيلسوفيكوس» (صدر سنة 1921)، وكل ما صدر له بعد وفاته من نتاج فلسفي هو تجميع من قبل تلاميذه لمحاضراته وإبحائه غير

أعجزته الوسيلة في رسم كتابه الذي أعقب «أماليه»، سماه: «ذيل الأمالي». ويحضر إلى الذهن، في سياق هيمنة نزعة المحاضرة والمناظرة بقصد الإقناع الذهني المبني على الخطاب الشفاهي، النموذج المثير للفيلسوف النمساوي لودفيغ فيتغنشتاين، الذي درس لسنوات في جامعة كمبرج كضاياء المنطق وفلسفة اللغة والرياضيات، مستجدة للعلاقات المنطقية بين القضايا الذهنية والعالم، والذي على مكانته الكبيرة في تاريخ الفلسفة الحديثة والمعاصرة لم يخلف قبل وفاته إلا مؤلفاً وحيداً صغير الحجم (بعضاًون لا يتني) هو: «تراكتاتوس لوجيكو فيلسوفيكوس» (صدر سنة 1921)، وكل ما صدر له بعد وفاته من نتاج فلسفي هو تجميع من قبل تلاميذه لمحاضراته وإبحائه غير

المكتلة. وفي أواسط الثمانينات من القرن الماضي قام الباحثان المغربيان كمال عبد كان إملاؤهما في فاس بامر من السلطان أبي عنان المريني، وقام بتدوينها الفقيه ابن جزي الكلبي. بل إن بعض أصناف هذه المدونات احتفظت بلطف «الأمالي» عنواناً للتأليف، تنبيهاً لمصدر المكتوب، كذلك التي لأبي علي القالي الأندلسي، الذي اختار الأبيذل جهداً في وصف ما أملاه، وحين

شرف الدين ماجدولين

لبست الكتابة، بما هي تدوين للأفكار والمعاني، يسعى للتداول والانتشار، هي المنهج الفكري الأمثل والوحيد للباحث والناقد والمؤرخ والمشتغل في حقول المعارف الإنسانية المختلفة، إنها لا تعدو أن تكون صيغة من صيغ الاجتهاد والعمل الذهني الذي يفترض سبلاً متعددة الوجوه والمقاصد،

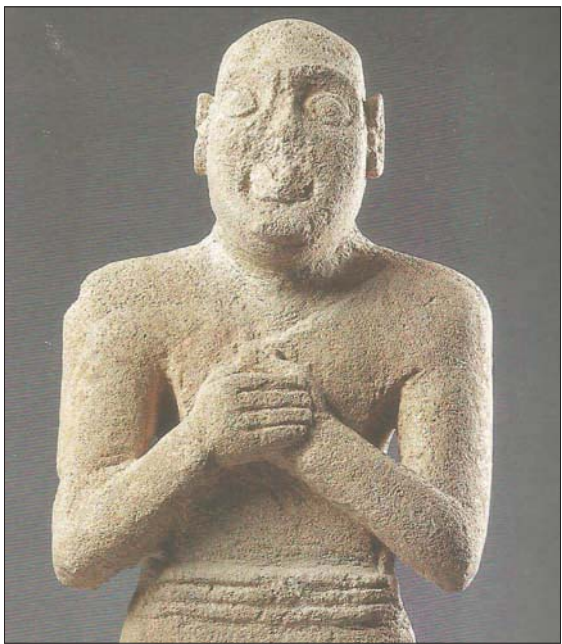
إذ يمكن الفصل بين الإنجاز الثقافي العميق والمؤثر وإصدار المؤلفات المتلاحقة، ما دامت شواهد عدا في تاريخ الفكر والأدب تثبت دور الشفاهي، من التدريس إلى المناظرات، إلى الحوارات

الممتدة في الزمن بين أجيال متباينة، وهو افتراض يؤكد أن الولع برمكة المنشورات من كتب ومصنفات جماعية ومقالات، ليس بالضرورة منتجاً للآخر، سواء في مجتمع نقض المحاضرة الثقافي، ولا يمكن من ثم أن يتحول إلى هاجس رئيسي وحيد لكل مشتغل بالمعارف. الكتابة نقض المحاضرة والإساءة، امتحان مرعب ومحفوف بالشكوك، بينما إلقاء الحديث على مدونين فيه احتفال منتقل، استناداً وخطابة، وتقليب للعاني والكلمات. لهذا كان الكاتب دوماً شخصاً مهووساً بعدم التكرار؛ لأن الكلمات تتحول في لحظتها إلى جمل، وتركييب وفقرات، تتوسل أسلوباً ونسقاً، لا ينتظم بيسر. بينما المملئ شخص مرتاح يترك محنة الكتابة للمريدن، والتلامذة، ويعددهم للشرح وكتاب الحواشي.

لا جرم إذن أن تملأ «الأمالي» الفصول والأقسام والمجلدات الطوال، نستحضر هنا رحلة ابن بطوطة التي كان إملاؤها في فاس بامر من السلطان أبي عنان المريني، وقام بتدوينها الفقيه ابن جزي الكلبي. بل إن بعض أصناف هذه المدونات احتفظت بلطف «الأمالي» عنواناً للتأليف، تنبيهاً لمصدر المكتوب، كذلك التي لأبي علي القالي الأندلسي، الذي اختار الأبيذل جهداً في وصف ما أملاه، وحين

## موطنه منطقة الرفيعة في محافظة القطيف السعودية

# تمثال «عابد تاروت» له مكانة استثنائية في خريطة الأنصاب الأثرية



تمثال عابد تاروت يعود لمنتصف الألفية الثالثة قبل الميلاد (متحف الرياض)

إلى عهد ما يُعرف بـ«حضارة باربارا»، القرية التي تقع اليوم في شمال غربي مملكة البحرين، وفيها معبد باربارا الذي يعود إلى زمن مملكة جيفري يبيي «أقدم موقع استيطاني في الخليج». من هذه الجزيرة، خرجت مجموعة من التماثيل، حيث لا يفترس الأسد ولا يفترس الذئب. حيث لا يعرف أحد رمد العين ولا أوجاع الرأس. حيث لا يشكي الرجل من الشيوخوخة والمرأة من العجز. حيث لا وجود لمنشد يندب ولا لجوال ينوح». تبين أن جزيرة تاروت كانت

جغرافياً منذ القدم، وقد ذكرها بطليموس باسم «تارو»، ويبدو أنها أقيمت على أنقاض أبنية قديمة، لعلها كانت معبد العشتروت، واشتهرت بهذا المعبد، وعُرفت بتاروت، بعدما حُذف القسم الأول من اسم المعبودة اختصاراً، على ما أشار إليه جواد علي في «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام».

أين عُثر على التمثال؟ في منطقة الرفيعة التي تقع في جنوب شرقي الجزيرة، عُثر على تمثال «عابد تاروت» مع مجموعة من اللقى الأثرية في سنة 1966 خلال أعمال حفر طالت مقبرة أثرية مطورة. في تلك الحقبة، وصلت إلى المملكة العربية السعودية بعثة دانماركية، وأجرت مسحاً شاملاً للساحل الشرقي، وكشفت عن مواقع عديدة كان لها في الماضي نشاط اقتصادي بارز. وفي هذه المواقع، عُثر على كم هائل من الأواني والكسر الفخارية، كما عُثر على أعداد من التماثيل الطينية الصغيرة.

كشفت البعثة الدانماركية عن آثار عمران متقطع متفاوت، يبدو في أقدم طبقاته معاصراً لما يُعرف بـ«حضارة العبيد»، التي ظهرت في عصر ما قبل التاريخ في الشرق الأدنى، ويعود اسمها إلى «تل العبيد» الواقع غرب مدينة أور في جنوب العراق. ويمتد الزمن بهذا العمران

بعد عملية ترميم دقيقة، غير أن بعض آثار التهشيم ظلت واضحة على وجهه للأسف. نُحت هذا التمثال في قطعة واحدة من الحجر الجيري، وطوله يناهز المتر، وهو أطول في الأصل، ذلك أن قدميه مفقودتان للأسف. يمثل هذا النصب رجلاً عريض الوجه، حليق الشعر، ينتصب عارياً على قدميه، محدقاً بعينه الواسعتين نحو الأمام، رافعاً يديه للمعقودتين على صدره، واللائف أن لباسه يقتصر على ثلاث لفات تنعقد حول خصره على شكل حزام بارز. يستقر الرأس على كتفين عريضتين، وتبدو الرقبة الصغيرة شبه غائبة. وتتفصل الساقان الملتصقتان، الواحدة عن الأخرى، عند الركبة، وتبين على الظهر ملامح العمود الفقري على شكل خط غائر محفور بوضوح في الوسط. يقف العابد عارياً على قاعدة، ويدها مضمومتان إلى الصدر، واضعا الكف اليمنى فوق الكف اليسرى. تتبع هذه الحركة المثلث السومري الذي يظهر من خلال عشرات التماثيل التي عُثر عليها في مواقع عديدة، مثل تل الحريري، على الضفة الغربية اليمنى لنهر الفرات في سوريا، وتل خفاجة، على ضفة نهر دبالى في العراق، وتل أسمر كذلك في محافظة دبالى. تمثل هذه الأنصاب الفردية المتعددة الأحجام قامات منتصبة تقف في وضعية مشابهة، غير أن

أصحابها لا يظهرون عراة، ولا نجد بينها ما يماثل عري عابد تاروت إلا في تمثال نحاسي من تل خفاجة، يظهر صاحبه بشكل شبه عار، مع زئار مؤلف من ثلاث لفائف حول وسطه.

تتميز وجوه هذه التماثيل السومرية بطابعها التجريدي وبأسلوبها التحويري الحاد. على العكس، يتميز وجه «عابد تاروت» ببطابعه الحسي، وتماثل ملامحه بشكل لافت بملامح وجه سومري محفوظ في متحف اللوفر، مصدره مدينة كرسو التي تقع شمال شرقي مدينة لكش، في محافظة ذي قار، وتعرف حالياً بتل تلو. وهناك، يحضر رجل حليق الرأس، له ملامح حسنة التنفيذ، مع أذنين بارزتين للخارج عليهما تجاويف، وعينان واسعتان يحدهما خط الأهداب النائي.

في الخلاصة، يتبع «عابد تاروت» في تأليفه النسق السومري بشكل عام، غير أنه يتميز بطابع خاص لا ليس فيه، ويُجمّع البحاثة على القول بأنه ضُنع محلياً، ولم يصل من الخارج كما خُيل إلى البعض عند اكتشافه. في انتظار ما ستظهره الاكتشافات اللاحقة، يبرز هذا التمثال في الميدان السعودي كمحسنة فريدة من نوعها تتميز بأسلوب متقن يشهد لتقليد فني راسخ ظهر في هذه الناحية من الخليج في الألفية الثالثة قبل الميلاد.

محمود الزبيباوي

خرجت مجموعة كبيرة من التماثيل البشرية تعود إلى مراحل زمنية متلاحقة، من نواح عديدة من الأراضي السعودية، وظهرت من خلال الدراسة المتأنية لهذه التماثيل، ملامح تكوين هذا الفن وتطوره الخلاق في هذه البقاع من الجزيرة العربية.

تتجلى مرحلة البدايات في أنصاب تعود إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد، وتتجلى مرحلة الاختصار من خلال تماثيل كبيرة تعود إلى حقبة تمتد من القرن الخامس إلى القرن الثالث قبل الميلاد، تجسد ما بات يُعرف اليوم بالأسلوب الحيثاني، نسبة إلى مملكة لحيان. بين مرحلة البدايات ومرحلة الاختصار، تبرز أنصاب تعكس تعددية كبيرة في الأساليب، منها تمثال بديع يُعرف محلياً باسم «عابد تاروت»، يحتل مكانة استثنائية في هذه الخريطة.

يشير هذا الاسم إلى الموقع الذي خرج منه التمثال، أي جزيرة تاروت، التي تتبع إدارياً محافظة القطيف في المنطقة الشرقية، على الضفة الغربية من الخليج، وتشكل واحة ساحلية تمتد من مدينة صفوى شمالاً إلى مدينة الدمام جنوباً. تُعد تاروت رابع أكبر جزيرة في الخليج العربي، وتعد من أقدم بقاع الجزيرة العربية. والظاهر أنها كانت معروفة



مميّز وإطلاق الدوري النسائي السعودي بشكل رسمي، على أن الدوري السعودي للسيدات نجح بشكل لافت في الموسم الكروي الذي انتهى الشهر الماضي، مضيفة أنهم يستعدون لموسم كروي أفضل ونتائج أكبر وطموحات أعلى.

وأوضحت، أن المنتخب السعودي للسيدات سيدخل تصنيف «فيفا» الذي يصدره شهرياً الاتحاد الدولي لكرة القدم هذا الشهر، مؤكدة أن هذا إنجاز هائل لكرة السيدات السعودية.

لمياء بنت بهيان قالت الكثير لـ «الشرق الأوسط» فكان الحوار التالي:

## الفائزة بجائزة المرأة الرياضية قالت لـ التنترق الأوسط إن دخول منتخب السيدات تصنيف «فيفا» إنجاز هائل للمملكة

# لمياء بنت بهيان: طموحات السعوديات لا حدود لها... والدعم السخي وضعهن في «قالب صناعة الرياضة»

بشكل أساسي، ونحن فخورون بمديرياتنا الوطنيات اللاتي يثبتن تطورهن باستمرار وبشاركن في العديد من الدورات المحلية والدولية. ولعل ما حققته المدربة دُنى رجب يزيد فخرنا بما يمكن أن نتجّزه المرأة السعودية في القطاع الرياضي، حيث أكملت مؤخراً المرحلة الأولى من دورة الرخصة التدريبية الآسبوية A.

● تم الكشف قبل شهرين عن أول حكمة للسيدات وهي العنود الأسمرى. هل يمكن أن نراها تقود مباريات في الدوري السعودي للمحترفين للرجال؟

- فخورون جداً بما حقّقتة العنود الأسمرى، فإنجازها سيفتح المجال أمام عدد أكبر من السيدات اللاتي يرغبن في خوض عالم التحكيم في كرة القدم والحصول على اعتماد الاتحاد الدولي لكرة القدم.

● ماذا عن الحكّامات الأخريات...

كم حكمة تعمل في الكرة النسائية حالياً؟

لدينا حالياً 63 حكمة، بزيادة قدرها 28 في المائة عن العدد المسجل في العام 2021، وجميعهن متحمسات للتطور والنمو في هذه المهنة، ويسعين لاكتساب الكثير من الخبرات في بطولات الدوري المحلية.

● سيقام كأس آسيا للسيدات عام 2026 والسعودية مرشحة للفوز باستضافة البطولة... هل يستطيع أفضل السيدات المنافسة رغم حداثة عهدهن في آسيا من حيث الخبرة والحضور الإقليمي والقاري والدولي، وإلى ماذا تتطلعون في البطولة؟

لـ بنتم التأكيد من استضافة المملكة للبطولة حتى الآن، لكننا بالتأكيد حريصون على أن يتفوق ملف استضافة المملكة لهذه البطولة على الملفات الأخرى وتكرار النجاح الذي حققناه عند فوز ملفنا لاستضافة كأس آسيا للرجال 2027.

● نؤمن بأننا نمتلك كل ما يلزم لتنظيم بطولة استثنائية لتقديم تجارب فريدة لكرة القدم للسيدات على المستوى القاري، وتمثل هذه البطولة فرصة فريدة لاستضافة أفضل المنتخبات الآسبوية والتواصل مع مشجعي كرة القدم وإلهام الأجيال المقبلة، فكرة القدم للجميع. نسعى من خلال هذه الاستضافة إلى تطوير كرة القدم للجميع، وتحديدأ لمنتخبنا الوطني للسيدات.

● لم يحظ أول دوري للسيدات بفرصة النقل التلفزيوني... هل سيكون هناك بث تلفزيوني في الموسم المقبل؟

- بالطبع، نخطط لنقل مباريات دوري السيدات تلفزيونياً، بما يوفر منصة تساعد في تعزيز انتشار كرة القدم النسائية وإلهام الفتيات الصغيرات لمتابعة شغفهن في الرياضة. وقد تم بث البطولة الدولية الودية الأخيرة في الدمام على قنوات «إس إس سي» وعلى «منصة (فيفا)» للجماهير حول العالم. أيضاً تم بث مباريات منتخبنا الودية ضد إندونيسيا.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

● لم نر حتى اللحظة منتخبات للنشائات والشابات للمنتخب السعودي... هل هناك خطة قريبة حيال ذلك؟

- لقد أعلننا بالفعل الشهر الماضي عن تأسيس المنتخب الوطني للنشائات تحت 17 عاماً، حيث خاضت اللاعبات ثلاثة معسرات تدريبية حتى الآن. وخاض منتخب الناشئات أول مباراة رسمية ضد ناشئات الكويت قبل أيام عدة. تحظى المنتخبات الوطنية للشباب بأهمية كبيرة عندما تخطط لتطوير اللعبة ككل وبناء نجوم المستقبل للمنتخب الأول.

● هل هناك مدربات سعوديات يقدن الأندية النسائية. وهل هناك خطط بشأن تدعيم الأجهزة الفنية

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.

لكن أن كل ما تم تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً، فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها.



الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)



منتخب السعودية للسيدات سيدخل هذا الشهر تصنيف «فيفا» (موقع الاتحاد السعودي)



لمياء بنت بهيان خلال حضورها الكونغرس الآسيوي مطلع الشهر الماضي (الشرق الأوسط)

هو أن كلتا البطولتين نجحت في جذب لاعبات دوليات من أكثر من 20 دولة للانضمام إلى انديقتنا، وتشمل هذه الدول إنجلترا، وهولندا وألمانيا، وعددًا من الدول العربية مثل المغرب، ومصر، والأردن، والبحرين، والعراق وتونس. أود أن أعتنم هذه الفرصة لإبارك لنادي النصر فوزه بلقب الدوري الممتاز للسيدات ولنادي الرياض تحقيقه لقب بطل دوري الدرجة الأولى للسيدات.

● هل أنتم راضون عن الأداء الذي ظهرت عليه الأندية السعودية التي شاركت في دوري السيدات؟

- بالتأكيد. نحن فخورون للغاية بالشكل الذي ظهر فيه الموسم الأول والأداء الممتاز الذي قدمته جميع الأندية. نشكر جميع من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز ولجميع

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

## حوار رياضي

الرياض، لؤلؤة العنقرى

● حظيت المرأة السعودية بدعم كبير من القيادة لتمكينها في العمل الرياضي وغيره من المجالات... كيف تصفين ذلك؟

- تعيش المملكة العربية السعودية فترة تحولية بفضل «رؤية المملكة 2030»، التي يعدّ تمكين المرأة ركيزة أساسية فيها. وتتوفر اليوم فرص غير مسبوقة للمرأة لتشغل أعلى المناصب القيادية في القطاع الرياضي وجميع مجالات المجتمع الأخرى. وتشير آخر الإحصائيات إلى أن 37 في المائة من القوى العاملة من النساء، كما وصل عدد الفتيات بين

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)

الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال تكريمه لمياء بنت بهيان بجائزة المرأة الرياضية عام 2022 (الأولى للسعودية)



فريق الهلال للسيدات نافس بقوة على أول لقب للدوري السعودي (الشرق الأوسط)



صبا توفيق لاعبة الاتحاد السعودي (نادي الاتحاد)



منتخب السعودية للنشائات في أول ظهور له هذا العام (الشرق الأوسط)



ممثلاً فرنسا وإنجلترا مطالبان بتعويض خسارة الذهاب من أجل العبور إلى ربع نهائي دوري الأبطال

## سان جيرمان ومعركة مصيرية أمام البايرن... وتوتنهام لقلب النتيجة على ميلان

لندن، «الشرق الأوسط»

يخوض باريس سان جيرمان الفرنسي معركة مصيرية على أرض بايرن ميونخ الألماني في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، باحثاً عن قلب خسارته ذهاباً في مقر داره بهدف نظيف، فيما يحل ميلان بطل إيطاليا ضيفاً على توتنهام الإنجليزي في إياب ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ومتسلحاً بانتصار على أرضه بهدف وحيد.

على ملعب «البيانز أرينا» تنتظر الجماهير مواجهة حماسية تحمل الكثير من الإثارة لأجل حسم بطاقة التأهل إلى دور الثمانية، ويصل سان جيرمان إلى معقل البايرن معلقاً الأمل على تألق نجميه كيليان مبابي والارجنتيني ليونيل ميسي لقلب الموازين وتعويض خسارة الذهاب، علماً بأنه سيفقد جهود النجم البرازيلي نيمار، الذي تاكد غيابه حتى نهاية الموسم بسبب إصابة في الكاحل.

ويضع الفريق الفرنسي في حساباته أيضاً النأر للهزيمة المؤهلة التي تعرض لها أمام البايرن صفر - 1 في نهائي المسابقة، التي لم يذق طعم التتويج بها، في 23 أغسطس (آب) 2020 على «ملعب النور» في العاصمة البرتغالية لشبونة. ويتعين على بطل فرنسا التفوق على الفريق البافاري، لقلب خسارته ذهاباً بهدف لاعبه السابق كينغسلي كومان، بغية عدم الإقصاء مجدداً في الدور ثمن النهائي، على غرار ريال الماضي عندما ودع أمام ريال مدريد الإسباني البطل.

وبعد إقصائه من مسابقة الكأس المحلية أمام غريمه مرسيليا، سيبقى للفريق المملوك قفراً مساحة الدوري المحلي، حيث يتصدر بفارق مريح عن مرسيليا، بحال توديعه (اليوم) المسابقة القارية الأولى التي يلهث وراءها منذ أكثر من عقد.

إقصاء سيمعق الضغوط على مديره كريستوف غالتيهير القادم هذا الموسم مع المدير الرياضي البرتغالي لويس كايوبوس بوض قيادة البطل الفرنسي لمصعة التتويج القاري.

ويحلم مبابي، هدف موندوبال قطر، بمنح سان جيرمان لقب دوري الأبطال لأول مرة، وهو إنجاز لم يتمكن من تحقيقه سوى مرسيليا في فرنسا مطلع تسعينات القرن الماضي.

لم يكن مبابي في لياقة

جيدة عندما خسر نهائي 2020 أمام بايرن بهدف كومان أيضاً، لكنه يتحين الفرصة لحمل فريقه على كتفيه اليوم، وهو يعول على التمريرات القاتلة لزميله بطل العالم ليونيل ميسي الذي عرف المجد سابقاً مع برشلونة الإسباني.

وكا مبابي أن يدرك التعادل لفريقه عندما دخل بدلاً في لقاء الذهاب عندما سجل قبل سبع دقائق من النهاية لكن حكم الفيديو ألغى الهدف للتسلل.

وفيما عكر اتهام ظهيره المغربي الدولي أشرف حكيمي باغتصاب امرأة أجواء الفريق، عوض سان جيرمان ثلاث خسارات تواليها، بفوزه ثلاث مرات شهدت تسجيل مبابي خمسة أهداف وتمريرتين حاسمتين،

لينفرد بلقب الهدف التاريخي للفريق الفرنسي برصيد 201 هدف ومتفوقاً بفارق هدف واحد على النجم الأوروغوياني إدينسون كافاني.

ورغم تألق مبابي وميسي في الشق الهجومي، يشعر جمهور سان جيرمان بالقلق من المستوى المتهوّن للحارس الإسباني الدولي جاليلويجي دوناروما وركائز خط الدفاع. وارتكب دوناروما هفوات في المباريات الأخيرة لن تكون مقبولة في لقاء اليوم، حيث لم يكن خروجه موفقاً ضد نانت في الدوري الفرنسي السبت في المباراة التي فاز بها فريقه 4 - 2، ويتحمل مسؤولية الهدفين اللذين دخلا مرماه. ويحمله البعض أيضاً مسؤولية هدف

بايرن ميونخ ذهاباً في مرماه، الذي سجله لاعب سان جيرمان السابق كينغسلي كومان. ومن المؤكد أنه يتعين على دفاع سان جيرمان عدم السماح لمهاجمي بايرن ميونخ بالوصول إلى شبك دوناروما، وتحديدًا الكاميروني إريك ماكسيم تشوبو - موتينغ، الذي سجل في آخر ثلاث مباريات لفريقه. لكن دوناروما (24 عاماً) لا يشعر بالضغط إطلاقاً، وقال في هذا الصدد: «عندما أخطئ لا أفكر في الأمر سوى عدة ثوان، بعدها عليك أن تعمل على تحسين تفكيرك وتركيزك من أجل إكمال المباراة في أفضل صورة، وإلا فإنك تعدم نفسك».

وكان احترام مستوى الحارس الإيطالي هذا الموسم وراء طرح تساؤل عن صحة قرار الجهاز الفني في الإبقاء

لاعبو البايرن متحمسون في التدريبات قبل مواجهة سان جيرمان المصيرية (رويترز)



عليه أساسياً على حساب الكوستاريكي المخضرم كيلور نافاس المنقفل في السوق الشتوية إلى توتنهام فورست الإنجليزي على سبيل الإعارة. يذكر أن نافاس كان هو البطل قبل سنتين عندما وقف سداً منيعاً على ملعب «البيانز أرينا»، عندما عاد سان جيرمان بفوز ثمين 3 - 2 من معقل البايرن قادت سان جيرمان للتأهل إلى نصف النهائي برغم خسارته إياباً على ملعبه 0 - 1.

في المقابل، يمر بايرن بغفرة جيدة، مع انفتاح شهية التسجيل لمهاجمه الكاميروني إريك ماكسيم تشوبو - موتينغ صاحب أربعة أهداف في آخر سبع مباريات وخمسة من الماتاق كومان، علماً بأن الأخيرين حملاً سابقاً ألوان سان جيرمان. وعزز البايرن، الذي يخوض

معركة طاحنة مع بوروسيا دورتموند على صدارة البوندسليغا هذا الموسم، صفوفه بالمهاجم السنغالي ساديو ماني وقلب الدفاع الهولندي ماتيس دي ليخت، بعد تعافيهما من الإصابة. ويذكر مدربه الشاب بوليان ناغلسمان، أن الخروج المبكر من المسابقة القارية المتوج بلقبها 6 مرات، لن يعوضه التتويج المحلي، رغم المنافسة الشرسة مع دورتموند المتساوي معه بعدد النقاط.

وبعد فوزه الصعب على شتوتغارت السبت (2 - 1)، أثل ناغلسمان (35 عاماً) أن تكون مباراة سان جيرمان هي المقياس لتطور أداء فريقه وليس «النتيجة» فقط. وأغلق ناغلسمان باب غرف الملابس على لاعبيه، مشدداً

على أهمية المباراة ضد سان جيرمان، وأوضح: «قلت لهم إننا سنخوض مباراة مهمة جداً أمام منافس صعب من بين الأقوى في أوروبا». وأقصى بايرن مرة واحدة في العقد الأخير قبل ربع النهائي (في 2019 ضد ليفربول الإنجليزي)، علماً بأنه الفريق الثالث من حيث التتويج وراء ريال مدريد الإسباني (14) وميلان الإيطالي (7).

وفي لندن، يبحث توتنهام عن قلب خسارته ذهاباً على أرض ميلان الإيطالي بهدف. ويذكر ميلان أن الفوز بهدف واحد ليس كافياً لاطمئنان، لكن عليه القتال للحفاظ على هذا الهامش للعبور للدور التالي، وأيضاً لإنقاذ موسمه الذي بات على المحك عقب تعرضه لخسارة مفاجئة في الدوري الإيطالي أمام فيورنتينا

على أهمية المباراة ضد سان جيرمان، وأوضح: «قلت لهم إننا سنخوض مباراة مهمة جداً أمام منافس صعب من بين الأقوى في أوروبا». وأقصى بايرن مرة واحدة في العقد الأخير قبل ربع النهائي (في 2019 ضد ليفربول الإنجليزي)، علماً بأنه الفريق الثالث من حيث التتويج وراء ريال مدريد الإسباني (14) وميلان الإيطالي (7).

وفي لندن، يبحث توتنهام عن قلب خسارته ذهاباً على أرض ميلان الإيطالي بهدف. ويذكر ميلان أن الفوز بهدف واحد ليس كافياً لاطمئنان، لكن عليه القتال للحفاظ على هذا الهامش للعبور للدور التالي، وأيضاً لإنقاذ موسمه الذي بات على المحك عقب تعرضه لخسارة مفاجئة في الدوري الإيطالي أمام فيورنتينا

على أهمية المباراة ضد سان جيرمان، وأوضح: «قلت لهم إننا سنخوض مباراة مهمة جداً أمام منافس صعب من بين الأقوى في أوروبا». وأقصى بايرن مرة واحدة في العقد الأخير قبل ربع النهائي (في 2019 ضد ليفربول الإنجليزي)، علماً بأنه الفريق الثالث من حيث التتويج وراء ريال مدريد الإسباني (14) وميلان الإيطالي (7).

وفي لندن، يبحث توتنهام عن قلب خسارته ذهاباً على أرض ميلان الإيطالي بهدف. ويذكر ميلان أن الفوز بهدف واحد ليس كافياً لاطمئنان، لكن عليه القتال للحفاظ على هذا الهامش للعبور للدور التالي، وأيضاً لإنقاذ موسمه الذي بات على المحك عقب تعرضه لخسارة مفاجئة في الدوري الإيطالي أمام فيورنتينا

على أهمية المباراة ضد سان جيرمان، وأوضح: «قلت لهم إننا سنخوض مباراة مهمة جداً أمام منافس صعب من بين الأقوى في أوروبا». وأقصى بايرن مرة واحدة في العقد الأخير قبل ربع النهائي (في 2019 ضد ليفربول الإنجليزي)، علماً بأنه الفريق الثالث من حيث التتويج وراء ريال مدريد الإسباني (14) وميلان الإيطالي (7).

## «يويفا» يعوض مشجعي ليفربول بعد أزمة نهائي الأبطال العام الماضي

لندن، «الشرق الأوسط»

وجاء إعلان الاتحاد الأوروبي في أعقاب تقرير مستقل صدر مؤخراً وحفله «المسؤولية الأساسية» عن الأحداث الفوضوية قبل المباراة، التي «كادت تؤدي إلى كارثة». وأكد «يويفا» في بيان: «سيتم تعويض جميع المشجعين... الذين عاشوا ظروفًا صعبة»، وأضاف أمين عام الاتحاد الأوروبي ثيودور شيبور-ريديس: «نعتزف بالتجربة السلبية التي عاشها

المشجعون، ولهذا السبب سنغوض الجماهير التي اشترت تذاكر حضور المباراة، والذين عانوا صعوبات لدخول الملعب». وشابت المباراة النهائية التي فاز فيها ريال مدريد وفوج بلقبه الرابع عشر في المسابقة، فوضى عارمة، حيث عانى مشجعو الفريق الإنجليزي للدخول إلى الملعب، وتعرض بعضهم للمضايقات من رجال الشرطة التي أطلقت عليهم الغاز المسيل للدموع خارج «ستاد دو

فرانس» في ضواحي العاصمة الفرنسية، ما أضر انطلاق المباراة 36 دقيقة. وقال الاتحاد الأوروبي، إن التعويض «يغطي جميع خصصات تذاكر ليفربول للنهائي، أي 19618 تذكرة». وأوضح الاتحاد القاري أن مشجعي ريال مدريد والمشجعين الآخرين المعنيين بالفوضى في «ستاد فرنسا» بإمكانهم المطالبة بتعويض أيضاً، لكن على أساس كل حالة على حدة.

## مبابي بأهدافه القياسية أمل سان جيرمان في موقعة «أليانز أرينا»

باريس، «الشرق الأوسط»

متسلحاً برقمه القياسي الجديد باعتباره أفضل هدف في تاريخ باريس سان جيرمان (201 هدف)، يجد المهاجم كيليان مبابي نفسه في فورمة عالية قبل الموقعة المتظخرة في دار بايرن ميونخ الألماني اليوم، في إياب ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا.

احتفلت جماهير ملعب «بارك دي برانس» بنجمهم بوصفه إمبراطوراً، بعدما اختتم المهرجان التهديفي لفريقه أمام نانت 2 - 1 لينجح في تخطي حاجز الـ200 هدف بقميص النادي الباريسي، محطماً الرقم السابق للمهاجم الأوروغوياني إدينسون كافاني.

وقال مبابي بطل تلك الأهمية: «الاحتفال جعلني أفكر فوراً في مباراة البايرن، استعدت من

اللمحظة مع الجماهير، ولكن يجب الانتقال بسرعة إلى شيء آخر... الهدف واضح، نريد أن نذهب إلى هناك (ملعب أليانز أرينا) من أجل التأهل، لدينا كثير من الثقة ولكن التواضع أيضاً، نحن نواجه فريقاً كبيراً، ولكن نحن باريس سان جيرمان، وسنلعب من أجل التأهل». ويحتاج النادي الباريسي إلى نجومه جميعهم، وتحديدًا مبابي؛ من أجل تعويض خسارته صفر - 1 ذهاباً، علماً بأن مهاجم منتخب «الديوك» شارك في نصف الساعة الأخير من عمر المباراة بعد ابتعاده عن الملاعب للإصابة، ليسجل هدفاً إلغاء الحكم بداعي التسلل.

قبل عاصم، أطلق هدف موندوبال قطر (8 أهداف) العنان لسرعته بمواجهة عملاق بافاريا في فوز ساحر 3 - 2 على ملعب «أليانز أرينا» خلف أبواب موصدة أمام

الجماهير بسبب تداعيات فيروس «كورونا»، وتحت الثلوج في الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية الأم. حينها، سجل مبابي هدفين وتأهل سان جيرمان إياباً على الرغم من خسارته صفر - 1 ذهاباً بفضل أفضلية الأهداف خارج الديار التي لم تعد معتمدة في النظام الجديد للمسابقات الأوروبية. وتأمل الجماهير الباريسية في أن يتمكن مبابي من توجيه ضربة جديدة للبايرن، فقد استعاد مستواه وفاعليته منذ عودته من الإصابة، إذ إنه إلى جانب دخوله بدلاً في مباراة الذهاب لنصف ساعة، سجل 5 أهداف في 3 مباريات، منها ثنائية أمام مرسيليا (3 - صفر) في المرحلة 25من الدوري.

وثاني زميله في المنتخب ومنافسه جناح بايرن ميونخ، كينغسلي كومان، على أداء مبابي

قائلاً: «عندما يكون كيليان موجوداً بإمكانه أن يحدث الفرق. بالطبع سان جيرمان سيكون أقوى بوجوده». ومع استمرار غياب نيمار جراء إصابة تعرض لها في كاحله، والمتألق قبل عاصم في مباراتي الذهاب والإياب أمام بايرن ميونخ، فإن الخطر يأتي من الثنائي؛ بطل مستوى بلقب لكرة الذهبية، التي «هي دائماً أحد الأهداف للاعبين من قفتي»، كما يقول صاحب السان ويتابع: «يتبقى الكرة الذهبية، رأسه في زاوية من رأسي، ولكنها ليست الأولوية في الوقت الحالي».

كما لم يحن الوقت للحدث عن تمديد عقد مبابي في العاصمة الباريسية، الذي يمتد حتى عام 2024، في حين من المؤكد أن الحرب ستستعر مجدداً مع اقتراب نهاية الشراكة بين الطرفين قبل عام من

هو أفضل لاعب في العالم». وأردف: «مشجعونا، وكذلك الأشخاص الذين يحتون كرة القدم الفرنسية، يجب أن يقدروا حقيقة وجود مثل هذا اللاعب في بطولتنا». يقدم مبابي، الذي سجل ثلاثية بلاده في الخسارة أمام الأرجنتين بركلات الترجيح 2 - 4 بعد تعادلهما 3 - 3 في نهائي موندوبال قطر، مستوى يلبي بحامل للكرة الذهبية، التي «هي دائماً أحد الأهداف للاعبين من قفتي»، كما يقول صاحب السان ويتابع: «يتبقى الكرة الذهبية، رأسه في زاوية من رأسي، ولكنها ليست الأولوية في الوقت الحالي».

كما لم يحن الوقت للحدث عن تمديد عقد مبابي في العاصمة الباريسية، الذي يمتد حتى عام 2024، في حين من المؤكد أن الحرب ستستعر مجدداً مع اقتراب نهاية الشراكة بين الطرفين قبل عام من

هو أفضل لاعب في العالم». وأردف: «مشجعونا، وكذلك الأشخاص الذين يحتون كرة القدم الفرنسية، يجب أن يقدروا حقيقة وجود مثل هذا اللاعب في بطولتنا». يقدم مبابي، الذي سجل ثلاثية بلاده في الخسارة أمام الأرجنتين بركلات الترجيح 2 - 4 بعد تعادلهما 3 - 3 في نهائي موندوبال قطر، مستوى يلبي بحامل للكرة الذهبية، التي «هي دائماً أحد الأهداف للاعبين من قفتي»، كما يقول صاحب السان ويتابع: «يتبقى الكرة الذهبية، رأسه في زاوية من رأسي، ولكنها ليست الأولوية في الوقت الحالي».

كما لم يحن الوقت للحدث عن تمديد عقد مبابي في العاصمة الباريسية، الذي يمتد حتى عام 2024، في حين من المؤكد أن الحرب ستستعر مجدداً مع اقتراب نهاية الشراكة بين الطرفين قبل عام من

هو أفضل لاعب في العالم». وأردف: «مشجعونا، وكذلك الأشخاص الذين يحتون كرة القدم الفرنسية، يجب أن يقدروا حقيقة وجود مثل هذا اللاعب في بطولتنا». يقدم مبابي، الذي سجل ثلاثية بلاده في الخسارة أمام الأرجنتين بركلات الترجيح 2 - 4 بعد تعادلهما 3 - 3 في نهائي موندوبال قطر، مستوى يلبي بحامل للكرة الذهبية، التي «هي دائماً أحد الأهداف للاعبين من قفتي»، كما يقول صاحب السان ويتابع: «يتبقى الكرة الذهبية، رأسه في زاوية من رأسي، ولكنها ليست الأولوية في الوقت الحالي».

كما لم يحن الوقت للحدث عن تمديد عقد مبابي في العاصمة الباريسية، الذي يمتد حتى عام 2024، في حين من المؤكد أن الحرب ستستعر مجدداً مع اقتراب نهاية الشراكة بين الطرفين قبل عام من

هو أفضل لاعب في العالم». وأردف: «مشجعونا، وكذلك الأشخاص الذين يحتون كرة القدم الفرنسية، يجب أن يقدروا حقيقة وجود مثل هذا اللاعب في بطولتنا». يقدم مبابي، الذي سجل ثلاثية بلاده في الخسارة أمام الأرجنتين بركلات الترجيح 2 - 4 بعد تعادلهما 3 - 3 في نهائي موندوبال قطر، مستوى يلبي بحامل للكرة الذهبية، التي «هي دائماً أحد الأهداف للاعبين من قفتي»، كما يقول صاحب السان ويتابع: «يتبقى الكرة الذهبية، رأسه في زاوية من رأسي، ولكنها ليست الأولوية في الوقت الحالي».

كما لم يحن الوقت للحدث عن تمديد عقد مبابي في العاصمة الباريسية، الذي يمتد حتى عام 2024، في حين من المؤكد أن الحرب ستستعر مجدداً مع اقتراب نهاية الشراكة بين الطرفين قبل عام من



تألق مبابي بمنح سان جيرمان الأمل في البايرن (أ.ف.ب)

## عودة ساديو ماني تكمل القطعة المفقودة في تشكيلة البايرن

إريك ماكسيم تشوبو-موتينغ، الذي هُز الشباك، السبت، في الدوري. قبل إصابته، لم يضع ناغلسمان مهاجمة السنغالي على مقاعد البدلاء، سوى مرتين في 23 مباراة خاضها فريقه. دخل في الدقيقة 63 ضد شتوتغارت مع الدولين لوروا سانبيه وسيرج غنابري، بدلاً من كومان، وتشوبو-موتينغ وموسيلالا، ويتعين عليه العمل لاستعادة مركزه الأساسي.

تحذ كبير سيصبح سهلاً في حال بروزه ضد سان جيرمان اليوم، ليضيف قطعة ناقصة في خريطة المدرب ناغلسمان، خلال الخط المستقيم الأخير لنهاية الموسم.

بنسبة 100 في المائة من الناحية البدنية. عمل كثيراً لكنه يحتاج لاستعادة الإيقاع. لم يلعب أو يتدرب كثيراً». من جهته، قال ماني: «أنا بحالة جيدة. كانت فترة طويلة؛ لكنني بحالة جيدة الآن. يسعدني العودة إلى الملعب والوجود قرب الزملاء. كان اللحاق بمباراة الذهاب ضد سان جيرمان صعباً نوعاً ما؛ لكن مباراة الرد وجدت مكانها في مخيلتي». خلال فترة إصابته، تقدم الفرنسي كينغسلي كومان ليلعب دور الجومفي في هجوم بايرن، وسجل 5 أهداف في فبراير، بينما هدف الفوز في ملعب «بارك دي برانس» ضد فريقه السابق، في حين يشغل مركز رأس الحربة الأساسي الكاميروني

للقب كأس أمم أفريقيا مع منتخب بلاده، وحل وصيفاً في نهائي دوري أبطال أوروبا مع ليفربول الإنجليزي، وحصد لقب أفضل لاعب إفريقي للمرة الثانية (بعد 2019)، كما حل وصيف ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، في بداية وأعدة بعد قدومه إلى بايرن ميونخ. لكن النجم السنغالي تعرض لإصابة قوية في عظمة الشظية مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ملعب «البيانز أرينا»، وضاعته أمام كابوس جراحة أقصته عن موندوبال قطر؛ حيث كان يأمل في صناعة مفاجأة مع «أسود التيرانغا». وقال ماني لـ«مجلة «سبورت بيلد»: «الغياب عن كأس العالم المني كثيراً. كنت

للقب كأس أمم أفريقيا مع منتخب بلاده، وحل وصيفاً في نهائي دوري أبطال أوروبا مع ليفربول الإنجليزي، وحصد لقب أفضل لاعب إفريقي للمرة الثانية (بعد 2019)، كما حل وصيف ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، في بداية وأعدة بعد قدومه إلى بايرن ميونخ. لكن النجم السنغالي تعرض لإصابة قوية في عظمة الشظية مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ملعب «البيانز أرينا»، وضاعته أمام كابوس جراحة أقصته عن موندوبال قطر؛ حيث كان يأمل في صناعة مفاجأة مع «أسود التيرانغا». وقال ماني لـ«مجلة «سبورت بيلد»: «الغياب عن كأس العالم المني كثيراً. كنت

للقب كأس أمم أفريقيا مع منتخب بلاده، وحل وصيفاً في نهائي دوري أبطال أوروبا مع ليفربول الإنجليزي، وحصد لقب أفضل لاعب إفريقي للمرة الثانية (بعد 2019)، كما حل وصيف ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، في بداية وأعدة بعد قدومه إلى بايرن ميونخ. لكن النجم السنغالي تعرض لإصابة قوية في عظمة الشظية مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ملعب «البيانز أرينا»، وضاعته أمام كابوس جراحة أقصته عن موندوبال قطر؛ حيث كان يأمل في صناعة مفاجأة مع «أسود التيرانغا». وقال ماني لـ«مجلة «سبورت بيلد»: «الغياب عن كأس العالم المني كثيراً. كنت

للقب كأس أمم أفريقيا مع منتخب بلاده، وحل وصيفاً في نهائي دوري أبطال أوروبا مع ليفربول الإنجليزي، وحصد لقب أفضل لاعب إفريقي للمرة الثانية (بعد 2019)، كما حل وصيف ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، في بداية وأعدة بعد قدومه إلى بايرن ميونخ. لكن النجم السنغالي تعرض لإصابة قوية في عظمة الشظية مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في ملعب «البيانز أرينا»، وضاعته أمام كابوس جراحة أقصته عن موندوبال قطر؛ حيث كان يأمل في صناعة مفاجأة مع «أسود التيرانغا». وقال ماني لـ«مجلة «سبورت بيلد»: «الغياب عن كأس العالم المني كثيراً. كنت



عودة ماني ستعزز قوة هجوم البايرن (أ.ب.أ)



قال إن المساواة تستوجب 300 عام إذا بقينا على المسار الحالي

## غوتيريش يحذر من التخلي عن مكتسبات النساء والفتيات

دراسة استقصائية لصحافيات من 125 دولة وجدت أن ثلاثة أرباعهن تعرضن للتحرش عبر الإنترنت أثناء عملهن، ومارسن ثلثهن الرقابة الذاتية رداً على ذلك. ورات أن التحدي يكمن في «إصلاح المؤسسات والقوالب النمطية الجنسانية الضارة المحبطة للتكنولوجيا والابتكار التي تخذل النساء والفتيات»، وضمان خلو المساحات عبر الإنترنت من سوء المعاملة ومحاسية الجناة. وقالت أيضاً: «إذا لم نغادر هذه الجلسة بعد أن قلنا بشكل جماعي لا لبس فيه: كفى، لا أكثر، فعدنّذ نكون فشلنا».

المساواة بين الجنسين من أجل مصلحة الجميع. وأكد أهمية تعزيز التعليم الجيد في العصر الرقمي للنساء والفتيات، لافتاً إلى أن العالم بحاجة إلى خبرات المرأة لمواجهة الأزمات المعقدة والمتشابكة، من تغير المناخ والصراع إلى الفقر والجوع وشح المياه.

وقالت المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة سيما بوجوت إن «الفجوة الرقمية أصبحت الوجه الجديد لعدم المساواة بين الجنسين»، مضيفة أنه في العام الماضي كان هناك 259 مليون رجل أكثر من النساء على الإنترنت. واستشهدت

العالمية تشكل الفتيات والنساء ثلث الطلاب فقط في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات». ولفت إلى أن عدد الرجال يفوق عدد النساء بين اثنين إلى واحد في صناعة التكنولوجيا وفي مجال الذكاء الصناعي المتنامي، وهناك امرأة واحدة فقط بين كل خمسة من العمال. ودعا إلى «اتخاذ إجراءات عاجلة» لتحقيق المساواة في القوة بين الرجال والنساء، مشدداً على الزيادة في التعليم والتوظيف والدخل للنساء والفتيات. ولا سيما في البلدان النامية. ودعا إلى تعزيز المشاركة الكاملة للمرأة

الساحل تؤثر الأزمة والصراع على النساء والفتيات في المقام الأول والأسوأ». مضيفاً أنه «في نكسات أخرى ترتفع وفيات الأمهات، وتأثير (كوفيد - 19) يجبر الفتيات على الزواج ويبقيهن خارج المدرسة، مع إبعاد الأمهات ومقدي الرعاية العامة. في كثير من الأماكن عت العمل المأجور».

يكتسب أهمية خاصة في الوقت الحالي، الذي تتعرض فيه حقوق النساء والفتيات للتهديد والانتهاك والاعتداء. وقال إن «التقدم الذي تحقق خلال عقود يتلاشى أمام أعيننا»، مشيراً إلى أنه «في أفغانستان، مُنحت النساء والفتيات من الحياة العامة. في كثير من الأماكن تتراجع حقوق النساء الجنسية والإنجابية. في بعض الدول تتعرض الفتيات للتحقيقات بالمدارس للاختطاف والاعتداء. في دول أخرى تقع النساء الضعيفات فريسة للشرطة التي أقسمت على حمايتهن». وأكد أنه «من أوكرانيا إلى منطقة

الابتكار والتغيير التكنولوجي والتعليم في العصر الرقمي؛ لتعزيز العمل من أجل سد الفجوات بين الجنسين في هذا المجال. ويعتقد أن العصر الرقمي «يوفر فرصاً جديدة وغير مسبوقه لتحسين حياة النساء والفتيات في كل أنحاء العالم».

اشنطن، علي بردى

نخب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى أن حقوق المرأة «تتعرض للانتهاك والتهديد» في كل أنحاء العالم، محذراً من أن المساواة بين الجنسين لن تتحقق قبل 300 عام إذا بقيت الأمور على المنوال الحالي.

وكان غوتيريش يتحدث أول من أمس (الاثنين) في افتتاح أعمال الدورة السنوية الـ67 للجنة وضع المرأة، التي تعد أكبر تجمع أممي عن المساواة بين الجنسين وتمكين النساء، للتركيز العام الحالي على

استبدلن قوائم المطالب بالاحتفاء بالمكاسب وتبادل الورود والشوكولاته

## ازدهار النساء في السعودية يحوّل «يوم المرأة» إلى احتفال مبهج



مشاركة السعوديات في معظم النشاطات المحلية والخارجية مكتتهن من تبوء مناصب مختلفة (الشرق الأوسط)

الدما، إيمان الخطاف

مع حلول 8 مارس (آذار) من كل عام، يحتفل العالم أجمع في اليوم الدولي للمرأة بالكتير من الأماني والأحلام المؤجلة، بيد أن النسوة في السعودية يعشن حالة مختلفة، إذ أصبح هذا اليوم فرصة لتبادل الورود وقطع الشوكولاته، وبعد أن كانت التجمعات النسوية تتضمن للمطالب بالحقوق ورصد المطالب، أصبح هذا اليوم في السعودية مناسبة للاحتفال بالحراك النهضوي المتنامي للمرأة.

ومن يتأمل واقع الاستعدادات لليوم العالمي للمرأة، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام 1977، يلمح تغير هويته في السبعينيات، حيث يجد كثير من مقار العمل ومناشط الجهات الخاصة وغير الربحية الفرصة في هذا اليوم للاحتفال بمكاسب المرأة، كما يقدم عدد من المتاجر العروض الجاذبة في هذا اليوم، كما يؤرخ كثير من المقاهي الصلوات الشهية، بعيداً عن الصخب النسوي الذي يعصف بمدن العالم، التي كثير منها إما ما زال يراوح مكانه أو يستمر في ذات المطالب السنوية كل عام. وتأتي هذه الذكرى بعد مرور نحو 7 أعوام على موافقة مجلس الوزراء السعودي على رؤية الملكة 2023، في 25 أبريل

(نيسان) من عام 2016. ومنذ ذاك الحين، شهدت البلاد حراكاً ضخماً شمل تحسين أحوال المرأة باعتبارها أحد مكامن القوة في النهضة الوطنية، فالمرأة تشكل نحو 49 في المائة من المجتمع السعودي، ونصف النساء هن دون 27 عاماً، أي أن جيلاً جديداً من سيدات المستقبل

عديلاً، شمل تمكين المرأة حزمة من القرارات التي عززت حقوقها، مثل: منع إجراء عقود الزواج لمن يقل عمرها عن 18 عاماً، وإلغاء دعاوى بيت الطاعة

أصبح جزءاً من هذه التحولات الإيجابية المتسارعة. وبالنظر للأنظمة السعودية المستمدة من الشريعة الإسلامية، فهي تعتمد مبدأ المساواة التكاملية بين الرجل والأنثى، مع مراعاة خصائص وسمات كلا الجنسين، لتحقيق العدل في نهاية المطاف، حيث تؤمن البلاد

بأن تكامل العلاقة بين الجنسين طريقة مثلى لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، ولتصبح معظم مجالات حقوق الإنسان تتم فيها المساواة بين الرجل والمرأة بشكل مطلق، كالحق في العمل، والتعليم، والصحة، والحقوق الاقتصادية، وغيرها. كما وضعت السعودية

إصلاحات لتعزيز مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية، منها توحيد سن التقاعد للجنسين، ومنع التمييز بين الجنسين من حيث الأجور ونوع الوظيفة ومجالها وساعات العمل، وكذلك تمكين المرأة من ممارسة الأعمال التجارية دون الحصول على موافقة مسبقة.

وعديلاً، شمل تمكين المرأة حزمة من القرارات التي عززت حقوقها، مثل: منع إجراء عقود الزواج لمن يقل عمرها عن 18 عاماً، وإلغاء دعاوى بيت الطاعة، وإصدار نسختين من عقد الزواج، إحداهما للزوج، والأخرى للزوجة، وسريان أنظمة السفر الجديدة على صكوك الحضانة، وتوجيه ماذوني الأنكحة بسماع موافقة المرأة لفظياً، وغيرها من قرارات تناص المرأة السعودية، وتحفظ حقوقها.

لذا لا يبدو أمراً مثيراً للجدل أن تكون هذه التحولات هي جوهر الندوات الثقافية المجتمعية المنعقدة بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة، والتي بلوح لإثرائها في كثير من المواقع في شتى مناطق السعودية، وتحتل عناوين مثيرة للحماس حول التمكين والتنمية والنهضة وغيرها من توصيفات تحتفي بمكاسب المرأة السعودية التي قفلتها خلال السنوات الأخيرة، وتنمو سريعاً بشكل لم يعد بالإمكان حصره أو سرده واخزاه في يوم واحد فقط.

## مصر تحتفي بجهود تمكين المرأة في القانون والاقتصاد والرياضة



جانب من احتفاء مصر بتمكين المرأة رياضياً (مجلس الوزراء المصري)

جهود الدولة لتمكين المرأة المصرية في مختلف مجالات الحياة، من خلال مجموعة من البرامج والمشروعات من بينها المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، وبرنامج الأناضول والإقراض الرقمي «تحويشة»، وبرنامج «رابحة» للتمكين الاقتصادي للمرأة: من أجل النمو الشامل والمستدام في مصر، ومبادرة «أنت حياة»، وبرنامج «هي تقود» (She Leads)، ومشروع المرأة في التجارة الدولية (بمصر) (She Trades Egypt)، وبرنامج «هي رائدة».

وأشار مجلس الوزراء المصري إلى قطع مصر شوطاً كبيراً في ملف القضاء؛ حيث شهد عام 2022 تطوراً جديداً بحضور القاضيات على مقاعد القضاء بمجلس الدولة للمرة الأولى، كقفوز دولة على مستوى الجمهورية، تنفيذاً لقرار رئيسة الجمهورية عبد الفتاح السيسي لسنة 2021، بتعيين عدد (98) قاضية في مجلس الدولة، ليتم توزيعهن للعمل في الدوائر المختلفة.

في السياق، نفسه، شهدت الدكتوراة مايا مرسي رئيسة المجلس القومي للمرأة ورئاسة وفد مصر المشارك في فعاليات الدورة 67 للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة (CSW67)، الثلاثاء، فعاليات الحدث الجانبي الذي نظمه مصر بالتعاون مع «يونيسيف»، وصندوق الأمم المتحدة للسكان حول «الإطار الوطني للاستثمار في الفتيات في مصر».

وكذلك زيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة لتصل إلى 66,4 في المائة في 2021، مقارنة بنحو 58,5 في المائة في 2014.

واحتفى مجلس الوزراء بالعداءات المصرية بسنت حميدة، بوصفها واحدة من أبرز النماذج الرياضية المتميزة في مصر، التي نجحت في إضافة إنجاز جديد لسجل إنجازات مصر الرياضية، بفوز مستحق بالميدالية الذهبية لسباق «200 متر عدو» بدورة ألعاب البحر المتوسط في الجزائر يوليو (تموز) 2022.

ولم تغفل الدولة المصرية دور المرأة في قضايا البيئة وتغير المناخ، فبذلت جهوداً حثيثة للتخفيف من آثار

احتفى مجلس الوزراء بالعداءات المصرية بسنت حميدة، بوصفها واحدة من أبرز النماذج الرياضية المتميزة في مصر، التي نجحت في إضافة إنجاز جديد لسجل إنجازات مصر الرياضية، بفوز مستحق بالميدالية الذهبية لسباق «200 متر عدو» بدورة ألعاب البحر المتوسط في الجزائر يوليو 2022

## معرض يُنظّم تكريماً للمرأة المكافحة «لك يا بيروت»... تصاميم وحرف يدوية في قلدق «فينيسيا»



رولا نعمة تشارك في المعرض مجاناً (الشرق الأوسط)

بيروت، فيفيان حداد

من السناد أن يُنظّم معرض حرفي وفني، تكمن وراء المشتركات فيه قصص إنسانية مختلفة تسببت في اختيارهن لهذه المناسبة. فهذا المعرض الذي يقام بمناسبة شهر المرأة، وتزامناً مع عيد الأم في لبنان، تشارك فيه مجموعة من النساء الموهوبات. واللافت أن وراء كل مشاركة في معرض «لك يا بيروت» حكاية شاء القدر أن تعيشها. ومع كثير سعادة وثريا البابا، منظمنا المعرض وصاحبتا شركة «ذا آرت أوف أيفنغس باي سي آند إس»، وبسبب قصصهن تلك، قدما لهن فرصة التعريف عن مواهبهن.

هذا المعرض الذي يقام من 16 وحتى 19 مارس (آذار) الحالي في فندق «فينيسيا» يتضمن أوجهاً إنسانية مختلفة، فمنظّمته سعادة والبابا أراداته فسحة أمل في عز ليل قائم ومتاهة لا نهاية لها يعيشها اللبنانيون اليوم. ومن مبدأ لمسة الحنان تحدث الفرق، حضرتا لهذا الحدث.

المشاركات في المعرض من مختلف المناطق اللبنانية يحلمن أعمالهن من تطريز وتصاميم عبااء وقفاطين وفساتين ومجوهرات ولوحات رسم. فهن بغالبيتهم غير معروفات وتجهنن كي يؤمن رزقهن باقل كلفة ممكنة. ومن ناحية ثانية، وإسهاماً من المعرض في تشجيع مواهب لبنانية محتاجة، يخصص المعرض ركناً لمجموعة فنانات لبنانيات محتاجات ومن دون مقابل. فعادة ما يفرض هذا النوع من المعارض مبلغاً مادياً مقابل إنجاز المساحة التي يعرض فيها المشاركون.

وتشرح كلير سعادة لـ«الشرق الأوسط»: «رغبنا في أن تحمل هذه الزاوية النفاؤل لتلك النساء اللاتي يعشن تحت خط الفقر. فليس هناك من يساعدهن ولا من يؤمن لهن أدويتهن وإيجار منازلهن ومعيشتهن ككل. فتركنا لهن هذه المساحة لتشكيل فرصة لهن قد تنجح فتح أبواب واسعة أمامهن. وعندما تكرم مواهب نساننا ونساعدهن تكون بذلك نلغص صورة عاصمة عانت الكثير، بيد أنها لا تزال تحضن أولادها بحب».

وترى سعادة أن هدف المعرض هو تسليط الضوء على مواهب نسائية من لبنان لا تزال تعاني من كبر في الكواليس. ولأن المناسبة تأتي بالتوازي مع شهر المرأة العالمي، فإنها وجدت فيه مع شريكها البابا طريقاً

لتمكين المرأة والشد على يدها. واحدة من تلك المشاركات، ومن دون مقابل مادي، هي رولا نعمة. تسكن في منزل بسيط مع أختها التي تعاني من ضعف في السمع في منزل بسيط في عجلتون الكسروانية، تقول: «أعتبر هذا المعرض فرصة عمري، ولذلك عندما تم اختياري للمشاركة فيه كانت فرحتي لا توصف. فنحن كنا نعيش حياة كريمة وفجأة إثر الأزمة الاقتصادية التي ألمت بلبنان، وبعد فقداننا أختي زينة وأنا والدانا أصبحنا على حذائنا».

وتعترف رولا بأنها اليوم من عداد العائلات الفقيرة في لبنان، تعيش كل يوم بيوهم، ولا تملك حتى وسيلة نقل تمكنها من إيصال اللوحات الفنية التي ترسها إلى مكان المعرض. وتتابع: «أتمنى أن تلاقي لوحاتي إعجاب الناس. فتكون هذه التجربة بالنسبة لي باب أمان يتيح لي العيش الكريم مع أختي».

أما آري خوري وهي واحدة من المواهب الكا المشاركة في «لك يا بيروت»، وانطلاقاً من حب والدتها ريتا المطرزين، ورثت عنها هذه الموهبة، «لقد طورتها فيما بعد لتشمل قفاطين وعباءات وأعمالاً يدوية مختلفة». وتتابع: «تمسكت بهذه الفرصة كي أكشف عن موهبة سكنت والدتي منذ أكثر من 25 عاماً، فهي توزع أعمالها على محلات تجارية معروفة ولكن من دون أن توقّعها باسمها، فتلك المحلات تفضل أن تنسب هذه الأعمال لها من دون الإشارة إلى والدتي». راي وهي خريجة قسم الهندسة الداخلية، تؤلف مع والدتها وشقيقتها عائلة فنية تعمل في مجال الحرفة. فتشكلن مجتمعات «بنزس قاميلي» كي يكسبن رزقهن.

ولن يفوت معرض «لك يا بيروت» الذي تطل فيه ملكة جمال لبنان السابقة جويل بحلق كضييفة شرف ورعاية له. فرصة لتقديم مبلغ مالي تصلنا بعدد كبير من الفئات المستهدفة، وفي مجال الحرفة. فتشكلن مجتمعات «بنزس قاميلي» كي يكسبن رزقهن. ولن يفوت معرض «لك يا بيروت» الذي تطل فيه ملكة جمال لبنان السابقة جويل بحلق كضييفة شرف ورعاية له. فرصة لتقديم مبلغ مالي تصلنا بعدد كبير من الفئات المستهدفة، وفي مجال الحرفة. فتشكلن مجتمعات «بنزس قاميلي» كي يكسبن رزقهن.



## السعودية تودّع الأنصاري... عالم الآثار الذي اكتشف «الفاو»

الدمام: «الشرق الأوسط»

بُعدُ المؤرّخ وعالم الآثار السعودي، الدكتور عبد الرحمن الأنصاري، الذي توفي أول من أمس، الإثنين، عن عمر ناهز 87 عاماً، أهم الجغرافيين وعلماء الآثار السعوديين.

والدكتور الأنصاري، هو نجل الشيخ محمد الطيب الأنصاري، أحد المشايخ الذين درّسوا في المسجد النبوي الشريف في مطلع القرن الهجري الماضي، وتخرّجت على يديه مجموعة من طلبة العلم، وكان من بينهم الأديب والعُلم المعروف الشيخ عبد القدوس الأنصاري أحد رواد الصحافة في المدينة المنورة وصاحب مجلة «المنهل».

وكانت للراحل البروفسور عبد الرحمن الأنصاري إسهامات في التنقيب الأثري وإعادة اكتشاف عديد من الحضارات التي تعاقبت على الجزيرة العربية، كما امتدّت أعماله إلى مدينة القدس، حيث أجرى فيها تنقيبات أثرية هناك مع عائلة الآثار البريطانية الشهيرة كاثلين كينيون (توفيت 1978).

وقد ووري جثمان الأنصاري الثرى أمس الثلاثاء بمقبرة البقيع، بعد الصلاة عليه في المسجد النبوي في المدينة المنورة.

درس الأنصاري، الذي وُلد في المدينة المنورة عام 1935، في جامعة القاهرة، وفيها حصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية والأدب عام 1960، ثم ابتعث إلى المملكة المتحدة وحصل منها على شهادة دكتوراه الفلسفة من قسم الدراسات السامية بجامعة لينز عام 1966.

وقد عكف خلال مرحلة الدكتوراه على دراسة مقارنة لأسماء الأعلام الليسانية، وتدريب على أعمال التنقيب الأثري مع أشهر عالمات الآثار البريطانية، البروفسورة كاثلين كينيون، التي أشرفت على رسالته للدكتوراه، وباشر معها عمليات التنقيب في مدينة القدس سنة 1966. وهو



البروفسور عبد الرحمن الأنصاري

ضمن طلائع مبتعني جامعة الملك سعود من المبعدين، الذين حصلوا على الدكتوراه في منتصف الستينات الميلادية، وتولوا مهمة التدريس في الجامعة.

ويُعدُّ الراحل من أوائل علماء الآثار والمؤرخين السعوديين، وأهم رواد العمل الأكاديمي، وأسهم في تطوير الدراسات الأثرية، في جامعة الملك سعود، وأسس أول قسم أكاديمي للآثار والمتاحف في الجامعة عام 1978، ورأس الجمعية السعودية للدراسات الأثرية منذ تأسيسها.

لكن شهرة الأنصاري ذاعت بعد أن قاد فريقاً من الباحثين أجروا أعمال التنقيب عن الآثار في قرية الفاو جنوب الجزيرة العربية، على مدى نحو ربع قرن من الزمان (بين 1972 و1995)، أبرز بعضها من نتائج تلك الأبحاث في كتابه: «قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام».

وتكمن أهمية الاكتشاف إلى

أن الموقع هو أهم المواقع الأثرية في شبه الجزيرة العربية، وهي تمثل تجسيداً متكاملاً للمدن العربية قبل الإسلام، حيث تعتبر قرية «الفاو» الأثرية عاصمة مملكة كندة الأولى، وهي إحدى الممالك العربية القديمة في نجد، وتقع على بعد 100 كيلومتر إلى الجنوب من محافظة وادي الدواسر، في المنطقة التي يتقاطع فيها وادي الدواسر مع جبال طويق، وتبعد نحو 700 كيلومتر جنوب غربي مدينة الرياض.

والقرية عبارة عن فجوة في الجبل تسمى «الفاو»، تقع على طريق التجارة القديمة التي كانت تُعرف بطريق «نجران - الجرفاء»، التي تربط جنوب شبه الجزيرة العربية بشمالها الشرقي، وكانت محطة تجارية لاستراحة القوافل، التي تبدأ خط سيرها من ممالك سبأ ومعين وقتبان وحضرموت وحمير، متجهة إلى نجران، ومنها إلى قرية الفاو، ثم إلى الأفلاج واليمامة، ثم تتجه شرقاً إلى الخليج وشمالاً إلى وادي الرافدين وبلاد الشام.

والفا الأنصاري نحو 14 كتاباً في الأبحاث التاريخية بينها: «نجران: منطلق القوافل» (2003)، و«الغلا ومدائن صالح (الحجر): حضارة مدينتين» (2005)، و«حائل ديرة حاتم» (2005)، و«الطائف: إحدى الفتح الذي شر به النبي صلى الله عليه وسلم» (2006)، و«الحضارة العربية الإسلامية عبر العصور في المملكة العربية السعودية» (2006)، و«تيماء ملقني الحضارات» (2007)، و«الجوف: قلعة الشمال الحصينة» (2008)، و«عسير: حصن الجنوب الشامخ» (2009)، و«الباحة: الجمال الجاسم» (2009)، و«القصيم: تاريخ وحضارة وتجارة» (2012)، و«القطيف والأحساء: آثار المادّين» (2015).

في عام 1996، عُيّن البروفسور الأنصاري عضواً في مجلس الشورى السعودي في دورته الأولى، واستمر عضواً

في المجلس على مدى دورتين. وفي 23 سبتمبر (أيلول) 2021 منحه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسام الملك خالد من الدرجة الأولى؛ تقديراً لجهوده المتميزة في أعمال التنقيب عن الآثار والترات بالسعودية، حيث بذل دوراً كبيراً ورائداً طوال تاريخه العلمي والمهني، في استكشاف كثير من المواقع الأثرية، وإبرازها للعالم باعتبارها عمقا حضارياً ومكوناً أصيلاً في الثقافة الإنسانية.

ومنذ عام 2000 يرأس البروفسور الأنصاري هيئة تحرير مجلة «أدوماتو» المتخصصة في مجال الدراسات والبحوث الأثرية في السعودية والعالم العربي، وهي تنشر أبحاثها باللغتين العربية والإنجليزية، ويقرأها المتخصصون والمهتمون بالآثار في مختلف دول العالم.

وقد نعى وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، الفقيد الأنصاري، وكتب عبر «تويتر»: «رحم الله الدكتور عبد الرحمن الأنصاري، سيبقى اسمه خالداً في صفحات التاريخ السعودي، مؤرخاً ومكتشفاً وعالماً» مقدماً صادق التعازي ولأستره وللثقافة السعودية.

وعرب الدكتور بدران العمر رئيس جامعة الملك سعود، عن تعازيه في رائد الدراسات الأثرية: «كانت له جهود وإنجازات مشهودة في مسيرته العلمية والعملية، ومن أهمها: تأسيسه لدراسة علم الآثار بالجامعة، وقيادته أعمال التنقيب الأثري في قرية الفاو»، وقال المهندس عمرو المدني، الرئيس التنفيذي للهئية الملكية لمحافظة العلا: إن الأنصاري، الذي يعد أحد أبرز رواد علم الآثار في السعودية، «كانت له إسهاماته الثرية حول العلا وتاريخها وأثارها».

وقال الدكتور سعد البازعي عبر «تويتر»: «كان (الأنصاري) رائداً من رواد البحث الأثري في المملكة، وهو أستاذ جيل من الباحثين في آثار المملكة. كان أحد أساتذتي الذين تعلمت منهم الكثير».



كشفت الاستراتيجية التي ربطت بين وزارتي الثقافة والاستثمار عن استراتيجية شاملة لتنمية الاستثمار الثقافي (الشرق الأوسط)

الثقافية، من تمويل وتحفيز إطلاق عدد من المشروعات ذات الطابع الثقافي، بميزانية تبلغ 181 مليون ريال، لتمكينها من بدء أعمالها أو دعم توسعها، وتحسين جودة خدماتها ومخرجاتها.

وقالت نجلاء النمير، إن الصندوق الثقافي ينظر باهتمام إلى هذه الشراكة وتأثيرها في تعزيز استدامة تمويل القطاع الثقافي، كونه الممكن المالي للقطاع في السعودية، ويركز صافي الأرباح في تقديم برامج مالية وغير مالية مساندة ترفقي بجانب الأعمال في القطاع الثقافي وتزيد مساهمته في تنمية الاقتصاد الوطني وتنويعه.

من جانب آخر، وكجزء من الاستراتيجية الوطنية للثقافة، أطلقت منصة التراخيص والتصاريح الثقافية «ابدع» التي تفتح باب الشراكة مع القطاع الخاص، وتقدم الدعم والتمكين للنشاط الثقافي في المملكة، حيث تتيح خدمة إصدار التراخيص والتصاريح الثقافية للمنشآت والممارسين والمهنيين السعوديين والمقيمين؛ لتمكينهم من ممارسة الأنشطة الثقافية الداعمة والإسهام في نمو القطاع الثقافي عاملاً مؤثراً في الاقتصاد والرفع من كفاءته وجاذبيته الاستثمارية، بما يجعل من الثقافة عاملاً محورياً لفعّالاً الوطني، ومجالاً حيويّاً لفعّالاً يحقق مستهدفات «رؤية المملكة 2030».



حظي القطاع الثقافي السعودي بمجموعة من المبادرات النوعية والمبتكرة (الشرق الأوسط)

وأكدت النمير أن الشراكة الاستراتيجية التي جمعت بين وزارة الثقافة ووزارة الاستثمار لها أهميتها البالغة على تنمية وتطوير إمكانات الاستثمار الثقافي في المملكة، وإيجاد فرص استثمارية جاذبة للمستثمرين المحلي والأجنبي، خصوصاً أن هذه الشراكة تدعم جهود الدولة لتعزيز وتنويع الاقتصاد الوطني بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وتطلعاتها لتعزيز مكانة المملكة بين أقوى اقتصاديات العالم.

ويشهد القطاع الثقافي السعودي قفزة مهمة في مختلف المجالات، وحظي خلال السنوات

في مؤتمر دولي ينطلق اليوم شعاره: «معاً نحو التغيير في القرن الـ21»

### منظمات التربية والثقافة والعلوم

### تطلق حقبة جديدة لمستقبلها من الرياض

الرياض: عمر البدوي



في المؤتمر لتحديد التزامها بالأهداف التي تعمل لتحقيقها، وبناء التكامل والتنسيق الاستراتيجي بين دول العالم الإسلامي في مجالات اختصاصها، وتقوية قدرات المنظومات التربوية وتحسين مؤشراتها في الدول الأعضاء، وتحفيز التنمية الثقافية الشاملة لشعوب العالم الإسلامي.

كما تركز المنظمة في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار مهمتها في التغلب على التحديات التي يواجهها العالم الإسلامي من خلال تشجيع اعتماد التكنولوجيا الجديدة، واكتساب المهارات على جميع المستويات، واستخدام أدوات وأساليب جديدة للتنمية والنمو القائمين على المعرفة، وتعزيز الاقتصاد القائم على التكنولوجيا.

إلى جانب سد الفجوة بين الجنسين في العلوم والتكنولوجيا، وتشجيع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والإدارة البيئية، وتعزيز المرونة والتأهب للكوارث الطبيعية وأثار تغير المناخ، وذلك بتضافر جهود أطراف وطنية ودولية من الأوساط الأكاديمية والمؤسسات العلمية والحكومات، والمنظمات الدولية وهيئات صنع القرار والمجتمع المدني، لمواجهة هذه التحديات وتعزيز التضامن بين الأطراف المعنية، عبر تطوير شبكات متينة للمشاركة والتعاون والتفاعل، لأجل تبادل الخبرات والتقنيات والأدوات.

#### منصة تعاون دولية تنطلق من الرياض

يهدف المؤتمر لإنشاء منصة تعاون من شأنها تعزيز العلاقات بين المنظمات الدولية متعددة الأطراف في مختلف مجالات التأثير، التي يأتي على رأسها التعاون لدعم قطاعات التربية والثقافة والعلوم حول العالم، والعمل على الوصول لخطوات ملموسة للمضي في مساعدة المنظمات في تحقيق أهدافها ورسم خطط مستقبلية تواكب التطورات التي يشهدها العالم.

إضافة إلى تبادل الخبرات ومواجهة التحديات العالمية المشتركة، والمشاركة في تطوير مبادرات رائدة مشتركة ذات أثر لرسم مستقبل واعد لقطاعات التربية والثقافة والعلوم، إلى جانب تأسيس شركات وتقاضيات جديدة ومبادرات مشتركة بين المنظمات. وتنبع هذه الأهداف من المعاناة المتزايدة للمنظمات الدولية والمنظمات متعددة الأطراف في القيام بمهامها وتحقيق أهدافها في أوقات تشهد متغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية، إذ لا تخلو هذه التحديات من خلق فرص جديدة، كما أن هذه المنظمات المعنية بمجالات التعليم والعلوم والثقافة والتكنولوجيا لها أثر كبير في تحقيق التقدم الاقتصادي والارتقاء بالمجتمعات.

#### منظومة موسعة لمواكبة التطورات

كما يرسم المؤتمر خطاً مستقبلياً تواكب التطورات التي يشهدها العالم، في ظل مشاركة قادة المنظمات الدولية والمتعددة الأطراف في مجالات التربية والثقافة والعلوم مع نظرائهم من منظومة موسعة يشرف عليها ممثلون عن بنوك التنمية الدولية والإقليمية وجهات التمويل، وخبراء في معالجة التحديات الخاصة بتمويل المشاريع الملموحة ذات العائد الواسع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبدعم حضور المؤسسات الأكاديمية، والخبراء والمختصين من قطاعات التربية والثقافة والعلوم، في المؤتمر، الوصل لتوصيات طموحة، تستند على أسس بحثي عميق، كما تطلق مشاركة استراتيجية تجمع المنظمات ذات العلاقة في مشاريع ناجحة توائم بين احتياجات منظمات التربية والثقافة والعلوم والتوجهات الاستراتيجية الواعدة. وعلى الرغم من اختلاف توجهات المنظمات العامة خلال المراحل الزمنية المتعاقبة لتطورها، نبعا للنجاحات التي تعرضت لها وعمليات الانسقاط تارة، والاستبعاد تارة أخرى، فإنه يتوجب عليها انطلاقاً من منصة الرياض، العمل على تطوير الباتية، مع الإبقاء على ثوابتها مشرعة للشراكة والتعاون مع أطراف يبحثها الخارجية لتحقيق أهدافها، والقيام بدور بالغ الأهمية لخدمة مواطنيها وتنمية مجتمعاتها التي توجد فيها من جميع النواحي، وزيادة حظوظها في النجاح، والتعامل مع التحديات الحالية والمستجدة بفاعلية تسهم في القدرة على أداء دورها المطلوب.

على مدى يومين تلتقي للمرة الأولى المنظمات العالمية المعنية بالثقافة والتربية والعلوم في مدينة الرياض، لإطلاق حقبة جديدة من عمل المنظمات، وإعادة تصور مستقبلها في الفضاء الإنساني، وقيادة منظومة مستقبلية طموحة، وتمكين الاستثمار وتبادل المعرفة، وتمكين الفرص المشتركة للتعاون.

ويركز مؤتمر مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم الذي ينطلق اليوم في العاصمة السعودية، على 4 محاور رئيسة تشمل إعادة تصور مستقبل المنظمات الدولية، وقيادة منظومة تتطلع نحو المستقبل، وتمكين الاستثمار ومشاركة المعرفة، وتمكين الفرص المشتركة للتعاون، في حين سيوفر منصة لرسم خريطة طريق نحو مستقبل أفضل، للاستفادة من الفرص المتاحة في العالم وعوامل التأثير من خلال التعاون لدعم عمل المنظمات الدولية، وسيتيح مساحات للحوار والتعاون بين المنظمات ضمن منظومة واسعة من ضناع التغيير، بما في ذلك المنظمات الدولية والشركات العالمية والأوساط الأكاديمية والخبراء والمؤسسات المالية والمنظمات غير الحكومية.

المؤتمر الذي يجمع قادة المنظمات الدولية المتعددة الأطراف في مجالات التربية والثقافة والعلوم مع نظرائهم في منظومة موسعة، تشمل ممثلين عن بنوك التنمية الدولية والإقليمية، والأوساط الأكاديمية والمؤسسات العلمية والحكومات، والمنظمات الدولية وهيئات صنع القرار والمجتمع المدني، لمواجهة هذه التحديات وتعزيز التضامن بين الأطراف المعنية، عبر تطوير شبكات متينة للمشاركة والتعاون والتفاعل، لأجل تبادل الخبرات والتقنيات والأدوات.

ويسهم الحضور الكبير للمنظمات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها «اليونسكو» و«الإيسيسكو»، في بث روح جديدة داخل أوردة تلك المنظمات، تساعد في تسريع وتيرة الإنتاج ومواجهة جميع التحديات. كما يعالج المؤتمر أبرز التحديات التي تواجه منظمات التربية والثقافة والعلوم إقليمياً وعالمياً، ويضع الخبراء المشاركون أبرز الحلول والطموحات المقترحة، بمشاركة عدد كبير من الجهات في المؤتمر، بينها قطاعات التربية والعلوم والتقنية وبنوك التنمية الإقليمية والدولية، والقطاع الأكاديمي، وغيرها، تدفع نحو وضع خريطة طريق تسهم في بناء مستقبل أفضل للعالم العربي على وجه الخصوص والعالم أجمع.

#### عبور أمن للمنظمات نحو المستقبل

ونتيجة للتغيرات المتسارعة والهائلة على جميع الأصعدة، تسعى المنظمات التي تجتمع اليوم في الرياض، إلى تحقيق عبور أمن لهذه المنظمات نحو المستقبل، وإعادة النظر بمبادئ التنظيم والإدارة وفحص مدى ملائمتها للمستقبل، في ظل وجود حاجة ملحة لتطوير مبادئ وقواعد وأدلة عمل واستراتيجيات جديدة.

ولرحلة عبور هذه المنظمات، تسعى المنظمات لمواجهة الكثير من التحديات المستقبلية، وإحداث عمليات تحول كبيرة في أدوارها ووظائفها الجديدة وأساليب تحقيق أهدافها، من خلال إجراء تعديلات جوهرية مطلوبة على شكل وتصميم النظم الإدارية، وما يرافقها من عمليات إعادة ضبط هيكلية، وتنظيمية، وقانونية، وإنسانية وأخلاقية، وبما يمثل الأرضية وقواعد البناء الأساسية التي تستند عليها عملية التحول.

#### منظمة «اليونسكو»: تجليد الالتزام بالواجب الإنساني

تشارك منظمة «اليونسكو»، أكثر مؤسسات العمل الثقافي الدولية عراقية، في المؤتمر، وقد تطورت رؤيتها منذ أن توصلت إلى أن الترتيبات السياسية والاقتصادية للحكومات ليست كافية لتأمين الدعم الدائم والصادق للشعوب، وإلحاح الحاجة إلى أن يغلب السلام على الحوار والتفاهم المتبادل، وأن يُبنى السلام على التضامن الفكري والأخلاقي للبشرية، وفي ظل وجود أدوات تعليمية لمساعدة الناس على العيش كمواطنين عالميين متحررين من الكراهية والتعصب. ولدت الرؤية التأسيسية لـ«اليونسكو» استجابة لحرب عالمية اتسمت بالعنف، وبعد 70 عاماً من النضالات التحريية أصبح دور «اليونسكو» أكثر أهمية من أي وقت مضى؛ إذ يتعرض التنوع الثقافي للهجوم، وأشكال جديدة من التعصب ورفض الحقائق العلمية، وتهديدات حرية التعبير التي تتحدى السلام وحقوق الإنسان. واستجابة لذلك، تركز «اليونسكو» على واجبها في إعادة التأكيد على المهام الإنسانية للثقافة والعلوم والثقافة.

منظمة «الإيسيسكو» استجابة واعية للتحديات المعاصرة تشارك منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)





## بكر عويضة

### الوزير والصحافية... مَن غدر بمن؟

أما الوزير، فهو مستر هانوك، وزير الصحة البريطاني الأسبق. وأما الصحافية فهي إيزابيل أوكشوت، التي اشتهرت اسمها في أروقة بلاط «صاحبة الجلالة»، كما ذاع خارجها أيضاً، بعدما وضعت أكثر من كتاب، فتحقّق لها الحضور في عالم النشر عموماً.

فرّق دوي انفجار قصتهما الأسبوع الماضي، حين فوجئ الوزير، كما فوجئت معه أوساط المجتمع السياسي ككل في بريطانيا، بقرار إيزابيل أوكشوت تسريب رسائل نصية يصل تعدادها إلى مائة ألف «مسيح» كانت في الأصل مُرّبت إلى هاتفها من هاتف مستر هانوك، الذي كان تبادلها مع وزراء آخرين، وغيرهم من المسؤولين، عبر تطبيق «واتساب» أثناء بدايات التعامل مع فيروس «كورونا» مطلع عام 2020، ثم ذروة التصدي لوباء «كوفيد - 19»، وضرورات إجراء إغلاق تلو آخر.

مسّر أوكشوت سريّت - وهناك من يقول إنها باعت - الرسائل لصحيفة «بيلي تلغراف»، التي تُعدّ، عن جدارة واستحقاق، إحدى أهم كبريات صحف بريطانيا اليومية.

أول تعليق صدر عن الوزير تمثّل في أنه عا حصل «خيانة غُظمي»، ثم تردّد أنه سارع فارتسل إلى هاتف إيزابيل رسالة تضمنت نوعاً من التحذير والوعيد.

من جهتها، انشغلت منابر الإعلام البريطاني كافة برصد تطورات القصة، التي وجدت من يرى فيها «فضيحة»، وانشغل الرأي العام بمتابعة آراء المحلّلين، كونها فرصة لهم ولهن للبروز على الشاشات، وبالتأكيد تلقي المقابل المالي لما يدلون به من آراء وتعليقات.

السبب في أن هانوك عُدَّ تسريب الرسائل إلى جريدة «بيلي تلغراف»، وبالتالي تصرف أوكشوت «خيانة غُظمي»، يرجع إلى أمرين؛ أولهما أن الوزير كان في تمرير هذا الحكم من نصوص رسائل رسمية باتمن شخص الصحافية، أولاً، ثم أمانتها المهنية، خصوصاً وقد سبق لها أن كانت موضع ثقة ديفيد كامبرون، رئيس الوزراء الأسبق، عندما وضعت كتاباً عن سيرته الذاتية بالاشتراك مع مايكل أشكروفت، صدر تحت عنوان «CALL ME DAVE»، ثانياً؛ أنه وثّق في التزامها بعقد اتفاق بينهما يتضمن بنوداً واضحة بشأن عدم إفشاء أي أسرار تتعلق بمشروع كتاب هانوك «Pandemic Diaries»، الذي ساعدت إيزابيل أوكشوت في إنجازه. هما سببان في حد ذاتهما كافيان للتذكير بجديلة قائمة منذ قديم الأزمان، تحديداً أقدم مهنة الصحافة ذاتها، وهي جدلية تشابك العلاقة بين الصحافة في كل فضاءاتها، والسياسيين عموماً بكل أطرافهم. يحدث أن هذا التشابك يتطور إلى اشتباك عندما تتعارض رؤى الطرفين في تقييم الأحداث، خصوصاً الكبير منها، كما في تعرض البلاد لجائحة خطيرة فيروس «كورونا»، ومن ثم الاختلاف في شأن كيف تتم توعية الناس بالخطر، وما المدى الذي يمكن الذهاب إليه في المواجهة مع المرض. من جانبها، وافقت إيزابيل أوكشوت عن نشرها قصصاً كصاحبة بقول خلاصتها إنها رأت أن الصالح العام يبيح لها الإفصاح لعموم الناس، عما توفّر لديها من نصوص رسائل متبادلة بين أشخاص في مواقع المسؤولية الأولى عن كيفية التعامل مع الفيروس، ثم الوباء؛ لأنها أدركت أن بين جوانب ذلك التعامل ما أضّر بقطاع معتبر من المرضى، وبشكل خاص كبار السن. في هذا السياق، على وجه التحديد، تقول أوكشوت إن نشر أجواء خوف على نحو تجاوز الحد المعقول، وكانت تصل إلى حد إثارة الذعر، كان له سيئ الأثر على الوضع الصحي، نفسياً، ثم بدنياً، بين العجائز عموماً، والمقعدين خصوصاً.

في المقابل، اعتبر هانوك أن ما أقدمت عليه أوكشوت يندرج في سياق نهج أجنحة عارضت دائماً الإقدام على الإغلاق العام، من منطلق أنه يلحق أضراراً بالوضع الاقتصادي. والحق أن أوكشوت لم تنفّ هكذا موقف على الإطلاق. شاهدتها، وسمعت آراءها، في هذا الشأن، خلال برامج تلفزيونية عدة أثناء احتدام أزمة الوباء. كانت بالفعل تسوق الحجج التي تراها تنفي ضرورة العودة إلى الإغلاق.

بالتأكيد، نصوص الرسائل التي جرى تسريبها، ومن ثم نشرها، لم تخلّ من إحراج لإدارة بوريس جونسون، بشكل عام، وعلى نحو خاص لسمتر هانوك بوصفه وزير صحة ما بين 2018 و2021. إنما، يبقى السؤال القائم هو: هل أقدمت إيزابيل أوكشوت، بوصفها صحافية، بالفعل على «خيانة غُظمي»، أو حتى مجرد غدر بشخص هانوك، أم تراها انحازت لعموم الناس في كشف مسنور، اعتقدت بأنه يرقى إلى مستوى الضرر بآمنهم الصحي؟ تكراراً، هو سؤال سوف يتكرر، كلما ظهرت جدلية تشابك العلاقة بين الصحافة والسياسيين مجدداً.

## الرياض تستضيف «صناع البهجة» في المنتدى الدولي للترفيه



الوجهات الترفيهية في السعودية باليوم الأول (تصوير: بشير صالح)

اللازم لقيادات فعالياته وبرامجه. وتضمّن المنتدى عدداً من البرامج التدريبية، مثل برنامج التطوير المهني لمديري الوجهات الترفيهية IAM الذي يستهدف التنفيذيين وصناع القرار في الشركات العاملة بقطاع الترفيه، ويشتمل على جلسات ذات موضوعات متخصصة مثل زيادة الإيرادات في الوجهات الترفيهية، واكتشاف المشروعات الترفيهية تحت التطوير في السعودية، وغيرها.

تجدر الإشارة إلى أن المنظمة الدولية لمدن الملاهي ووجهات الجذب (iaappa) تضم أكثر من 6000 عضو في صناعة الترفيه من 100 دولة حول العالم، وتدير العديد من المعارض التجارية والترفيهية، وتهدف إلى جمع الشركات الترفيهية تحت مظلتها لتسهيل الأعمال وتنظيمها دولياً.

ويشهد اليوم الثاني للمنتدى، جلسات حوارية لمناقشة رأس المال البشري وكيفية إعداد الجيل القادم لصناعة الترفيه، بالإضافة إلى جلسة عن سلاسل الترفيه، فضلاً عن معالجة تحديات قطاع الترفيه، ودعم استراتيجياته من خلال التأهيل

كما يضم المنتدى معرضاً مصاحباً تشارك فيه العديد من الشركات المحلية والعالمية؛ بهدف عرض منتجاتها وخدماتها التي تلبي احتياجات صناعة الترفيه والإمداد وأهميتها في القطاع. ويهدف المنتدى لاستكشاف



مشاركون في المنتدى الدولي للترفيه (تصوير: بشير صالح)

لقاءات حوارية حول تصميم وإدارة عمليات الألعاب الضخمة، وفن العلاقات وخدمة زوار المناطق الترفيهية، وسبل تحقيق السلامة للعاملين والزوار بها، بالإضافة إلى جلسة عن مشروعات الترفيه الكبرى في السعودية.

دعماً للحراك المتسارع في قطاع الترفيه بالسعودية ومساهمة في إشراك الجهات الخاصة فيه وجذب المستثمرين من حول العالم للسوق السعودية، أقامت الهيئة العامة للترفيه منتدى الترفيه الأول في الرياض، الذي جمع 45 متحدثاً من حول العالم لمشاركة خلاصة تجاربهم في المجال.

ويهدف المنتدى الذي تنظمه الهيئة بالتعاون مع المنظمة الدولية لمدن الملاهي ووجهات الجذب (iaappa) لمناقشة أبرز التحديات التي يواجهها القطاع، بالإضافة إلى إلقاء نظرة شاملة على سوق الترفيه في السعودية والخطط المستقبلية عبر عدد من الجلسات الحوارية وورشات العمل.

وبدأت فعاليات اليوم الأول بعرض تقديمي عن الوجهات الترفيهية في السعودية، تلتها

### على هامش «سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت»

## احتفاء مصري بتمثال لجراح القلب مجدي يعقوب



القاهرة: رشا أحمد

احتفى مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي، بصورة لتمثال يجسد شخصية جراح القلب المصري العالمي، الدكتور مجدي يعقوب. وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صور التمثال، مصحوبة بعبارات الإشادة بالطبيب المصري

الذي يحظى بشعبية لافتة. والتمثال من أعمال الفنان المصري ناثان دوس، ونحته مستخدماً حجر الغرانيت، على هامش فعاليات الدورة 27 لـ«سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت»، التي عُقدت في الفترة من 27 يناير (كانون الثاني) الماضي، حتى 4 مارس (آذار) الحالي، في أسوان (جنوب مصر). وقال دوس لـ«الشرق الأوسط»: إن «عملية النحت النهائي للتمثال في أسوان على حجر الغرانيت الأحمر استغرقت 22 يوماً، وسبقها مرحلة التحضيرات والمخططات الأولية على الورق، والتي تمت في مرسه بالقاهرة». وأوضح، أن «التمثال مشيد على قاعدة تتضمن أربع نوافذ تمثل حجرات القلب الأربع، وداخل الحجرة قلب معلق وشمعة موقدة لتشير الطريق أمام اليائسين». ولفت دوس إلى أن «العمل يتضمن رسالة محبة وامتنان وتقدير لجراح عالمي، اشتهر بمساعدة غير القادرين، ولم تقره الشهرة». وقال: إنه «حرص على تجسيد ابتسامة مجدي يعقوب التي تدخل القلوب من دون استئذان». وبشأن ما إذا كان تنفيذ التمثال يتعارض مع منصبه كـ«قوميسير سمبوزيوم أسوان النحت الدولي»، لا سيما أن وظيفة القوميسير هي الإشراف على السمبوزيوم وتنظيمه وتنفيذه دون تقديم أعمال فنية، أكد دوس «عدم وجود تعارض».

## هل تشهد مسلسلات رمضان حشداً لضيوف الشرف؟



أحمد السقا (حسابه على إنستغرام)



بيومي فؤاد (صفحته على فيسبوك)

المصري أحمد هال أن «فكرة ضيف الشرف في الدراما التلفزيونية ظاهرة قديمة صعبة»، مشيراً إلى أنها «ليست جديدة، لكن ربما ارتفعت نسبتها هذا العام». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «ضيف الشرف عرّفه السيما المصرية قبل الدراما، ومن أشهر الأدوار التي شهدتها السنوات السابقة، دور يسرا في (معالي الوزير) مع أحمد زكي، وكذلك الظهور الرائع لسعيد صالح في (زهابير) مع الزعيم عادل إمام، لكن اتجهت المسلسلات أخيراً إلى كثرة ضيوف الشرف حتى أصبح الأمر متكرراً». وبرز ذلك بقوله: «يبدو أن السباق الرمضاني والمخافسة الشديدة قد دفعا لصناع الأعمال إلى ذلك؛ إذ يحقق ضيف الشرف النوع والشراف للعمل، ويمثّل مفاجأة مرغوبة فيها، كما أنه يعد نوعاً من الترويج للمسلسل قبل أن يبدأ، والدليل على ذلك الجدل الذي أثاره الفنان أحمد السقا في برومو (الكبير أوي)».

شارك في بطولة الجزء الأول من المسلسل الذي عرض عام 2021. وخلال حسابه الرسمي على «فيسبوك» وصف خالد يوسف، مخرج مسلسل «سره البائع»، مشاركة النجوم به ضيوف شرف بـ«الحضور الخاطف»، و«الإضافة لقيمة المسلسل». ويقول الفنان بيومي فؤاد لـ«الشرق الأوسط»: «أظهر في مشهد واحد كضيف شرف»، مضيفاً: «مواقفتي بشكل عام على ظهري كضيف شرف ترتبط بأهمية الدور وتأثيره، فبعض الأدوار على صغر مساحتها أو الفترة التي تستغرقها على الشاشة قد تغير مجرى الأحداث، أو تكون ذات تأثير كبير على العمل، كما قد يكون الأمر بمثابة إطلالة مميزة تكسب الحلفة ثقلًا أو لمسة من الكوميديا المحببة للمشاهدين»، موضّحاً: «يعتمد مفهوم ضيف الشرف دوماً على قيمة الدور ومدى تأثيره أكثر مما تشغله مساحته». ورأى النقاد الفني

النقاد الفني أحمد هال، ضيف الشرف عرفته السينما المصرية قبل الدراما، ومن أشهر الأدوار التي شهدتها السنوات السابقة، دور يسرا في (معالي الوزير) مع أحمد زكي، وكذلك الظهور الرائع لسعيد صالح في (زهابير) مع الزعيم عادل إمام، لكن اتجهت المسلسلات أخيراً إلى كثرة ضيوف الشرف حتى أصبح الأمر متكرراً

### عبركم

البحر الأحمر، والوقوف على مستوى الأداء في المشروعات والبرامج الممولة من جانب هولندا، واقتراح برنامج يستهدف علاج أمراض سوء التغذية بكلفة مالية 20 مليون يورو بالتركيز على المناطق الريفية.



فهاد بن عبد الرشيد

وزير تكنولوجيا الاتصالات نزار بن ناجي، وتناول اللقاء تطوير التعاون التونسي الصيني في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وتطرق الوزير إلى عرض مجالات التعاون الممكنة، التي تخض تطوير البنية التحتية الرقمية وشبكات الاتصال ودعم مراكز البيانات الوطنية والقطاعية، والاستفادة من التجربة الصينية في الخدمات الإلكترونية الموجهة للمؤسسات والمواطنين. من جهته، أكد السفير على استعداد بلاده لدعم مجهودات الجمهورية التونسية في إنجاز عدد من المشروعات في المجال الرقمي.



مطر حامد النيايدي

المقصد السياحي المصري من إيطاليا. نيكولا مكاروف، سفير روسيا الاتحادية لدى الكويت، التقى أول من أمس، نائب وزير الخارجية الكويتي السفير منصور العتيبي، وتم خلال اللقاء بحث عدد من أوجه علاقات التعاون بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها وتعزيزها في المجالات والصعد كافة.

نواف بن سعيد المالكي، سفير خدام الحرمين الشريفين لدى باكستان، استقبل أول من أمس، بقصر السفارة في إسلام آباد، رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني السينااتور محمد صادق سنجرائي. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.



نواف بن سعيد المالكي

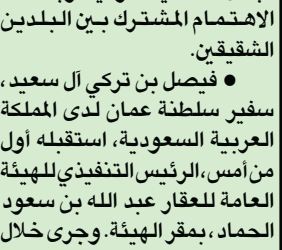
في مجال القطاع العقاري، كما تم استعراض أعمال الهيئات في مجال التنظيم والتشريع للقطاع العقاري بالمملكة. أليينا رومانوسكي، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق، التقت أول من أمس، وزير البيئة العراقي نزار أميدي، لبحث أطر التعاون في ملف التغيرات المناخية وأزمة المياه. واستعرض الوزير خطط الحكومة بشكل عام ووزارة البيئة بشكل خاص للحد من تأثير التغيرات المناخية في العراق. إضافة إلى استعراض الجهد الذي يبذل حالياً من أجل معالجة أزمة شح المياه، مؤكداً أن «التحدي البيئي الأكبر الذي يواجه البلد هو تحدي المياه».



أليينا رومانوسكي

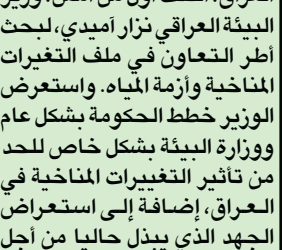
هولندا لدى السودان، استقبلها أول من أمس، والي البحر الأحمر المكلف فتح الله الحاج، في مكتبته، لبحث آفاق التعاون المشترك في المجالات المختلفة. وأشاد والي البحر الأحمر بالعلاقات المتميزة بين السودان وهولندا، موضّحاً أهمية الزيارة في تعزيز التعاون. من جهتها، استعرضت السفيرة أهداف الزيارة التي تأتي من أجل التعرف على ولاية

نواف بن سعيد المالكي، سفير خدام الحرمين الشريفين لدى باكستان، استقبل أول من أمس، بقصر السفارة في إسلام آباد، رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني السينااتور محمد صادق سنجرائي. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.



نواف بن سعيد المالكي

في مجال القطاع العقاري، كما تم استعراض أعمال الهيئات في مجال التنظيم والتشريع للقطاع العقاري بالمملكة. أليينا رومانوسكي، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق، التقت أول من أمس، وزير البيئة العراقي نزار أميدي، لبحث أطر التعاون في ملف التغيرات المناخية وأزمة المياه. واستعرض الوزير خطط الحكومة بشكل عام ووزارة البيئة بشكل خاص للحد من تأثير التغيرات المناخية في العراق. إضافة إلى استعراض الجهد الذي يبذل حالياً من أجل معالجة أزمة شح المياه، مؤكداً أن «التحدي البيئي الأكبر الذي يواجه البلد هو تحدي المياه».



أليينا رومانوسكي

هولندا لدى السودان، استقبلها أول من أمس، والي البحر الأحمر المكلف فتح الله الحاج، في مكتبته، لبحث آفاق التعاون المشترك في المجالات المختلفة. وأشاد والي البحر الأحمر بالعلاقات المتميزة بين السودان وهولندا، موضّحاً أهمية الزيارة في تعزيز التعاون. من جهتها، استعرضت السفيرة أهداف الزيارة التي تأتي من أجل التعرف على ولاية

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 5- التطلع إلى «معكوسة» - مفرد تراسات
- 6- محبة - متشابهات
- 7- يتصف بالشر - حرف نصب
- 8- ضد ناضج - أبنية وعمارات
- 9- وحدة وزن - من الأضباب
- 10- عاصمة موريتانيا - من الأطراف «معكوسة»

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

1- عالم مسلم عربي جرح في علوم الكيمياء.  
2- مقاطعة بريطانية - مائة متفجرة  
3- خصب - منتلى «معكوسة» - يجري  
4- مغنية فرنسية - عاصمة تورغ

## سودوكو


### الحل السابق

8	5	1	4	6	2	7	9	3	
9	2	4	5	7	3	6	1	8	
7	6	3	8	9	1	5	2	4	
1	7	5	6	3	9	8	4	2	
2	8	6	1	4	5	9	3	7	
3	4	9	2	8	7	1	6	5	
4	3	8	7	1	6	2	5	9	
6	9	2	3	5	8	4	7	1	
5	1	7	9	2	4	3	8	6	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بجعلها 9 × 9. بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.





## سان جيرمان ومعركة مصيرية أمام البايرن... وتوتنهايم لقلب النتيجة على ميلان



### سمير عزالله

#### مشردٌ في إحدى ضواحي لندن

ظهر كتاب كولن ولسون «اللامنتمي» وأخر العصر الرومانسي في الخمسينات. صادف ذلك بداية عصر الترجمة الثاني في العالم العربي، إذا اعتبرنا أن العصر العباسي كان الأول. تلقفه الحالمون الضائعون في العالم العربي وكأنه كتب لكل فرد فيهم: لا هو فكر ماركسي كما كان الجاذب يومها، ولا هو فكر عاطفي كالذي راح ينحسر أمام «الموجة الواقعية»، ولا هو فكر وجودي كالذي طرحه باريس بعد الحرب، مع أن ولسون اعتبر نفسه وجودياً. رأى البعض ولسون فيلسوفاً، لكنه في الحقيقة بنشاط الفلسفة، ولقي في شعور الغربة، أو اللانتماء، قاسماً يربط بين اتجاهات العصر وشخصيات الأبطال المزهومين. وبعد «اللامنتمي» وضع مؤلفات كثيرة، بدت كأنها كلها تقليد فاشل لذلك الكتاب الذي وضعه وهو مشردٌ ينام في عراء حقول ضاحية هامسند. تحول ولسون فيما بعد إلى محاضر في جامعات أميركا ومؤلف متعدد المواضيع، وظل «اللامنتمي» يطبع مرة بعد أخرى، على أنه مؤهل لمراقبة كل جيل.

كثرت الترجمات إلى العربية في تلك المرحلة: «الآداب» يوسف إدريس نقلت أعمال الفرنسيين المعاصرين، أمثال جان بول سارتر والبير كامو، و«شعر» يوسف الخال نقلت شعراء أميركا وبريطانيا، مثل تي إس إيليوث وعزرا باوند، وأيضاً الفرنسي سان جون بيرس (نبول). ولكن كل ذلك النجاج الأدبي كان متشابهاً. جميعه كان يتّجه إلى الحدافة في الشعر وفي النثر، في التأليف وفي النقد. وكذلك في المسرح. ولم يتغير المشهد في العالم الثقافي إلا مع بداية وصول الأدب اللاتيني في السبعينات، عندما أخذت أسماء لم يسمع بها أحد من قبل، تمالأ لألحة الأولين في كل اللغات: خورخي لويس بورخيس وغابرييل غارسيا ماركيز وأوكتابيو با، وسواهم. امتلات السوق العربية بالترجمات ولا تزال. ومثل الكتاب العربي نفسه لا تزال الترجمة العربية متعثرة. وبسبب وضع الكتاب بلجا الناشر غالباً إلى مترجم مبتدئ غير متفرغ. في حين كان يتولى ترجمة جورج شحادة في الستينات رجل مثل أدونيس. أو يتولى كبار الأساتذة في الجامعة الأميركية نقل كتب التاريخ التي يدّرسونها. ومع اتساع حركة الترجمة أخيراً ودعمها من قبل مؤسسات كبرى، ظهرت طبقة من الأثقاء العالمين بالعربية ومعانيتها، وبمعانيه وصور الثقافات التي ينقلون عنها.

ربما كان «اللامنتمي» إحدى أكثر الترجمات التي قرأها العرب، لكنه ظل دون أثر فكري أو سياسي. كتاب ممتع وضعه شاب بائس في الرابعة والعشرين.



عارضة تقدم تصميماً من مجموعة «شانيل» النسائية لخريف وشتاء 2023 - 2024 خلال أسبوع الموضة في باريس (أ.ف.ب)

#### هل يختلف «الإخوان» فيما بينهم؟

من حين لآخر يتردد الكلام عن وجود اختلافات وخلافات بين جموع «الإخوان»، مثلاً «إخوان مصر» بين المحبرين التركي والبريطاني، كما هو داغ اليوم، وخصوصية تجربة حزب النهضة التونسي، وفردة الحالة الإسلامية في تركيا وماليزيا. لكن هل ثمة خلافات «جوهرية» في القواعد الفكرية المؤسسة لعقل «الإخوان»؟ لولا أن جماعة الإخوان، وأنا أفضل وصفهم بالجماعات الإخوانية، تملك قدرات على المناورة والمرونة لما بقيت طوال ما يقارب القرن من الزمان، أحب أن أذكركم أن انطلاقا الجماعة الرسمية كانت على يد المؤسس حسن البنا ورفاقه، في الإسماعيلية على القنال المصري سنة 1928. ونحن الآن في سنة 2023 أي بقي لنا 7 سنوات لنطوي قرناً كاملاً مع هذه الجماعة الأم.

نحن نعلم أن لكل مجموعة من «الإخوان» في قطر من الأقطار مساحتها الخاصة في القرار والعمل، بل وإعلان الانتماء للجماعة من عدمه، وأحياناً إلغاء الوجود التنظيمي العلني للجماعة، ليس فقط خوفاً من الحكومات بل لعدم الحاجة إلى ذلك، ولعلّ مثال إلغاء «الإخوان» وجودهم التنظيمي في قطر، معبر عن كثرة المساحات والساحات والمناورات.

حسابات ومناورات وغايات «الإخوان» تختلف من مكان إلى مكان، ففي الكويت هم في حالة استنفار وتمدد، لكنهم في البحرين مثلاً أقرب للسلطات الرسمية بسبب الحذر من مشروعات الإسلام السياسي الشعبي الموالي لإيران. في سوريا هم في حالة عداء مع النظام الأسد، وارتتهان للنظام الإردو غاني التركي، لكن هذا النظام الأسد نفسه هو حليف النظام الخميني الأقرب، وفي الوقت نفسه نجد «إخوان» فلسطين في حالة تبعية للنظام الخميني الإيراني؛ أريد القول من هذا الاستعراض السريع إن الصورة قد تبدو أحياناً متناقضة، لكنها في الجوهر قريبة... فكلهم أبناء الإسلام السياسي.

دوماً يمتدح بعض الإسلاميين في الخليج النموذج التونسي بوصفه الأكثر تقدماً واستنارة، وتجزأ الغنوشي ومورو وغيرهما على تاوليات فقهية وعقيدة جريئة للموضوع في هذا العصر الليبرالي، ولكن فضحت التجربة السياسية حقيقة الحصاد الإخواني، وعلى فكرة، فإن نظرة الغنوشي ورفاقه للعلمانية نظرة نفعية بحنة، وقد سبق له قول عبارة شهيرة خلاصتها، إن العلمانية ليست حرباً على الدين، بل هي «إجراءات» لتحكيم الديمقراطية السياسية... أي بعبارة أخرى، نظر لاساس الفلسفي العميق الذي قامت عليه البناية الديمقراطية الغربية، نظرة نفعية اختزالية أفراسية شرمة.

أما في المغرب فإن «إخوان» المغرب ولجوا صلب النظام السياسي الملكي المغربي، وكانوا على قدر من البراغماتية، رغم زلزال الربيع العربي، لكن الملك المغربي محمد السادس ورجال (المخزن)، نجحوا في عبور الأمواج حينذاك بأقل قدر من الخسائر والتنازلات، التي كان الكاسب الأكبر منها هم «الإخوان» وحزبهم، إلى وقت قريب، لكن جرت في ساقية مياه «الإخوان» مياه كثيرة ليست على هوى السفن الإخوانية المغربية. جوهر الكلام، هو أن الخلافات والتمايزات، وإن بدت خشنة، بين جماعات «الإخوان» في البلدان العربية والمسلمة، لا تتسّ صلب الفكرة المؤسسة، ففكرة الوصاية على الهوية الإسلامية وتوظيف الدين في بورصة السياسة، واستنزاف رأس المال الرمزي للأمة كلها في مضاربات السلطة.

## توأمان شهدا أبكر ولادة في العالم يحتفلان بعيد ميلادهما الأول



التوأمان الكنديان مع الأم والأب (حساب غينيس على «تويتر»)

سعيدة جداً وتبتسم دائماً». أما أدريال، فتعزّين إدخاله مرتين إلى قسم الطوارئ بعد إصابته بالتهابات ومشاكل في الجهاز التنفسي، إلا أن وضعه «يتحسن»، حسب والدته التي تصفه بـ«الليقظ والذكي».

ويعود الرقم القياسي السابق إلى عام 2018 مع توأمين من ولاية أيوا الأميركية، ولدا بعد يوم واحد على ولادة أديا وأدريال.

وقبل 15 دقيقة من منتصف الليل، خسرت الوالدة مياه الجنين، ثم وُلِدَ التوأمان بعد أقل من ساعتين وانعشا بنجاح. وتعزّين بإقارّهما في المستشفى لسنة أشهر ونجوا من مضاعفات عدة تعرضا لها، بينها نزيف في الدماغ.

وأوضحت الوالدة أن وزن أديا بات حالياً أكثر بـ18 مرة من وزنها عند الولادة. وأضافت: «إنها طفلة

يتلقيا الرعاية اللازمة، حسب موسوعة «غينيس».

وعادة ما تحجم معظم المستشفيات عن إنعاش الرضع الذين يولدون قبل الأسبوع 24 إلى الـ 26 من الحمل. ومع أن شاكينا كانت تعاني نزيفاً حاداً، فإنها قاومت، على حد قولها، «لإبقاء الطفلين داخلها» لبضع ساعات فيما كان مر على حملها 21 أسبوعاً و6 أيام.

للبقاء على قيد الحياة». وقالت الوالدة شاكينا راجيندرا: «عندما بدأت أشعر بالانقباضات، رفض المستشفى الذي نقلت إليه أن يقوم بما يلزم لإبقاء الطفلين على قيد الحياة وتركهما لمصيرهما».

وعندما كانت في اليوم الثاني من المخاض، قال الأطباء للوالدين إن التوأمين، وفي حال وُلِدا قبل دقائق من أسبوع الحمل الثاني والعشرين، فلن

2022 حين كانت والدتهما في الأسبوع 22 من الحمل، ليحطما بذلك رقمين قياسيين: الأول لأبكر ولادة لتوأمين، والثاني لأدنى وزن يولد به توأمان، إذ بلغ وزن أديا عند ولادتها 330 غراماً فيما كان أدريال يزن 420 غراماً، على ما ذكر بيان للموسوعة.

وأشار والدا التوأمين، في حديث إلى موسوعة «غينيس»، إلى أن الأطباء قالوا لهما إن الطفلين «لا يتمتعان بأي فرص

أوتوا (كندا)، «الشرق الأوسط»

احتفل توأمان كنديان شهدا ولادة مبكرة ولم يكن لديهما، حسب الأطباء، أي فرص للبقاء على قيد الحياة، بعيد ميلادهما الأول، ليسجلا بذلك رقماً قياسياً جديداً في موسوعة «غينيس»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت الفتاة أديا والصبي أدريال وُلِدا في 4 مارس (آذار

## ممر بيولوجي في تشيلي لحماية غزلان مهددة بالانقراض

هذه الحديقة مهمة للغاية ليس فقط لتشيلي ولكن للعالم». مضيفة أن جنوب تشيلي مصدر مهم لعزل الكربون بسبب مستنقعات الخث والغابات البكر. وأردفت: «هذا (هدف عظيم) للحفاظ على الطبيعة ومكافحة أزمة تغير المناخ». يُعد الهويمول أحد نوعين من الغزلان المحلية التي توجد فقط في غابات باتاغونيا في الأرجنتين وتشيلي. لكن تدهور الظروف البيئية هوى بأعدادها إلى أقل من واحد في المائة من أعدادها الأصلية، وفقاً لبيانات وزارة الزراعة التشيلية. ويمكن أن يصل طول غزلان الهويمول البالغة، المعروفة أيضاً باسم غويمول، إلى نحو 1,55 متر وارتفاعها إلى ما بين 80 و90 سنتيمتراً، بينما يصل وزن الواحد منها إلى 68 كيلوغراماً. وهي من الحيوانات آكلة الأعشاب وتعيش لمدة 14 عاماً تقريباً. وعلى الرغم من وجودها في الأصل في المناطق الواقعة وسط مضيفة أنها ستبني أيضاً أول مركز لإقناذ وتأهيل وتكاثر غزلان الهويمول في العالم.

وأفادت الوزارة في بيان: «تسعى هذه المبادرة المشتركة بين القطاعين العام والخاص إلى الحد من التهديدات التي يتعرض لها هذا النوع، وتعزيز أعداد غزلان الهويمول في المناطق الرئيسية للحفاظ على الطبيعة في طريق باتاغونيا بارك». مضيفة أنها ستبني أيضاً أول مركز لإقناذ وتأهيل وتكاثر غزلان الهويمول في العالم. وتخلص إلى أنه «في المستقبل، يمكن استخدام هذا الجزيء كمؤشر حيوي لتشخيص نوبات الاكتئاب، ويمكن أن يعمل أيضاً كجزيء علاجي لعلاج الاضطرابات العرفية والعاطفية». نشره (الاثنين)، الموقع الإلكتروني للمعهد: «يقدم هذا العمل دليلاً سريبرياً يربط المستويات المنخفضة بالاضطرابات المزاجية لدى مرضى الاكتئاب». وتخلص إلى أنه «في المستقبل، يمكن استخدام هذا الجزيء كمؤشر حيوي لتشخيص نوبات الاكتئاب، ويمكن أن يعمل أيضاً كجزيء علاجي لعلاج الاضطرابات العرفية والعاطفية». نشره (الاثنين)، الموقع الإلكتروني للمعهد: «يقدم هذا العمل دليلاً سريبرياً يربط المستويات المنخفضة بالاضطرابات المزاجية لدى مرضى الاكتئاب». وتخلص إلى أنه «في المستقبل، يمكن استخدام هذا الجزيء كمؤشر حيوي لتشخيص نوبات الاكتئاب، ويمكن أن يعمل أيضاً كجزيء علاجي لعلاج الاضطرابات العرفية والعاطفية».



تغطي الثلوج قلعة النويك والحقول المحيطة بها في مقاطعة نورثمبرلاند الإنجليزية وقد صدرت تحذيرات من تساقط الثلوج في جميع أنحاء بريطانيا (د.ب.أ)

#### موجة ثلج

## اكتشاف أهمية أحد بروتينات الدم في علاج الاكتئاب

تسمى «الانتهام الذاتي»، بما يؤدي إلى القضاء على الخلايا الشاذة، وبالتالي يزيد البروتين (GDF11) بشكل غير مباشر من معدل دوران الخلايا في الحصين، ويعيد نشاط الخلايا العصبية. وفهم العلاقة بين الاضطرابات الاكتئابية وبروتين (GDF11) لدى البشر بشكل أفضل، قام الباحثون بتحديد كمية البروتين في مص الدم لمجموعة دولية من المرضى الشباب المصابين بالاكتئاب الشديد، ولاحظوا أن مستويات البروتين أقل بشكل ملحوظ في هؤلاء المرضى. وعلاوة على ذلك، من خلال قياس مستويات هذا البروتين في مراحل مختلفة، لاحظ العلماء تقلباً في المستوى اعتماداً على حالة الاكتئاب. وتقول لندا كاتسيمباردي، الباحثة في وحدة الإدراك والذاكرة في معهد «باستور» والباحثة الرئيسية بالدراسة، في تقرير

ونشرت نتائج هذه الدراسة في العدد الأخير من دورية «نيشتر إيجينج». وأجرى العلماء مزيداً من الدراسات في نماذج مختلفة من الفئران أو نماذج الفئران المصابة باضطرابات سلوكية شبيهة بالاكتئاب وفي نماذج الخلايا العصبية في المختبر، مما مكّنهم من تحديد الألية الجزيئية لعمل البروتين، واكتشفوا أن إعطاءه لهم بالعودة إلى سلوك مشابه لما شوهده في الفئران الأصغر سناً.

وتُشير نتائج هذه الدراسة في العدد الأخير من دورية «نيشتر إيجينج». وأجرى العلماء مزيداً من الدراسات في نماذج مختلفة من الفئران أو نماذج الفئران المصابة باضطرابات سلوكية شبيهة بالاكتئاب وفي نماذج الخلايا العصبية في المختبر، مما مكّنهم من تحديد الألية الجزيئية لعمل البروتين، واكتشفوا أن إعطاءه لهم بالعودة إلى سلوك مشابه لما شوهده في الفئران الأصغر سناً.

ألية عمله في الدماغ ظلت مجهولة. واكتشف باحثون فرنسيون من معهد «باستور»، والمعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية، والمركز الوطني للبحوث العلمية، أن إعطاء البروتين على المدى الطويل للفئران المسنة يحسّن ذاكرتهم ويقلل بشكل كبير من الاضطرابات السلوكية المتعلقة بالاكتئاب، مما يسمح لهم بالعودة إلى سلوك مشابه لما شوهده في الفئران الأصغر سناً.

القاهرة، حازم بدر غالباً ما ترتبط عملية الشيخوخة بظهور الأعراض العصبية مثل التدهور المعرفي أو فقدان الذاكرة أو اضطرابات المزاج. مثل الاكتئاب. وظهرت الدراسات السابقة أن عامل النمو (GDF11)، وهو بروتين موجود في الدم، له تأثير مفيد على الإدراك الشفّي وعلى تكوين خلايا جديدة لما أدفعه الفئران المسنة، ومع ذلك فإن